



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



السنة الثلاثون العدد 9424 الإثنين 14 كانون الثاني (يناير) 2019 - 8 جمادى الأولى 1440 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9424 Monday 14 January 2019



فيلم «الشقة»: أمريكا الستينية في شكلها الرومانتيكي

13



الراقصة المصرية شمس تنجو من الإعدام شقا

14



مانشستر يونايتد يهزم توتنهام ويحقق الانتصار 6 مع سوليكار

18



ماذا يجمع ترامب وبوتين والبشير وبشار؟

23

وقع مذكرة تفاهم بين الدوحة وواشنطن لتعزيز «النشاط العسكري»... وشكر قطر على «دعما مكافحة الإرهاب» بومبيو: الخلاف الخليجي يصب في صالح الأعداء... وسنحاسب المسؤولين عن مقتل خاشقجي

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلحي:

قال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، أمس الأحد، إن استقالة المبعوث الأمريكي لحل الأزمة الخليجية، أنتوني زيني، لا تعكس أي تغيير في سياسة الولايات المتحدة إزاء الأزمة الخليجية وجيوبها الاستراتيجية والتزاماتها إزاء المنطقة، مؤكداً أن بلاده «ستواصل جهودها لحل الأزمة الخليجية خلال الأسابيع والأشهر القليلة المقبلة». وخلال مؤتمر صحافي مع نظيره القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في ختام الاجتماع الثاني للحوار الاستراتيجي القطري- الأمريكي في الدوحة، زاد أن «قطر صديق رائع» للولايات المتحدة، موجهاً شكره لدعم الدوحة لـ«التحالف الدولي» لحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية».

وقال بومبيو إن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، يرى أن الخلاف الخليجي طالت مدته، بشكل بات يصب في مصلحة الأعداء. وناقش وزير الخارجية الأمريكية مع نظيره القطري «جهدهما المشترك في مكافحة الإرهاب»، مؤكداً في الوقت ذاته «أهمية الوحدة بين دول مجلس التعاون في مكافحة الإرهاب». الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أكد أن «التعاون الاجتماعي الثاني للحوار الاستراتيجي القطري الأمريكي، يعكس قوة العلاقات والتحالف القائم بين البلدين»، لافتاً إلى أن «البلدين سيواصلان الدخول في حواراً إلى الأبد»، وأشار إلى أن «الاجتماع الثاني للحوار الاستراتيجي بين البلدين شهد عقد 7 جلسات موسعة ناقشت كافة القضايا التي تعنى بالسلامة بين البلدين في كافة القطاعات». وبين أن «البلدين وقعوا في ختام الحوار الاستراتيجي القطري الأمريكي على اتفاقيتين في المجال التعليمي والثقافي، إلى جانب مذكرة تفاهم لدعم النشاط العسكري في قاعدة العديد الجوية».

وتوجه بومبيو بعد ذلك إلى العاصمة السعودية الرياض، حيث يستعد لضممان قيام السعودية بحاسية «كاملة وثامة» فيما يتعلق بمقتل الصحفي جمال خاشقجي الذي كان يقف في الولايات المتحدة ويكتب مقالات لصحيفة «واشنطن بوست».

وقال بومبيو في المؤتمر الصحافي في الدوحة «سنواصل الحديث عن ذلك ونحرص على الحصول على كل الحقائق حتى يتم محاسبتهم، بالتأكد من جانبنا السعودي، ولكن من جانب الولايات المتحدة أيضاً إذا اقتضى الأمر». (تفاصيل ص 10)

وزير الخارجية الإيراني يتهم واشنطن من بغداد بإفساد علاقات بلاده مع العراق

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

اتخذوا التدابير اللازمة ولم يسمحوا بذلك... وحذروا دول المنطقة من الرهان على الولايات المتحدة، وإصفا إياها بـ«الحصان الخاسر». تحالف «الفتح» بزعامة هادي العامري، رفض زيارة المسؤولين الدبلوماسيين إلى العراق، في حال كانت ضمن إطار «الفرص والتحكم» بتشكيل الحكومة العراقية، وقال النائب عن «الفتح» محمد البلساوي، لـ«القدس العربي»: إن «زيارة المسؤولين العراقيين إلى دول الجوار، أو زيارة مسؤولي الدول إلى العراق، إذا كانت ضمن الأطر الدبلوماسية والدولية، والعلاقات المتعارف عليها، فلا ضير منها»، مبيّناً أن «العراق يسعى إلى انتعاش العلاقات العراقية الخارجية على جميع الدوال، ممن تتوافق وتتنبئ رؤى متلائمة والسياسة العراقية»، وأضاف: «إذا كانت زيارات مسؤولي الدول تأتي ضمن إطار الفرص والتحكم بالسياسة الداخلية للعراق، أو التحكم بمنهاج وتشكيل الحكومة العراقية أو غيرها من الأمور التي تمس سيادة البلد، فإننا نرفضها بشكل قاطع». (تفاصيل ص 2)



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مستقبلاً وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في قصره البحري في الدوحة أمس

شقيقة لجين الهذلول: القحطاني كان يضحك خلال تعذيب أختي

لندن - «القدس العربي» وكالات:

كتبت علياء الهذلول، التي تعيش في بلجيكا وهي شقيقة الناشطة السعودية لجين الهذلول، مقالاً في صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، تساءلت فيه عما إذا كان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو سيبحث مصير الناشطات السعوديات المحتجزات في سجون المملكة خلال زيارته للرياض. وقالت في مقالها «إن الأمر شخصي بالنسبة لي لأن إحدى الناشطات المعتقلات هي شقيقتي لجين التي سعت جاهدة لتفوز المرأة السعودية بحق قيادة السيارة». وأضافت: «عندما اعتقلت شقيقتي في مايو/ أيار الماضي، صدمت، لأن الحظر على قيادة النساء كان على وشك أن يرفع، ولكنني وجدت وسائل الإعلام السعودية تتهمها وخمسا أخريات بالخيانة، ونسبت صحيفة مالية للحكومة

الرئيس الفلسطيني يتسلم غدا رئاسة مجموعة «77 + الصين» وزير الأمن الإسرائيلي يدعو لمنع عودة محمود عباس

الناصرة - «القدس العربي»:

في سياق تصريحاته المتطرفة دعا وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان، إلى منع الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) من العودة إلى رام الله في حال سفره إلى الخارج. ويصادر الرئيس عباس رام الله إلى عمان اليوم في طريقه إلى نيويورك، وذلك من أجل تسلم رئاسة مجموعة «77 + الصين» التي تضم 134 دولة، من مصر غدا في مقر الأمم المتحدة. يذكر أن الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتمدت في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي قراراً بأغلبية 146 دولة مقابل رفض الولايات المتحدة وإسرائيل وأستراليا. بالموافقة على رئاسة فلسطين لمجموعة الـ77 + الصين. وقال أردان في مقابلة مع إذاعة «ريشت بيت» العبرية، إن «على الحكومة أن تدرس إمكانية منع عباس من دخول الأراضي الفلسطينية، عند سفره مستقبلاً»، وأضاف «في السباق عبر إسرائيل لياسر عرفات شخصية غير ذات صلة وغير مرغوبة».

تظاهرات السودان تمتد إلى دارفور... والشرطة تواصل القمع والاعتقالات

الخرطوم - أ ب: اتسعت رقعة التظاهرات المناهضة للحكومة السودانية لتشمل منطقة دارفور، واطلقت الشرطة العاصمة قبل أن تسارع شرطة مكافحة لتفريق المتظاهرين، بعدما دعا منظمو الاحتجاجات إلى مسيرات في أنحاء البلاد ضد الرئيس عمر البشير. والتظاهرات في دارفور هي الأولى التي يشهدها الإقليم غرب البلاد منذ اندلاع الاحتجاجات كانت تطارد المحتجين ديسمبر إثر قرار الحكومة رفع أسعار الخبز ثلاثة أضعاف. وفي خطوة تصعيدية، دعا منظمو الاحتجاجات السودانيين إلى الخروج ضد تظاهرات شبه يومية في أنحاء البلاد ضد البشير، الأسبوع المقبل، في إطار ما سموه «الأسبوع الانتفاضة لإسقاط النظام».

الغنوشي: الثورة لا تكون بتعليق المشانق لرموز النظام السابق

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

سنوات - رؤية واستشراف: «مع كل عيد للثورة يعود السؤال نفسه: هل كانت ثورة حقاً؟ وكيف يمكن الحديث عن ثورة دون قيادة أو خلفية أيديولوجية؟ وكيف تكون الثورة دون إزالة النظام القديم بالكامل والتأسيس لنظام جديد؟ اليوم تغيرت الأمور في تونس، فمن كان يتصور قبل سنوات قليلة مثلاً، أن يلقي راشد الغنوشي الذي كان مجرد التلطف باسمه جريمة، محاضرة بين أبناء شعبه وفي ظل نظام سياسي تحتل فيه النهضة مكانة محورية في إطار ديمقراطي قوامه التعايش وإدارة الخلاف بالحوار وال توافق، وفي إطار مؤسسات دستورية منتخبة بشفرة».

قال راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة، إن التونسيين لم يكونوا في حاجة لتلحيم الماضي وتعليق المشانق لرموز النظام السابق لتأكيد وقوع ثورة في البلاد، مشيراً إلى أن التحول من الثورة إلى النظام الديمقراطي تم عبر إسقاط قانون العزل السياسي وتحسين الشورى وكتابة دستور توافقي يعتبر مرجعاً لإدارة الخلافات بين الفقاء السياسيين. وقال الغنوشي في ندوة بعنوان «مسار الثورة بعد حصدية ثنائي

مناصرو حركة «أمل» ينزعون أعلام ليبيا ويهددون وفدها في حال قدومه إلى لبنان

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

اعتراضاً على دعوة ليبيا إلى القمة العربية الاقتصادية في 20 كانون الثاني/ يناير الحالي. تزامناً، صدر بيان عن جهة عزفت عن نفسها بـ«الوية الصدر» هددت فيه «من يمثل ليبيا من مغيبة الضصور إلى أرض الإمام موسى الصدر»، وأضاف البيان «العذر ليس من شيننا كما فعلتم مع الإمام لذلك نحن في انتظاركم»، وتابع «رئيس الجمهورية يدعو إلى قمة عربية في لبنان هذا شأنه أما نحن فلنا شأن آخر».

في إطار التلويح بـ6 شباط سياسية وغير سياسية من قبيل «حركة أمل» ورئيسها الرئيس نبيه بري، نزع مناصرون للحركة أعلاماً ليبية من على الواجهة البحرية لبيروت ورفضوا مكانها أعلاماً للحركة، في وقت تجمع مناصرون لحركة أمل في منطقة صيدا

ترامب يتجنب الرد على سؤال: هل كنت عميلاً لروسيا؟

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «أوبزرفر» البريطانية أمس، إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فشل في الإجابة بنعم أو لا حين سئل إن كان قد عمل لصالح روسيا، واعتبرت أن هذا عمل لصالح روسيا، واعتبرت صحيفة «الأمريكان» التي نشرتتها، «أنه ليس من ذم في قتاد فويس نيوز إن كان عمل في أي فترة من حياته لصالح روسيا، فرد عليه: «اعتقد أن هذا أكثر الأسئلة الهينة التي وجهت لي في حياتي»، وبذلك تجنب أن يجيب بنعم أو لا، وفيما يتعلق بمحادثاته مع بوتين قال: «لا أخفي شيئاً ولا يهمني الأمر بناتاً».

أمس الأحد قال الديمقراطيون إن الكشوف الأخيرة فسّخت فجأة حول علاقة ترامب ببوتين وروسيا.

معارضون اعتبروهم فنانيين رماديين ينفضون الاحتقان الشعبي... وموالون اتهموهم بالخيانة ممثلون وإعلاميون سوريون مؤيدون للنظام ينتقدون السلطات ويشككون بـ«الانتصار»

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

السوري للبلاد، بعد سكوتهم على الجازر والتجهير والقتل، فيما رأى آخرون أن خروج هذه الأصوات لا يعطو عن كونه صوت نشطاء مدفوعاً من قبل المخابرات التي تمنع «المتنفس» دون مراقبة أمنية». وانضم بشار إسماعيل، وهو أحد أشد مؤيدي النظام، لقافلة المنتقدين من فنانيين وصحافيين، مطالباً بخفيف وطأة المساءة الإنسانية على الشعب السوري، الذي يقع أكثر من 80% منه تحت خط الفقر، بعد الفجأة شكران مرتجى التي طالب الأسد بالتدخل لإيقاف التدهور المعيشي، ليلاحق بها الدكتور نبيل حمدان والفقان أمين زيدان والذمية ماجدة زريقة. وكتب بعد أن سُمي حسابه «بردان إسماعيل»: «اشتموا المسؤولون عن تصديره بحقهم وتركونني أنا لأني كل يوم أزرع الدموع على أطفالكم الفقراء... اعتذرت من سيدي البرد الطفيف وأطعمته قليلاً من البوظة وودعته واسخاني تصلك مع وجوده القليل».

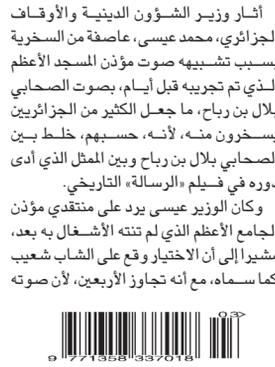
وعبر الفنان السوري أمين زيدان عن استيائه من سوء الأوضاع المعيشية التي تمر بها سوريا، مشيراً إلى أنه لم يعد للنصر أي معنى، حيث قال في منشور له عبر صفحته الشخصية في الفيسبوك: «انتصرتا لكن لا معنى للنصر إن لم تعد لنا أو طائناً التي نعرفها تبا للمصعب والعمدة». وأردف في رسالة مثيرة: «ماذا تقتلون بهجتنا بالنصر؟

أثارت مذبة سورية موجهة من الانتقادات الحادة ضدها، بعد منشور كتبه على صفحتها الشخصية عبر «فيسبوك»، انتقدت فيه الأوضاع الاقتصادية والمعيشية المتردية، مؤكداً أن «الحرب لم تنته بل بدأت على من بقي في سوريا». فقد كتبت المذبة المعروفة ماجدة زريقة على صفحتها «بيلي زعلان نوح طلع برا البلد، زعال علينا حببي لأنو ما طلعنا برا البلد، نحننا يلي أكلناها بايدينا ورجلينا ولا تخلي حدا يقلك إنو خلصت الحرب ومن هالحكي لأنو هلا بلشت الحرب، والحرب الكهربي ما يعرف لينش حاطين وزارة أساساً، المي مرتبطة مع الكهرباء، السرعة ما وقتت، العود مثل يلي عم يكتب على لوح تلج بعض الصيغ، الإعلام أسوأ إعلام بالعالم وأني أسوأ إعلام مشان ما اظلمن، لك شو بدني احكيك لإحكيك، في لسا ما حكيك انو التعامل مع المواطن أسوأ من ما كان بعد كل يلي صار».

الجزائر: عاصفة من السخرية بسبب تشبيه وزير الشؤون الدينية صوت مؤذن الجامع الأعظم بصوت بلال بن رباح!

الجزائر - «القدس العربي»:

جهوري (قالها جوهرى) صوت ندي، يشبه إلى حد كبير صوت بلال بن رباح «رضي الله عنه»، ووصل صوته إلى شعاع يقدر بثلاثة كيلومترات، وأنه في محيط ستة كيلومترات يمكن الجزائريون من سماع صوت المؤذن من أعلى منارة الجامع الأعظم. وسخر الكثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي من تصريح الوزير، متساثلين أين ومتى سمع الوزير عيسى صوت بلال بن رباح، وسط شبه إجماع أن الوزير خلط بين صوت الممثل الذي أدى دور الصحابي في فيلم «الرسالة»، وبين الصوت الحقيقي لبلال بن رباح الذي لم يسمعه في حياته، كما نشر موقع «المنشأ» (الساخر) رداً كاذباً على لسان الوزير يقول إنه لم يقصد بلال بن رباح، بل قصد صوت الشاب بلال أحد مغني الراي!



وزارة الدفاع تنفي... ومطالبات لعبد المهدي بإيضاح عدد قواعد واشنطن في البلاد

أنباء عن انتشار قوات أمريكية بدل «الحشد» في الموصل تثير بلبلة سياسية في العراق



قوات أمريكية في العراق

بغداد-«القدس العربي»:

أثارت تقارير صحافية انتشرت خلال اليومين الماضيين في العراق، حول طرد قوات «الحشد الشعبي» من الموصل وانتشار قوات أمريكية مكانها بلبلة داخل الأوساط السياسية، ما استدعى نغياً رسمياً.

ونقلت تقارير صحافية محلية عن مصادر أمنية عراقية، قولها إن قوات أمريكية انتشرت في قواعد عسكرية في مدينة الموصل، عقب طرد قوات تلاية لـ«الحشد الشعبي» ووزارة الداخلية العراقية من المكان، بهدف «سد الثغرات الأمنية»، وحماية منطقة سدد الموصل من هجمات محتملة لتنظيم «الدولة الإسلامية»، وتدريب قوات الجيش العراقي.

وتعقبياً على ذلك، قال مركز الإعلام الأمني، برئاسة القائد العام للقوات المسلحة عادل عبد المهدي، في بيان: «يُنشر بين الحين والآخر من قبل مواقع محسوبة على الإعلام مواضيع وأخبار، إلا أن هذه المواقع بعيدة جداً عن العمل المهني، حيث تعدد إلى نشر معلومات مخلوطة وغير صحيحة، كان آخرها انتشار قوات أمريكية في مقرات الموصل وتدريب قوات الحشد الشعبي والداخلية».

وعدا المركز، وسائل الإعلام والمواطنين إلى «عدم التصديق بما ينشر دون مصدر رسمي». وأضاف: «رصدنا خلال الفترة القليلة الماضية مجموعة من المعلومات غير الصحيحة، الغرض منها جذب المتلقين والبحث عن الشهرة بطرق بعيدة عن طبيعة الإعلام الحقيقي».

وينتشر نحو 5 آلاف جندي أمريكي في العراق منذ تشكيل التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة عام 2014 لمحاربة تنظيم «الدولة».

وخلال زيارة مفاجئة له الشهر الماضي لقوات بيلاده المتركزة غرب العراق، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، إنه الولايات المتحدة لا تتوي سحب قواتها من العراق في الوقت الحالي. هيئة «الحشد الشعبي»، أكدت كذلك أن قواتها

«تواصل مسك الحدود مع سوريا»، مضيفةً أن «جميع المحاولات الداخلية والخارجية لتشويه صورة مقاتلي الحشد الشعبي باءت وستبوء بالفشل».

وذكر موقع «الحشد» في بيان إن «قوات الحشد الشعبي تواصل مسك الحدود العراقية السورية وإحباط كل محاولات تنظيم الدولة للتسلل إلى الأراضي العراقية أو محاولة إيجاد موطئ قدم لها لاسيما بعد التدايعات التي خلفها الإعلان الأمريكي عن الانسحاب من سوريا، حيث تلقى جهود الحشد الشعبي على الحدود إشادة وتقديراً كبيرين من كافة الأجهزة الأمنية والقيادات العسكرية».

وحسب البيان، «من الطبيعي بعد كل ما قدمه ويقدمه الحشد الشعبي أن يتعرض ضلحوات تشويه واستهداف داخلية وخارجية، فهذا الأمر لم يسلم منه الحشد منذ الأيام الأولى لتأسيسه بعد الفتوى المباركة للمرجعية الدينية العليا، بل ولم تسلم منه كل الأجهزة الأمنية، لكن النتيجة أن جميع تلك الحساوات باءت وستبوء جميع المحاولات اللاحقة والمستقبلية بالفشل لأن حكمة العراقيين وبقوتهم وبحشدهم وجيشهم وشرطتهم وبقية صنوف القوات الأمنية أكبر من أن تنظلي عليهم أي ادعاءات مغرصة ومزاعم مضللة».

وتابع أن «ولاء الحشد الشعبي الوحيد كان وسيبقى للدولة العراقية التي نذر نفسه لحمايتها، وتعليماته لا يتلقاها إلا من القائد العام للقوات المسلحة الذي يملك الأمر في تحريك قطعات الحشد الشعبي حسب ما تقتضيه الضرورة الأمنية».

ضبط الأمن

في الأثناء، نقلت مواقع إخبارية محلية أنباء عن مصدر أمني، قوله إن «قوات الرد السريع (تابعة لوزارة الداخلية العراقية) تعزم التوجه نحو قضاء القائم في محافظة الأنبار لغرض ضبط الأمن وملاحقة الجاميع الإرهابية هناك بعد توتر الأوضاع في القضاء».

وطبقاً للمصدر، فإن «قوات الرد السريع تعترم التوجه من محافظة البصرة إلى قضاء القائم، لغرض تنفيذ عمليات نوعية ضد الجاميع الإرهابية هناك».

وأضاف أن «التوتر الأمني والتفجير الأخير في القائم، يشير إلى عودة نشاط الجاميع الإرهابية هناك، الأمر الذي يحتم إرسال قوة أمنية نوعية لمكافحة الجاميع الإرهابية في تلك المناطق». وأوضح أن «القوات الأمنية بمختلف صنوفها تتواجد في المنطقة الغربية للبلاد، تحسباً لأي طارئ بشأن عودة عسكرية لداعش الإرهابي من سوريا باتجاه العراق والمنطقة الغربية، وخاصة المناطق الحدودية مثل القائم».

كتلة «صافقون» البرلمانية، التابعة للأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، أوضحت أن السيارات المفخخة التي تنفجر في المناطق ومن بينها في قضاء القائم هي «ردود أمريكية» على المطالبات بخروج القوات التابعة لواشنطن، من الأراضي العراقية.

عمليات «جبانة»

وقال النائب عن «صافقون» عدي عواد، إن «تنظيم الدولة انتهى عسكرياً، لكن فكره وخلاياه النائمة مازالت موجودة وهي تعمل من وقت لآخر على محاولة إثبات الوجود من خلال تنفيذ عمليات إرهابية جبانة تجاه الأبرياء في المناطق».

وبين أن «الأجهزة الاستخبارية عليها مضاعفة جهودها لكشف العمليات الإرهابية بشكل استباقي، وقيل حصولها من خلال مصادر سرية خاصة أن زمر داعش اليوم تعمل بشكل سري من خلال خلاياها النائمة أكثر من التواجد على الأرض».

وأضاف أن «عدم حسم وزارتي الدفاع والداخلية لاعلاقة له بارتفاع وتيرة العمليات الإرهابية، خاصة أن الوزارتين تدار بالوكالة

الألوسي يدعو صالح لفتح قنوات رسمية مع إسرائيل وإنهاء الحرب معها

بغداد – «القدس العربي»:

دعا النائب السابق مثال الألوسي، أمس الأحد، رئيس الجمهورية برهم صالح، إلى «فتح قنوات رسمية مع إسرائيل وإنهاء حالة الحرب معها». وجاءت الدعوة عبر رسالة وجهها إلى رئيس الجمهورية قال فيها ما نصه: «تحية عراقية طيبة وبعد... باسم حماية العراق شعباً ودولة أدعو فخامتكم ومن خلال مسؤؤوليتكم والأمانة التي أقسمتم عليها في حماية العراق دولة وشعباً وأرضاً وأمن العراق وسلامة شعبه، فأنتي ادعوكم إلى اخراج العراق من حالة الحرب المستمرة بين العراق وإسرائيل ولحد يومنا هذا، وضرورة التوقيع على وقف إطلاق النار حالنا كحال جميع الدول العربية الموقعة على وقف إطلاق النار، انكم بهذا ستمتعون وتحمون العراق وسيادته وأمنه وشعبنا من أي استعراضات للقوة بين النظام الإيراني والمليشيات المدافعة عنه في العراق وبين إسرائيل». وأضاف: «اسمح لي أيها الرئيس بالقول، إن عدم الخروج الملح الآن من حالة الحرب قد يعرض الوطن لجهول يتحمل الجميع تبعاته الخطرة، سيما وأن المنطقة تعيش تصعيداً ينذر بدمار كبير ومن مسؤؤوليتكم ومسؤؤوليتنا عدم المراهنة على أجساد العراقيين وعرضهم ومآلهم وحياتهم، اسمح لي هنا بانص التالي جزء مما كتبه لي أحد الأصدقاء المحيين العاملين في مراكز الأبحاث الدولية المرموقة». وتاب: «أما فيما يتعلق برفض العراق التوقيع على اتفاقية وقف إطلاق النار مع إسرائيل بعد انتهاء حرب 1973، فهذا يتكرني برفض مشابه على النحو التالي: عندما طالب العراق عن طريق الأمم المتحدة بإرجاع طائرة الميغ 21 التي فر بها الطيار منير روبا إلى إسرائيل عام 1966، كان جواب أوثانثا السكرتير العام للأمم المتحدة آنذاك، أنه لا يحق للعراق المطالبة بإرجاع الطائرة لأن العراق لم يوقع على اتفاقيات الهدنة من عام 1948 كما فعلت الأردن ومصر ولبنان وسوريا، لذلك فهو ما زال في حالة حرب مع إسرائيل».

ومضى الألوسي إلى القول: «كان على العراق أن يتعلم من هذا الدرس ويوقع على اتفاق وقف إطلاق النار من عام 1973 لأن لا أحد يعلم ما يجلبه المستقبل»، وختم رسالته إلى رئيس الجمهورية: «فخامة الرئيس الدكتور برهم صالح المحترم، العراق أمانة مقدسة وواجب صيانة الأمانة»، وفق للنص الرسالة.

لأول مرة... انتخاب امرأة نائبة لرئيس جمعية القضاء العراقي

بغداد – الأناضول: أعلن مجلس القضاء الأعلى في العراق، الأحد، انتخاب قاضية، للمرة الأولى، لمنصب نائب رئيس جمعية القضاء العراقي. وأوضح المجلس في بيان، أن «مجلس إدارة جمعية القضاء العراقي عقد مؤخرأ في دورته الجديدة اجتماعه الأول في مقره في بغداد وانتخب رئيساً للجمعية ونائبا له». وأضاف: «جرت انتخاب القاضي غالب عامر الغريباوي رئيس محكمة استئناف واسط الاتحادية رئيساً للجمعية، فيما تم انتخاب القاضية نكري جاسم داخل نائبة للرئيس لتسجل بذلك المرة الأولى التي تكون المرأة فيها عضواً في جمعية القضاء العراقي ونائبة لرئيسها». وتأسست جمعية القضاء العراقي عام 2007 وتضم في عضويتها القضاة وأعضاء الادعاء العام، وهي عبارة عن «رابطة لرعاية مصالح أعضائها ودعم مسيرة استقلال القضاء، وعدم التدخل في شؤونه، وتنمعة الجمعية باستقلال مالي وإداري»، وفق ما تعرف بنفسها. وفي إحصائية أوردتها السلطة القضائية العراقية عام 2015، فإن عدد القاضيات يبلغ 93 بعد أن كان عددهن لا يتجاوز 7 قبل عام 2003.

الإعدام لـ 7 عراقيين أدينوا بـ«أعمال إرهابية»

بغداد – الأناضول: قال مجلس القضاء الأعلى، الذي يدير شؤون القضاء في العراق، أمس الأحد، إن محكمة جنابات ذي قار (جنوب) قضت بإعدام سبعة أذانتهم بهجمات مسلحة في 3 محافظات. وأوضح في بيان، أن «محكمة جنابات ذي قار نظرت قضية ثلاثة متهمين عن جريمة الاشتراك في تفجير سيارة مفخخة في مدينة الحلة (مركز محافظة بابل) والذي أدى إلى استشهاد وإصابة العديد من المواطنين. وحسبت عليهم بالإعدام شنقاً». وأضاف أن «المحكمة نفسها نظرت قضية إرهابي آخر عن جريمة الاشتراك في الهجوم المسلح على قوات الجيش في بغداد بمنطقة الطارمية والذي أدى إلى استشهاد 15 مواطناً وبدوافع إرهابية وحسبت عليه بالإعدام شنقاً». وتابع بالقول، إن «المحكمة ذاتها نظرت أيضاً قضية ثلاثة متهمين عن جريمة الاشتراك في الهجوم المسلح على ناحية لوجيبية التابعة لمحافظة ذيالي والتي أدى إلى استشهاد وإصابة العديد من المواطنين. وحسبت عليهم بالإعدام شنقاً». ولم يوضح البيان تاريخ وقوع التفجير والهجومين المسلحين، وفيما إذا كان المدانون ينتمون لجهات معينة، واكتفى بالقول إن «الأحكام صدرت وفقاً لحكام المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب رقم 13 لسنة 2005».

والحكم الصادر بدائي لابل لاستئناف لدى محكمة التمييز الاتحادية خلال 30 يوماً من تاريخ صدور. وكان تنظيم «القاعدة» ينشط في العراق للفترة بين 2003 و2013 قبل أن ينضوي معظم مسلحيه في تنظيم «الدولة»، وسيطر «الدولة» على ثلث مساحة العراق عام 2014، قبل أن يخسر تلك الأراضي تدريجياً لغاية أواخر العام الماضي. واعتقلت القوات العراقية المئات من مسلحي «الدولة» خلال الحرب الضارية بين الجانبين على مدى ثلاث سنوات (2014-2017)». وتجري محاكمة مسلحي التنظيم بموجب المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب والتي تنص على «الحكم بإعدام كل من ارتكب بصفته فاعلاً أصلياً أو شريكاً في الأعمال الإرهابية، ويعاقب المحرض والمخطط والممول وكل من مكن الإرهابيين من القيام بالجريمة فاعلاً أصلي».

مفوضية حقوق الإنسان في البصرة تدعو الحكومة لاحتواء حركة الاحتجاجات

البصرة – «القدس العربي»: دعا مكتب مفوضية حقوق الإنسان في البصرة، أمس الأحد، الحكومة إلى احتواء حركة الاحتجاجات في شمال المحافظة، محذراً من تكرار الوعود غير المنفذة. وقالت المفوضية في بيان إن «متابع بقلق بالغ تطورات حركة الاحتجاجات في شمال البصرة قضا المدينة أمام شركة حقن الماء»، وأضاف أن «حركة الاحتجاجات اليوم (أمس) شهدت إصابات واعتقالات بين صفوف المتظاهرين من قبل القوات الأمنية».

ودعا، «الحكومة المحلية وعلى رأسها المحافظ إلى العمل لاحتواء الأوضاع والاستماع إلى مطالب المتظاهرين وإنفاذ مبادئ حقوق الإنسان باستخدام قواعد فض الاشتباك وعدم اللجوء إلى استخدام الرصاص الحي وسوء المعاملة». كما دعا مكتب المفوضية في البصرة، الحكومة المركزية إلى «النظر بأوضاع البصرة بجدية وأبناءها بتوفير فرص العمل ومراجعة ملف عقود الشركات النفطية والعمل على جعل الاسبقية لائناء المدينة التي تقدم آلاف الضحايا سنوياً جراء التلوث من استخراج هذه الثروة»، محذراً «من تكرار الوعود غير المنافذة وترك الأمور بدون معالجات حقيقية، وفقاً للبيان».

محافظ كركوك يلتقي وفداً من حزب طالباني

كركوك – «القدس العربي»: أكد محافظ كركوك راكان الجبوري، ووفد من الاتحاد الكردستاني، الأحد، على أهمية الالتزام بالدستور ودعم القوات الأمنية في المحافظة. وقال مكتب محافظ كركوك في بيان إن «المحافظ استقبل اليوم (أمس) وفداً من الاتحاد الوطني الكردستاني، وأكدوا على أهمية الحوار وترسيخ السلام والاستقرار في كركوك».

وأضاف أن «الاجتماع بحث ايضاع مع الوفد سبل تعزيز التعاخي والسلام في محافظة كركوك والاستعداد للحوار الهادف والعال والبناء بين جميع مكونات كركوك»، لافتاً إلى أن «الاجتماع تم خلاله التأكيد على أهمية الالتزام بالدستور والعمل على تقريب وجهات النظر واتساع روح وحسب السلام ودعم القوات الأمنية بمهام حفظ الأمن وتغليب الحوار لإيجاد تفاهات عادلة بين جميع مكونات كركوك أساسها العدالة والتوازن بما ينسجم بترسيخ أسس ومفاهيم السلام في كركوك».

الحلبوسي يؤكد السعي لحل مشاكل بابل

بابل – «القدس العربي»: أكد رئيس البرلمان العراقي، محمد الحلبوسي، أمس الأحد، السعي لحل مشاكل بابل، مشيراً إلى أن البرلمان جريص على تعزيز وضع المحافظة السياسي والأثري، وقال، في مؤتمر صحافي عقد أمس الأحد، في محافظة بابل، أن «البرلمان سيبسعى إلى حل جميع المشاكل المالية لبابل». وشدد على ضرورة «توفير مبالغ إضافية للمحافظة في الموازنة ضمن تنمية الأقاليم»، مؤكداً «حرص البرلمان على تعزيز وضع بابل الأثري والسياسي خلال الفترة الماضية».

بعدما نشرت قناة «الفرات»، التابعة لتيار «الحكمة»، خبراً مفاده «إلقاء القبض على قاتل صاحب مطعم ليمونة في مدينة الصدر، وجوزته بطاقات تثبت انتساء للعصائب»، وتزامن ذلك مع عرض تسجيلات صورة ما قيل إنها تهديدات وجهها أحد المنتسبين للعصائب، إلى استاذ جامعي في مدينة البصرة.

ودخل على خط الأزمة بين الطرفين رئيس الجمهورية، برهم صالح، الذي دعا لإيقاف إطلاق البليانات، بعدها أعلن القيادي في «تيار الحكمة» صلاح قنادة الفرأت (التابعة لتيار الحكيم)».

إلى ذلك، حذر المحلل السياسي والخبير الأمني، صفاء الاسم، من نقل الصراع الإعلامي بين «العصائب والحكمة» إلى الشارع مضيفاً أن «استمرار السجال الإعلامي والصراع بين العصائب والحكمة، قد ينقله إلى الشارع، وهذا له مخاطر كبيرة وكثيرة، خصوصاً وأن الجهتين لديها اجنحة مسلحة. وكان التوتر بين الجانبين قد اندلع

وقال المتحدث باسم العصائب، النائب نعيم ياسر العبودي، في تودينة له، إن «اللجنة الأولى تتابع مبادرة رئيس الجمهورية لكشف الأسباب الحقيقية لما جرى بين عصائب أهل الحق وتيار الحكمة الوطني». وأضاف أن «اللجنة الثانية، فهي لجنة قانونية تتواصل مع وزارتي النقط والداخلية لمعرفة مصدر مواد صفى بيغي المسلمة لوزارة النقط، وكذلك لمعرفة هل تم إلقاء القبض فعلياً على قاتل صاحب مطعم ليمونة؟ وهل كان يحمل باج العصائب كما ذكرت قناة الفرأت (التابعة لتيار الحكيم)».

والمحادثات التي جرت بين عصائب أهل الحق وتيار الحكمة الوطنية، فهي لجنة قانونية تتواصل مع وزارتي النقط والداخلية لمعرفة مصدر مواد صفى بيغي المسلمة لوزارة النقط، وكذلك لمعرفة هل تم إلقاء القبض فعلياً على قاتل صاحب مطعم ليمونة؟ وهل كان يحمل باج العصائب كما ذكرت قناة الفرأت (التابعة لتيار الحكيم)».

وتابع: «تم القبض على القتلة ضمن مكان الحادث»، موضحاً أن «للقضاة» تم تصديق أقوال المعتقلين وإحالتهم للقضاء». كذلك، كشف الخبير الأمني فاضل أبو رغيف في تغريدة نشرها على «تويتر»، عن «تمكن خلية الصقور الاستخبارية من القبض على قاتل صاحب مطعم ليمونة».

وأضاف، أن «الفترة الزمنية ما بين الحادث وإلقاء القبض على الجناة لم تتجاوز الـ4 ساعة».

وأكد أن «القاتل لا ينتمي لأي جهة حزبية أو فصيل مسلح عراقي أو إلى فصائل الحشد الشعبي».

وزاد: «خلية الصقور، تقبر الفتنة وتظهر الحقيقة على أصولها، يارك الله بكل الخيرين». وضمن إجراءات امتصاص الأزمة بين «الحكمة» و«العصائب»، وجه الأمين العام للحركة، قيس الخزعلي، بتشكيل لجنتين ليبحث تداعيات ما آلت إليه الخلافات مع تيار الحكمة الوطني بزعامة عمار الحكيم.

بغداد-«القدس العربي»:

بدأت حدة التوتر بين «تيار الحكمة الوطني»، بزعامة رئيس تحالف «الإصلاح والإعمار»، عمار الحكيم من جهة، وبين «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، تخفت تدريجياً، تزامناً مع جمة مبادرات لإنهاء الأزمة. وأعلنت وزارة الداخلية الخارجية، اعتقال قاتلي صاحب مطعم «ليمونة» في مدينة الصدر شرقي العاصمة بغداد، مشيرة إلى أن الحادث ليس له ارتباط بتشكيل سياسي.

وكان تيار الحكيم، اتهم «العصائب» بالوقوف وراء جريمة صاحب المطعم ما أشعل الخلاف بينهما.

وقال مستشار وزارة الداخلية، وهاب الطائي: «تم القبض على قاتلي صاحب مطعم ليمونة في مدينة الصدر شرقي بغداد، مبيناً أنهم «أكثر من شخص». وأضاف أن «الحادث ليس له أي ارتباط بتشكيل سياسي»، مشيراً إلى أن «الجريمة جنائية».

أجبرت القساوسة على الخروج من الكنيسة وسط « هتافات مسيئة وصيحات الانتصار والشماتة » أجهزة الأمن المصرية تتواطأ في منع أقباط من الصلاة في المنيا



عناصر من الأمن المصري

القاهرة - «القدس العربي»:

لم ترم أقيم أبداً على افتتاح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أكبر مسجد وكاتدرائية في مصر بعد الانتهاء من بنائهما في العاصمة الإدارية الجديدة، في مشهد تضمن كلمات أطلقها شيخ الأزهر أحمد الطيب من الكنيسة، والبابا تواضروس من المسجد، إلا وشهدت محافظة المنيا، وسط مصر، حادثة طائفية جديدة، منع فيها متشددون مسلمون أقباطا من الصلاة في كنيسة مارجرس في منطقة منشية الزعفران، وأجبروا القساوسة على الخروج منها، تحت أعين قوات الأمن.

وحدثت الواقعة الحديث عن دور عناصر الشرطة المصرية في حماية الأقباط، وجددت مخاوفهم من تحول عناصر الشرطة المقترض بهم حمايتهم، إلى مصدر خطر على حياتهم. الواقعة فتحت الباب أيضا للحديث عن أن أداء النظام المصري في معالجة الأزمات الطائفية يقتصر على محاولات «الشو» الإعلامي، ومحاولة تقديم نفسه للغرب باعتباره يواجه مثل هذه الأزمات دون تقديم حلول حقيقية لها.

وكان افتتاح السيسي لمسجد وكنيسة العاصمة الإدارية الجديدة، أثار جدلا واسعا في الشارع المصري، خاصة أن كلفتهما مليارات الجنيهات، حسب تصريحات المسؤولين، دون عائد حقيقي، خاصة أنهما شيد في الصحراء، ما أضطر نظام السيسي إلى حشد عناصر أمنية، وتقديمهم باعتبارهم مصلين خلال صلاة الجمعة الأخيرة، حتى لا يظهر المسجد خاليا من المصلين. أبرشية المنيا وأبو قرقاص في محافظة المنيا، وسط مصر، أصدرت بيانا رسميا، وأوضحت من خلاله تفاصيل أزمة كنيسة مارجرس في منشية زعفرانة.

إذعان للمتشددين

وقالت إنها التزمت الصمت منذ وقوع التعديتات ظهر الجمعة الماضي، ولكن وبعد أن تناثرت الأخبار في مواقع التواصل الاجتماعي، قررت نشر حقيقة الأمر.

وتابعت: «تقع قرية منشية زعفرانة على مسافة 5 كيلومترات جنوب شرق المدينة الفكرية في المنيا، وتمتلك

وتابع البيان: «حتى الساعة، ومنذ حدوث الاعتداءات، لم تتخذ أجهزة الأمن أي إجراء مع الحُرُصين والمعتدين، رغم أن ذلك حدث على مرأى وسماع منهم، مما قد يتبعج آخرين على سلوك مماثل، طالما أنه ليس هناك رادع، وكان قد تم إغلاق كنيسة الأنبا رويس في ديسمبر في المنصورة في بندر المنيا يوم 27 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، ولم نعلق حينها على الأمر».

محمد أبو حامد، عضو مجلس النواب المصري، غلق على الأحداث التي وقعت في منشأة الزعفرانة، في المنيا، وغلق كنيسة إرضاء للمتشددين الذين تجهموا ضدنا.

متشددون سبعة أشخاص لدى عودتهم من تعميم طفل في أحد الأديرة في المحافظة التي تقع على مسافة نحو 260 كيلومترا إلى الجنوب من القاهرة.

وكانت واقعة مقتل أب مسيحي ونجله، على يد حارس كنيسة نهضة القداوسة أواخر العام الماضي، في محافظة المنيا وسط مصر، أثارت غضب الأقباط ومخاوفهم من تحول عناصر الشرطة المقترض بهم حمايتهم، إلى مصدر خطر على حياتهم.

تراه من الوزراء أو ممثلهم أو ممثلي الجهات المعنية عند نظر الموضوعات ذات الصلة».

أكثر المحافظات إرهبا

يذكر أن محافظة المنيا هي من أكثر المحافظات المصرية التي تشهد حوادث «إرهابية»، واشتباكات طائفية.

وكانت قد شهدت في ديسمبر/ كانون الأول الماضي اشتباكات بين مسلمين وأقباط في قرية كوم الراهب، على سفينة الأزمتا المتكررة المتعلقة

يحق للسلطات بموجبها مراقبة الصحف ووسائل الاتصال وتوسيع صلاحيات الجيش برلمان مصر يوافق على مد الطوارئ... والسادات يتهمه بإقرار قوانين تساند الحكومة على حساب الشعب

القاهرة - «القدس العربي»:

وافق مجلس النواب المصري، برئاسة عبد العال، على قرار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي رقم 473 لسنة 2018، بمد حالة الطوارئ، في جميع أنحاء البلاد لمدة 3 أشهر.

وأوضح عبد العال أن «اللائحة الداخلية لمجلس النواب تنص على أنه يجب موافقة أغلبية أعضاء المجلس على إعلان حالة الطوارئ، على أن تكون الموافقة على مدتها بموافقة ثلثي أعضاء مجلس النواب».

ويعد التمديد السابع لقرار إعلان حالة الطوارئ في البلاد الصادر في أبريل / نيسان 2017، ففي هذا التاريخ وافق البرلمان على إعلان حالة الطوارئ 3 أشهر، لمواجهة أخطار الإرهاب وتمويله، ردا على هجومين أخطرت الأمن في شمال البلاد، آنذاك، وأوقعا 45 قتيلا على الأقل، وتبناهما تنظيم «الدولة الإسلامية».

وبموجب حالة الطوارئ، يحق للسلطات مراقبة الصحف ووسائل الاتصال والمصادرة، وتوسيع صلاحيات الجيش والشرطة في فرض الإجراءات التأمينية والتفتيش، والإحالة إلى محاكم استثنائية وإخلاء مناطق وفرض حظر تجوال في مناطق أخرى، وفرض الحراسة القضائية، الأمر الذي يثير انتقادات حقوقية، وترد عليه القاهرة بأنها تنتهك القانون وتحترم الدستور.

ويشمل قرار تمديد حالة الطوارئ، تولي الجيش والشرطة واتخاذ ما يلزم من إجراءات لمواجهة أخطار الإرهاب وتمويله، وحفظ الأمن في جميع أنحاء مصر، وحماية الممتلكات العامة والخاصة، وحفظ أرواح المواطنين.

في السياق، فند النائب المصري السابق محمد أنور السادات، رئيس حزب الإصلاح والتنمية، التصريحات التي أطلقها المتحدث الرسمي باسم البرلمان المصري صلاح حسب الله، حول إنجازات البرلمان في الثلاثة أعوام الماضية. وقال في بيان إن «أداء المجلس الحالي لا يضيء أي مجلس نيابي في تاريخ مصر، معللا ذلك بعدد القوانين التي تم إنجازها».

السادات أكد أن «كلام حسب الله صادم وغير مسؤول وتصريح يتناقض مع الواقع، وأن العبارة في القوانين بالكيف وليس الكم، ومعظم التشريعات التي خرجت إما بها عوار دستوري أو أنها لا تغير عن الكفة والشريحة المستهدفة من القانون، مثل قانون الجمعيات الأهلية وقانون الخدمة المدنية وقانون التجارب السريرية وقانون الصحافة وقانون إهانة الرموز الوطنية وقانون السوشيال ميديا وقانون الضريبة العقارية وقانون القيمة المضافة وقانون الحريات والتنظيمات النقابية وغيرها من القوانين

التي أقرها البرلمان بدليل أن الرئيس أعاد بعض القوانين وطالب البرلمان بتعديل البعض».

وتساءل «لماذا حتى الآن لم يتم تقديم استجواب واحد لحاسبة مسؤول ولم يتم تشكيل لجنة لتقصي الحقائق واحدة سواء فيما يخص أحداث الفتنة الطائفية، أو فيما يخص سيناء أو فيما يخص ما تتداوله برلمانات العالم والمنظمات الحقوقية عن أوضاع حقوق الإنسان في مصر خصوصا داخل السجون».

وأضاف: «بما أن البرلمان لم يسع لبجولات شخصية راقية لأن هدفه الأساسي هو مساندة الدولة المصرية، فلماذا إذا معظم القوانين التي يسعى إلى إقرارها هي قوانين مساندة للمجلس التنفيذية على حساب الشعب؟ وقوانين مقيدة للحريات تزيد من صلاحيات السلطة التنفيذية على حساب المواطن والوطن؟ في غياب كبير عن قضايا الفلاح والأجور والمعاشات والأسعار ومعاناة المواطن اليومية».

الضوء الأخضر

وبين أن «البرلمان على عاتقه إقرار القوانين ذات الاستحقاقات الدستورية مثل قانون العدالة الانتقالية وقانون مفضية عدم التمييز وقانون الجالس المحلية وقانون حرية تداول المعلومات، باعتبار، أن «البرلمان لم يقترب من هذه القوانين إما لعدم معرفته لسدوره الحقيقي، وإما لأنه لم يأخذ الضوء الأخضر للشروع في إقرار هذه القوانين، ولماذا أيضا لم يقم البرلمان بدوره الرقابي الحقيقي بمحاسبة المسؤولين المصريين والمتسببين في معاناة الفقراء والمهمشين، من خلال إتاحة ومناقشة تقارير الجهاز المركزي للمحاسبة لإطلاع أعضاء المجلس عليها ومناقشتها».

وتساءل أيضا: «لماذا لم يعترض البرلمان على الطريقة التي تتبعها السلطة التنفيذية فيما يخص القروض والاتفاقيات الدولية التي تذهب للمجلس لإقرارها بعد بدء استخدامها، بما يجعل موافقة البرلمان عليها تحصيل حاصل؟ ولماذا لم يتصد البرلمان ويرفض هذه القروض التي تستنزف وتعمل الأجيال القادمة مديونيات تكاد تكون أكبر من حجم الموازنة العامة للدولة؟ ولماذا لم يتدخل ولم يتصد لاحترام بعض المؤسسات السيادية وشركائها للاستثمار في مصر ما تسبب في عزوف شركات عالمية وتخوفها من الاستثمار في مصر نتيجة هذا الاحتكار».

وتابع: «لماذا لم يؤصل القانون لفكرة الفصل بين السلطات، ويستجيب للسلطة القضائية عند طلبها رفع الحصانة عن أي نائب للتحقيق معه فيما هو منسوب إليه؟ ولماذا لم يقم بإسقاط عضوية نائبه

الشاب الألماني المرحل من مصر: أجبرت على تسجيل أقواله لدى السلطات وانتماي له «الدولة» غير صحيح

برلين - «القدس العربي» - من علاء جمعة:

بعد تأكيد السلطات الألمانية وصول الطالب الألماني من أصل مصري إلى الأراضي الألمانية، وبعد ترحيله من مصر، نفى الشاب المرحل والذي يدعى محمود عبد العزيز في شريط فيديو نشره على موقع «فيسبوك»، انتماءه إلى تنظيم «الدولة الإسلامية»، داخضا اتهامات القاهرة له.

وقال عبد العزيز البالغ من العمر 23 عاما في الفيديو متحدثا بالعربية، إنه سافر إلى مصر في 27 كانون الأول/ ديسمبر «بنيية زيارة جدي المريض وجدي»، وأضاف «أبني في الإسلام أنه السلام وأنه السلامة وهذا ما هو معروف عني». كذلك نفى انتمائا لأي حزب من الأحزاب ولأي فرقة من الفرق وعلى وجه الخصوص أنني أبعد الناس عن الدواعش».

وكانت النيابة في ألمانيا، قررت الجمعة التحقيق في أمر عبد العزيز بعدما أوقفه القاهره ثم رحلته بعد توافر معلومات لها عن محاولته الانضمام «للعناصر الإرهابية في سيناء»، وقال عبد العزيز أيضا «أنا طالب، وأتمنى استكمال المنحة الدراسية التي حصلت عليها بصعوبة وبعد انتظار طويل»، وتابع «أنا أجبرت على تصوير فيديو فوتوغرافي من جهة الأمن المصري وأنا أرض وأتفي جميع ما قلته في هذا الفيديو».

وكانت مواقع أخبارية ألمانية تحدثت مطلع الشهر الجاري عن فقدان المائتين منذ وصولهما إلى مصر في منتصف نهاية كانون الأول/ ديسمبر، أكدت وزارة الخارجية الألمانية أن شبابا ألمانيا مختفيا في مصر من أصل اثنين قد عاد إلى ألمانيا، فيما تجري السلطات تحقيقات بشأن شباب ألماني آخر له أصول مصرية تم الإعلان عن اختفائه.

ونقلت صحف ألمانية أن السلطات الأمنية المصرية اتهمت الشاب الألماني بأنه «حاول الانضمام للعناصر الإرهابية الداعشية الموجودة في سيناء»، ولم تصدر أي تأكيدات من برلين بخصوص هذه الاتهامات، في حين أعلنت الحكومة الألمانية مرارا أنها في حالة تواصل مستمر مع السلطات

المصرية لبحث هذا الأمر.

وتشير معلومات غير رسمية أن الشاب الذي يحمل الجنسية المصرية والألمانية يحكم جنسية الأب المصري والأم الألمانية قد تنازل عن جنسيته المصرية في إطار صفقة من أجل إطلاق سراحه، وبالتالي تم ترحيله إلى ألمانيا التي يحمل جنسيته.

وتحتجز السلطات المصرية ألمانيا آخر من أصل مصري (18 عاما) يحمل اسم عيسى الصياغ كان «قادما من ألمانيا عبر مطار الأقصر الجوي، وعُثر في حوزته على خراطم لحفظه شامل سيناء»، وتلققت السفارة الألمانية تأكيد أن الصياغ محتجز وتحاول البعثة الدبلوماسية الوصول إليه.

وكان برنامج اسمه «هيت رايدو» في إذاعة «أف أتش» في ولاية هيسن الألمانية قد ذكر استنادا إلى تصريحات والد الشاب، أنه من المتوقع أن يكون قد تم إلقاء القبض على ابنه على خلفية اشتباه في انتمائه لتيار إرهابي.

وفقا للحديث والد الشاب، فقد توجه ابنه إلى مصر في منتصف شهر كانون الأول/ ديسمبر الماضي، حيث أراد دخول مصر عن طريق مدينة الأقصر، من أجل زيارة جده في القاهرة، إلا أن الاتصال انقطع معه قبل مواصلة السفر إلى القاهرة، حسب أسرته. وحسب تصريحات شقيق الشاب المتخفي، فإن الأسرة توافرت لديها إشارات غامضة من أقارب مصريين تفيد بأن الشاب البالغ من العمر 18 عاما موجود في الحبس الاحتياطي، وقال شقيقه «لكن ليس لدينا أسباب تبرر اعتقاله».

وتم نشر التماس على الإنترنت من أجل إطلاق سراح الشاب، حيث ناشد الموقعون على هذا الانتماس وزير الخارجية الألماني هايكو ماس لاتخاذ إجراء، وهذه ليست المرة الأولى التي يخفي فيها مواطنون أوروبيون في مصر، ومن أبرزها قضية إخفاء وقتل طالب الدكتوراة الإيطالي جوليو ريجيني في القاهرة قبل عامين، والتي أدت إلى توتر العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، حيث أعلن البرلمان الإيطالي في تشرين الثاني/ نوفمبر قطع العلاقات البرلمانية مع نظيره المصري على خلفية القضية.

إغلاق 5 موانئ في مصر إثر طقس سيء

القاهرة - الأناضول: أغلقت مصر مؤقتا 5 موانئ بحرية، الأحد، إثر طقس سيء تواجهه البلاد، ووفق ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية في مصر، أعلنت هيئة موانئ البحر الأحمر إغلاق ميناءي «السويس» و«الزيتيات» في محافظة السويس (شمال شرق) أمس نظرا لسوء الأحوال الجوية. كما تم إغلاق ميناء الصيد في برج البرلس (شمال) للارتفاع الشديد لأمواج البحر في ظل حالة الطقس السيئة، التي وصلت إلى حالة أشبه بالصقيع، وفق المصدر ذاته.

وشهدت محافظة الوادي الجديد، (غرب) موجة من الطقس السيئ والعواصف الترابية التي ضربت معظم المناطق وأدت إلى انعدام الرؤية بعدد كبير من الطرق

وسط حسابات تركية جديدة و«معارضة سورية جاهزة» للعمل العسكري المشترك في المحافظة إدلب تواجه مصيراً مجهولاً... وتعزيزات عسكرية تركية كبيرة حولها

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تبدلت خريطة السيطرة شمال غربي سوريا، بعد ان انحسرت الجبهة الوطنية للتحريير أبرز فصائل الشمال المدعومة من انقرة، امام هيئة تحرير الشام التي أضحت القوة الضاربة وتعددت على اتساع آخر معقل لمعارضى النظام السوري، في سعيها منها لغرض نفسها وامتلاك أوراق تزيد نقاط قوتها مستبقة أي تفاهات إقليمية ودولية تخص الشمال السوري برمته، فيما برز أخيراً موقف تركي رافض لتحويل سيطرة هيئة تحرير الشام على المنطقة إلى ثغرة تستثمرها طهران وموسكو من أجل خرق نظام وقف إطلاق النار ونسف اتفاق «سوتشي» بخصوص إدلب، وهو ما ظهر من خلال اجتماع قادة الجيش والمخابرات التركية، السبت، بولاية هطاي على الحدود مع سوريا، بحضور وزير الدفاع ورئيس الأركان وقائد القوات البرية ورئيس جهاز الاستخبارات، تزامناً مع تكثيف التعزيزات العسكرية التركية على تخوم إدلب، شملت جنوداً وشاحنات محملة بديابات وعربات مدرعة مخصصة لنقل الجنود وإجراء تدريبات عسكرية، فيما يبدو السؤال الملح، هل خرج الحل في ادلب من أيدي الفصائل ولم يعد القرار داخلياً، وهل بات إيقاف تمدد النصرة امراً مستحسباً لا يتدخل خارجي، ومقابل محاولة هيئة تحرير الشام صعب خزان المعارضة المدنية والعسكرية، بصيغتها، أكدت قيادات من المعارضة السورية لـ«القدس العربي» موقفها الجازم بوقوعها الى جانب حليفها التركي باي معركة مرتقبة لقتال «التنظيمات الإرهابية»، بمختلف سمياتها، حيث لفت مصدر مسؤول فضل حجب هويته التنسيق المستمر بين الجبهة الوطنية وقيادات عسكرية تركية للعمل المشترك ضد هيئة تحرير الشام.

تعزيزات تركية

ووصلت مساء السبت، تعزيزات عسكرية تركية جديدة ضمت قوات خاصة وناقلات جند مدرعة، إلى محافظة هطاي الحدودية مع محافظة إدلب، وقالت وكالة الأناضول، إن القوات الخاصة قادمة من قطاعات عسكرية في مناطق مختلفة من البلاد، في إطار التعزيزات المتواصلة إلى النقاط العسكرية الحدودية، شملت شاحنات عسكرية محملة بعربات مدرعة مخصصة لنقل الجنود، وقطار يحمل ديابات وناقلات جند ومعدات عسكرية، لتعزز القوات التركية المنتشرة على الحدود مع سوريا، وصل معظمها إلى قضاء «النين أوزو» في هطاي، وسط إجراءات أمنية مكثفة، وتحركت باتجاه الوحدات الحدودية المتاخمة لإدلب، ولضرورة الحفاظ على استقرار آخر منطقة خفض التصعيد جراءه تركيا، عقد وزير الدفاع خلوصي أكار اجتماع ضم قيادات من الجيش والخابرات بحضور رئيس الأركان يشار غولر وقائد القوات البرية أوميت دوندار ورئيس جهاز الاستخبارات ماكان قبيدان، من بولايه هطاي المتاخمة لمحافظة ادلب، وناقول الاجتماع التطورات شماليا سوريا، ووجود ورفضنا التام لأي دور لها، كما ان التصريح الرسمي من يحمث المشاركة الروسية» معربا عن ثقته بباردراك الجانب التركي الموقف كونه «حليفاً ثابتاً وبنحز لدينا أعداء مشتركون وسوف نخوض معاً معارك ونسج وشرق الفرات».

وتحدثت مصادر محلية عن المشاريع والإعمار العامة التي دخلت تحت سيطرة تركيا، وأكد الرئيس الشام في سهل الغاب، والتي تضم أكثر من 4000

شؤون عربية وعالمية



تعزيزات تركية قرب ادلب

العربي»أن تنظيم هيئة تحرير الشام الذي تقوده جبهة النصرة «تنظيماً راهبياً وقوة امر واقع لا يمكن قبول سيطرتها بهذا الشكل المريب على اجزاء من ادلب»، وأوضح المتحدث ان الجيش الوطني «ليس لديه مصلحة بان تسيطر النصرة على ادلب، ولذلك تحركنا بشكل جيد ضدها، لكن التهديدات التي استخدمتها النصرة والانهيارات التي اصيبت بها الفصائل جعلت من العمل العسكري السريع غير ذي جدوى لذلك آثرنا حالياً التريث من أجل التخطيط لعمل نخلص به أهلنا من براثن هذا التنظيم واعتقد ان الاخوة الاتراك يبههم أن لا تكون النصرة هي السيطرة كما صرح مسؤوليهم أكثر من مرة».

وأوضح ان «القضية بالدرجة الأولى سورية بحثة ولتركييا مصلحة في ان لا يسيطر تنظيم إرهابي مصنف دولياً على المنطقة ولذلك نرى ان اي جهد تضعه الحليفة تركيا في هذا الجانب هو نقطة قوة لنا» وفيما يخص الحديث عن عمل تركي – روسي مشترك ضد جبهة النصرة «معربا عن ثقته المعارضة الى الجانب الضامن التركي وما يقابل ذلك من قتالها الى جانب قوات النظام كون روسيا لا تملك قوات برية على الأرض قال سيكيف ان انقرة تترك رفض فصائل الجيش الحراي دور روسي في ادلب ومحيطها وتراعي «حاسسية مؤقفاً من روسيا ورفضنا التام لأي دور لها، كما ان التصريح الرسمي من يحمث المشاركة الروسية» معربا عن ثقته بباردراك الجانب التركي الموقف كونه «حليفاً ثابتاً وبنحز لدينا أعداء مشتركون وسوف نخوض معاً معارك ونسج وشرق الفرات».

وتحدثت مصادر محلية عن المشاريع والإعمار العامة التي دخلت تحت سيطرة تركيا، وأكد الرئيس الشام في سهل الغاب، وكذلك يهدد أوروبا من

دوم احواض لتربية الاسماك كانت عائدة للنظام السوري قبل الثورة تحولت فيما بعد لمشروع استثماري، إضافة لأكثر من 5000 دونم زراعي في محيط مطار الشريعة الزراعي كانت تعمل أحرار الشام على تاجيرها سنوياً بمقدار 15000 ليرة سورية للدون الواحد، واليوم مع سيطرة هيئة تحرير الشام أصبحت تلك المشاريع عائدة لحكومة الإقادة. وبحسب شبكة «بلدي نيوز» المحلية توجد في منطقة سهل الغاب وجبل شحششو خطوط كهرباء واردة من مناطق سيطرة النظام كانت أحرار الشام تقرض رسوما عليها، في حين أن هيئة تحرير الشام واسوة بباقي المناطق ستعمل على تركيب عدادات أو قواطع أمبيرات لكل منزل في المنطقة التي يقدر عدد سكانها بأكثر من 140 ألف نسمة بواقع 25000 عائلة ومنزل إضافة للأسواق والحلات التجارية التي ستقرض عليها الهيئة ضرائب مالية، ناهيك عن قوافير مياه الشرب العائدة جميعها إلى «حكومة الإقادة» ونوه المصدر إن أن هيئة تحرير الشام ستعمل على إعادة افتتاح معبر قلعة المضيقي الذي تفاقمت أنبياء عن إعادة افتتاحه منذ أيام، ولا يبق معبر قلعة المضيقي عن معبر مدينة مورك الذي يوفر دخلاً عالياً يقدر بملايين الدولرت سنوياً.

المحل السياسي احمد رحال اعتبر ان كل ما شهدته محافظة ادلب في الأشهر الأخيرة، عبارة عن توافق دولي، وقال لـ«القدس العربي»، إن المنطقة تخضو على راتة شهري من ثلاثة ملايين ونصف مليون مدني سوري، كان الهدف منه الإبقاء الوضع القائم مرحليا، ريثما تنضج الصورة أكثر بالنسبة إلى المجتمع الدولي، في ظل اعتبار ان اي خيار يقود إلى حرب روسية إيرانية على محافظة تحتوى هذا الكم من المدنيين هو أمر مرفوض تركيا، إذ تعتبره انقرة تحولا سيهدد أمنها القومي، وكذلك يهدد أوروبا من

الإسماك بكافة القرارات

وغاية «تحرير الشام» من ذلك، بحسب الرحال إسماك «قائد الهيئة – أبو محمد الجولاني»، بكافة القرارات السياسية والعسكرية المتعلقة بالمنطقة، والمفاوض معه وحده دون أي تشكيك آخر يتبع للمعارضة السورية، وهو يعني مفاوضة القاعدة بفردها، وفقا لـ فصائل من المعارضة السورية منها «حركة احرار الشام الإسلامية، وصقور الشام» قامو برفع الرايات الخاصة بهيئة تحرير الشام فوق مقره العسكرية في إدلب، بعد الاتفاق الأخير الذي ابرم بين الجانبين.

وأشار العميد الرحال، إلى مراقبة هيئة تحرير الشام جميع تحركات المعارضة، مرجحاً إمكانية ضرب أي تحرر يهدد مواقع سيطرتها قبل أن ينفلق، واعتبر أن الحل اليوم في محافظة إدلب لم يعد قراراً داخلياً، «وإذا لم يكن هناك تدخل خارجي، لا يوجد أي إمكانية لإيقاف تمدد هيئة تحرير الشام»، بحسب رؤيته.

التي يقدمها الاتحاد الأوروبي لصندوق دعم اللاجئين.

وقدم إحصائية جديدة لعدد اللاجئين الذين حصلوا على الجنسية التركية، مشيراً إلى أن عدد من حصل عليها من البالغين وصل إلى 36 ألفاً ويعد إجماليهم عن حساب الأطفال والعائلات 76 ألف شخص، مشيراً إلى أن أغلبيهم من الكفاءات والأطباء والأكاديميين ورجال الأعمال.

وذكر الوزير الذي يتصدّر المدافعين عن السياسات الرسمية تجاه اللاجئين السوريين، الشعب التركي بأن الألاف السوريين من سكان تلك المناطق شاركوا إلى جانب الجيش العماني في معركة «تشانكلي» عام 1915 ضد الإنجليز والفرنسيين، مشيراً إلى أن شواهد قبور شهداء المعركة تشير إلى أنهم من اللاجئين، وتزوير الوثائق المتعلقة بالمعركة السورية.

وقال الوزير: «أههوا إلى مقبرة شهداء معركة تشانكلي، لتروا من ضحايا بدمائهم من أجل هذا الوطن، بينهم سيوريون، هناك 189 شهيدا من حدة، 542 شهيدا من حلب، 91 شهيدا من دمشق، 129 شهيدا من إدلب، وغيرهم، المعلومون فقط 1129 شهيدا من سوريا، والكثير غير مسجلين». وقبل أيام، اشتملت التعليمات التي وزعتها وزارة الداخلية على محافظات البلاد والمتعلقة بتأمين الانتخبات المحلية المقررة نهاية آذار/مارس المقبل اشتملت على تعليمات بضرورة ملاقة ومচারية الحملات الإلكترونية التي تهدف إلى الزج باللاجئين السوريين في الانتخابات للحصول على مزيد من الأصوات.

Arab & International affairs

www.alquds.co.uk

النظام السوري يخرق خفض التوتر في إدلب مجدداً

■ إدلب (سوريا) – الأناضول: أصيب مدنيان، الأحد، جراء مواصلة قوات النظام السوري ودامعه خروقاتها لاتفاق خفض التوتر في محافظة إدلب شمالي البلاد. وتكرت مصادر محلية، أن قوات النظام والمجموعات الأجنبية الإرهابية المدعومة من إيران قصفت بالمدفعية مناطق منزوعة السلاح في إدلب بموجب اتفاق سوتشي الذي ابرم بين تركيا وروسيا منتصف أيلول/سبتمبر الماضي.

وقال مدير الدفاع المدني في إدلب (الخوذ البيضاء، مصطفى حاج يوسف، للأناضول، إن قوات النظام شنت قصفاً بالمدفعية على مختلف القرى والبلدات المأهولة بالمدنيين بمنطقة خفض التوتر. وأكد حاج يوسف إصابة مدنيين في قصف قوات النظام على قرية «مرعد»، و«الناجية» التابعتين لمدينة جسر الشغور جنوبي غربي محافظة إدلب.

وأشار حاج يوسف إلى نقل المصابين إلى المستشفى، وفي ديسمبر/كانون الأول الماضي، أعلنت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» مقتل 45 مدنيا بينهم 22 طفلاً و6 سيدات في هجمات لقوات النظام السوري على مناطق خفض التوتر في الفترة ما بين 17 سبتمبر و24 كانون الأول/ديسمبر من عام 2018.

«قسد»: تنظيم «الدولة» يعيش لحظاته الأخيرة»

■ القامشلي (سوريا) – رويترز: قال مسؤول في قوات سوريا الديمقراطية أمس الأحد إن مقاتلي تنظيم الدولة «يعيشون لحظاتهم الأخيرة» في آخر جيب لهم في سوريا قرب الحدود العراقية حيث تنش القوات المدعومة من الولايات المتحدة هجماتها على التنظيم.

وهزيمة المتشددين في هذا الجيب ستكتب كلمة النهاية لوجود «الدولة الإسلامية» على الضفة الشرقية لنهر الفرات. وقال المتحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة «قوات سوريا الديمقراطية تحزن تقدما كبيرا... لكن القتال ما زال مستمرا». وطردت قوات سوريا الديمقراطية، وهي تحالف من فصائل تقودها وحدات حماية الشعب الكردية، «الدولة» من مناطق في شمال وشرق سوريا بدعم من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة خلال السنوات الأربع الماضية. وقال مصطفى بالي رئيس المكتب الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية «ازدادت وتيرة الهجمات في آخر يومين. بعض قواتنا اتخذت تدابير خاصة في المناطق التي يتواجد فيها داعش (الدولة الإسلامية) حتى لا يتمكنوا من الهروب من ممرات آمنة ليتمكنوا أنفسهم مرة أخرى... وتمت السيطرة على الحدود العراقية وحاصرة داعش». وأضاف «يعيشون للحظات الأخيرة، ويبركون أن هذه المعركة هي حملة القضاء عليهم». وقال بالي «يجب علينا، كمكونات شمال سوريا والتحالف الدولي، مناقشة مشروع خطة ما بعد القضاء على داعش، واتخذ تدابير لمنع قدرة داعش على تنظيم نفسه والعودة من جديد».

مسؤول سوري: دمشق

تسعى «لتخفيف» الحوار مع الأكراد

■ دمشق – رويترز: قال مسؤول سوري الأحد إن الحكومة تامل في «تكثيف» الحوار مع الجماعات الكردية السورية، مشفرا إلى دعم المحادثات التي يأمل الأكراد أن تؤدي إلى اتفاق سياسي بين طرفين رئيسيين في الصراع. وسعى الأكراد إلى وساطة روسية في المحادثات مع حكومة الرئيس بشار الأسد وذلك في إطار استراتيجيتهم لملاءم الفراغ الذي سيخلفه انسحاب القوات الأمريكية من البلاد تقيظا لقرار الرئيس دونالد ترامب.

وقال أمين سوسمان معاون وزير الخارجية السوري لجموعة صغيرة من الصحافيين في دمشق «نتمنى تكثيف هذا الحوار. الكثير من تصريحات الأكراد كانت ايجابية فيما يتعلق بالحرص على وحدة سوريا» وأضاف «نحن ونثقون أنه بالحوار نستطيع معالجة بعض المطالب أو المطالب... وهذا الحوار يضمن ذلك مادام أنه يستند إلى الالتزام بوحدة سوريا أرضا وشعبا».

أكثر من 35 لاجئة فلسطينية قضين

تحت التعذيب في سجون النظام السوري

■ انقرة – «القدس العربي»: ذكرت «مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا»، في تقرير نشر على موقعها الرسمي يوم أمس، توثيقا لانتهاكات جسيمة كبيرة بحق اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، مؤكدة توثيق 35 لاجئة فلسطينية قضين تحت التعذيب في سجون نظام الأسد حتى تاريخ صدور التقرير.

وأكد فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل أن الحصيلة الإجمالية لضحايا التعذيب الفلسطينيين في سجون سوريا بلغت 565 لاجئاً بينهم أطفال وكبار في السن.

وأشار فريق الرصد في مجموعة العمل إلى أن النظام لا يزال يواصل الإخفاء القسري بحق أكثر من 1724 في السجون والفروع الأمنية المختلفة بينهم (108) إناث، ونقلت المجموعة شهادة معتقلة فلسطينية تروي فيها عن ممارسات عناصر من النظام مع النساء بشكل عام والفلسطينيات بشكل خاص، من بينها الضعق بالكهرباء والشبح والضرب بالسياط والعصي الحديدية، إلى تعرضها للاغتصاب والذي كان يتكرر أكثر من عشر مرات يومياً من قبل ضباط وسجانين مختلفين.

الانتلاف السوري المعارض: التنسيق الأمريكي =

التركي شرط أساسي للاستقرار والنحل السياسي الجاد

■ انقرة – «القدس العربي»: التقى رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، عبد الرحمن نصيف، بنائب مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى والبعوث الخاص لسوريا، جويل رابيورن، وبحث معه آخر مستجدات الملف السوري على الصعيدين السياسي والبيدائي. وحذر مصطفى في قيام النظام أو حلقاته أو المنظمات الإرهابية بلاء فراغ الانسحاب الأمريكي، مطالبا الولايات المتحدة بالتنسيق الكامل مع تركيا في عملية الانسحاب، مؤكدا أن المنظمات الإرهابية في سوريا وجدت بدعم مباشر من نظام الأسد والنظام الإيراني، ولا بد لإخراج هذه المبعيطيات، من طرد إيران من سوريا، وتطبيق القرارات الأممية، التي تفرض حلا سياسيا يحقق الحد الأدنى من العدالة للشعب السوري أمام الجرائم المرتكبة في حقه منذ سبع سنوات. وأضاف رئيس الائتلاف أنه في ظل وجود بعثات يقفون تدعم من محاربة الإهاب أو طرد القوات الإيرانية، دون وجود حل سياسي والبدء بعملية سياسية شاملة وتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بها.

ارسلان وهواب يشنان أعنف هجوم على جنبلاط ويشيدان بالأسد ونصرالله

لبنان: اجتماع ماروني الأربعاء في بركي قبل لقاء البطريرك وترامب... وبعد اجتماعين للشيعية والسنة

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

باتت الاجتماعات المذهبية والطائفية في لبنان هي السمة الغالبة على المشهد السياسي حاليا، فبعد اجتماع للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى حذر من دعوة ليبيبا السعي للفة العربية الاقتصادية التي ستعقد نهاية الاسبوع ملوآحا برذات فعل شعبية وادعما موافق رئيس مجلس النواب نبيه بري، لفت انعقاد المجلس الشفري الإسلامي الأعلى برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان في دار الفتوى، داعما انعقاد القمة الاقتصادية في لبنان و«أملا بأن تمتلّ تجديدا للنقطة بلبنان واقتصاد»، وعلاقته العربية والدولية، متمنيا أن تنعقد القمة وسط أجواء تضامن وتوافق بين ساثر الفرقاء السياسيين» ودعا المجلس الشفري «الى مؤازرة الرئيس المكلف سعد الحريري في تأليف الحكومة التي تتولى السيطرة التقنيّة والإجرائية في البلاد»، مشددا على «ضرورة وطنية للابتعاد عن السجال السياسي الحاد الذي يؤدي الى مزيد من التعقيدات في شتى الأمور».

كذلك، تستعد بركي لاستضافة اجتماع ووجداني للشواب الموارنة ال 34 يوم الأربعاء المقبل، وتأتي الدعوة من قبل البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي للبحث في شؤون الطائفة المارونية وما بلغته من انقسام في بعض القادة وبعد المواقف الأخيرة التي تستهيف عهد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون حيث بدا أن حتى خصوم عون في السياسة باتوا يدعونه في اصراهه على عقد القمة العربية الاقتصادية في موعدا وعدم الاستجابة لضغوط الرئيس بري بتأجيل القمة.

ورصدت «القدس العربي» مواقف مارونية تعبير ان الثاني الشيعي يرى الفرصة ملائمة لغرض المخاتلة على مستوى تقاسم السلطة في لبنان بين المسيحيين والسنة والشيعية بدل المناصفة بين المسيحيين والمسلمين. وقد يكون هذا الامر مدار نقاش اضافي في اجتماع النواب الموارنة الأربعاء.

وأفيد بأن دعوة البطريرك الراعي الى هذا الاجتماع أرادها قبل توجهه الى الولايات المتحدة الاميركية حيث من المرتقب ان يلتقي الرئيس دونالد ترامب ويحمل اليه ما تستشعره بركي من خطر على الكيان اللبناني ومن تغيير لوجهه.

وتعليقا على هذه الاجتماعات ذات الطابع الطائفي والمذهبي، غرّدت النائب جميل السيد عبر تويتر قائلاً «الجمعة اجتمع ممثلو الشيعة بالجمعي الشيعي لبحث شؤون سياسية، الأربعاء يجتمع الموارنة في بركي لشؤون سياسية، المجلس الشفري السنني أصدر موقفا عن الحكومة، الدرروز منقسمون على شيخ العقل ولا اجتماع...يعني؟ اختلفوا بالدولة، عادوا إلى لعبة الدين والفرز! الله بريء منهم...»

الانقسام

غير ان الدرروز المنقسمين دينيا بين شخشي عقل واحد يوالي الزعيم الاقوى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وآخر يوالي رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الامير طلال ارسلان، التقى قسم منهم أمس في الجاهلية في الذكري الاربعين لمقتل محمد بو دياب حيث ردّ ارسلان الزيارة التي قام بها اليي خلدة رئيس حزب «التوحيد العربي»، الوزير السابق وثام وهاب، وقد شهدت الذكري خطابتي عالني السقف والتبردة، حملت رسائل مبطنّة الى جنبلاط وحملت المدير العام لقوى الامن الداخلي

اللواء عماد عثمان والمدعي العام التمييزي القاضي سمير حنود مسؤوليّة أحداث الجاهلية والشوفيات.

التي امتدت الى الشوفيات هي عيبتها التي امتدت على الجاهلية وتجارة الدم هي عيبتها، المنطقين والسيخاريو واحد والتواطؤ واحد،

قالوا: «نحن من الجبل والجبل وهنا إقامة الكبار من قوما وهنا كراماتنا وأرضنا وعرضنا وهنا سندفن تحت التراب وهنا سنبنئ مجتمعنا وسندافع عن الجبل بوجه الغزاة الطامعين لا ي طائفة انتعوا»، مضيفا: «كفي تفرقة وتمزيقا وكفي ارتهاشات ولنعلم معا لتكون السياسة حصانا يمتطيه الناس للعبور نحو الكرامة». وإذ أشار إلى «انفاس مع قيام الدولة التي انتظرنها»، قال: «الشكلة أنه عندما أتت الدولة رأيناها في أيدي ميليشيات المال والسلاح وبدل أن تكون للناس أداة تحولها ضد الناس وهذه هي الدولة التي هُزمت في الجاهلية وليس الدولة التي يريعاها الرئيس ميشال عون». لافتا إلى أنّ «الدولة التي نريدها تحاسب قائداً أمنياً وداماً محمد ليست للتجارة وإذا تجاهلنا الفتنة فهذا

إرهابيون أردنيون ظهروا في سيناء والقاهرة حجت معلومات السيسي في عمان بعدما «همس» بومبيو في أذان زعامات المنطقة ولقاء «حيوي» لتبادل المشورة والخبرة و«التذمر» من «الشقيق السعودي»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

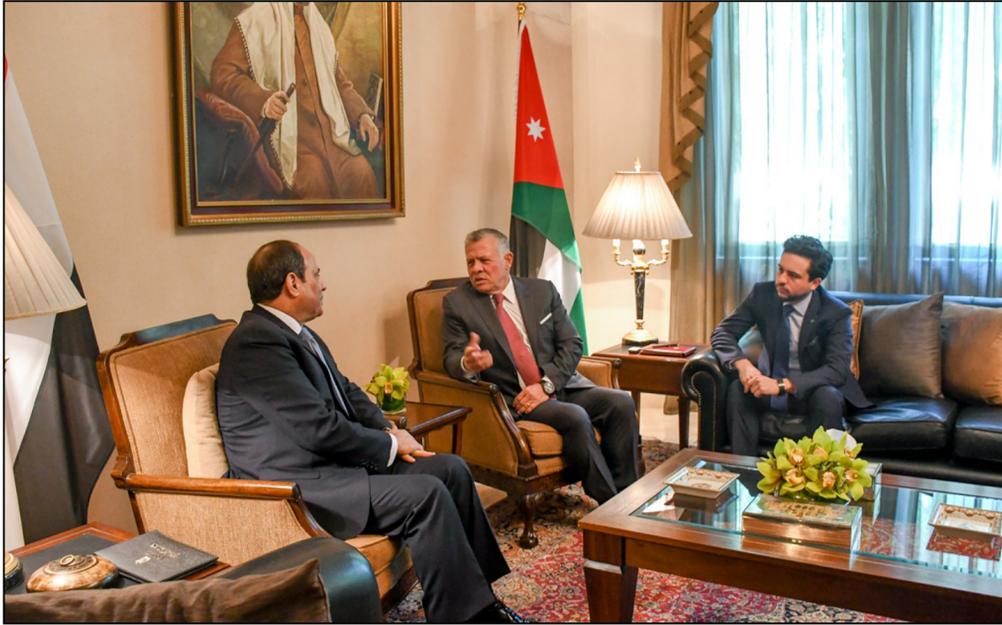
عقدت أمس قمة أردنية - مصرية بين العامل الاردني الملك عبد الله الثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في العاصمة الأردنية، في الوقت الذي تقلصت فيه هوامش المبادرة والناورة وتحست وطأة ثقل الأزمة الاقتصادية في البلدين أمام القيادتين. يجري ذلك في ظل ظهور تباينات في منسوب ومستوى التضامن والتقارب داخل الأطراف الفاعلة في منظومة دول ما يسمى بالمحور السعودي الإماراتي.

ولا تبدو العلاقات الأردنية - المصرية في موقع المبادرة والناورة بالاتجاه الاستراتيجي بالرغم من استقبال عمان الدافئ للرئيس السيسي بعد نحو عام ونصف على الأقل من الخمول في الاتصالات والتنسيقات والمشاورات بين البلدين، تخللها الكثير من الجفاء والصامت والاقبال المشكلات الذاتية الموضوعية بعيداً عن المحور الساند.

وليس سرا في السياق التحليلي أن اللقاء الأردني المصري يقفز لواجهة الأحداث مباشرة بعد التاجيل الأمريكي الثالث لإعلان ما يسمى بصفقة القرن الأمريكية، وبعد إبالة وزير الخارجية الأمريكي الأخيرة، مايك بومبيو، على دول المحور الأمريكي في المنطقة، الأمر الذي يجبر أي مراقب سياسي على التشكيك بين صعود اللقاء الأردني المصري فجأة في صدارة الأحداث بعدما زارت الدبلوماسية الأمريكية المنطقة وبدأت تهمس في أذني زعاماتها، بكل حال، ثمة قضايا ثنائية عاقلة وتحتاج إلى الحسم أو المتابعة على طريقة السيناريو العراقي بين العاصمتين.

ويريد الأردن ترسيم السيناريو الأفضل لمسألة أسعار وواردات الغاز المصري، ويريد التوفيق مما إذا كانت الحكومة المصرية معنية بالتعاون معه ضمن مؤشرات ما يسمى بحركة النقل والملاحة على شواطئ البحر الأحمر.

الأهم أن الأردن يجد نفسه معنياً بفتح طبعه دوره الأمني في ذهن المؤسسة المصرية، فقد غابت عن الطرف في وأكثر من عام على الأقل مظاهر التعاون التحالفية في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب، وثمة من يقول، من



عبد الله الثاني مجتمعاً بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بحضور ولي العهد الأردني الحسين بن عبدالله

أسابيع في عمان، بأن المستوى الأمني المصري وضع برتوكولات سابقة تم التفاهم عليها مع نظيره الأردني في مجال التنسيق ضد الإرهاب تحديداً في اللاجئة. بمعنى آخر، وبعد معلومات مصرية عن ظهور مقاتلين متشددين أردنيين في صحراء سيناء بعد تفهم من سوريا وبدون علم الأردن، تبرز الحاجة مجدداً

للضاعة السياسية المتعلقة بالتنسيق الأمني وتبادل المعلومات، لأن الأردن وخلافاً للمصريين لا يزال مؤمناً بأن تحديات الإرهاب متواصلة، بل وكامنة في بعض تفصيلاتها، والأكثر حساسية في المسار الثنائي والملف الذي تعتبره عمان أولوية مطلقة هو الملف الفلسطيني؛ فخلال عامين على الأقل حجب المصريون المعلومات عن

«صنّدي تايمز»: إسرائيل شنت ضربات «يومية» ضد إيران في سوريا وأسقطت آلاف القنابل على قواعد سليمان

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «صنّدي تايمز» تقريراً لمراسلها في إسرائيل أنشيل فيفر عن الحرب السرية بين إسرائيل وإيران في سوريا، وذلك في مقابلة مع جنرال إسرائيلي بارز تحدث عن آلاف الهجمات ضد القوات الإيرانية في سوريا. وقال إن رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي غاي إزنيكوت تحدث وبفصائل يكشف لأول مرة عن الحرب السرية الدائرة مع إيران هناك. وأضاف أن إسرائيل تدير ومنذ عامين حرباً مباشرة مع إيران على التراب السوري، وقال الجنرال السدي خطط وبارد ووجه العمليات السرية: «في كانون الثاني (يناير) 2017 بدنا بمهاجمة البنى التحتية الإيرانية التي تقوم ببنائها في سوريا». وتحدث الجنرال من مكتبه في الطابق الخامس عشر في تل أبيب حيث قال إن العمليات المتخفية ضد الوجود الإيراني بدأت من منتصف عام 2017، و«بدنا بالهجمات المنظمة ومرات عدة في الأسبوع بدون أي بيانات وتحت الرادار». وقال إزنيكوت، 58 عاماً والذي سبقه في الجيش بعد خدمة 40 عاماً كجندي وضابط أن العدو الحقيقي لنهذ الحرب السرية هم عناصر الحرس الثوري الإيراني خاصة عناصر فيلق القدس الذي يقوده قاسم

سليمانى، وأضاف: «قمنا بألاف الهجمات بدون تحمل المسؤولية ونسبة العمليات لأنفسنا». وأشار إلى أن إسرائيل أسقطت في عام 2018، 2.000 قنبلة على الأهداف الإيرانية في سوريا». ورغم تهديدات إيران منذ الثورة عام 1979 بتدمير إسرائيل إلا أنها لم تخض أبداً حرباً مباشرة معها. وعندما بدأت الحرب الأهلية السورية عام 2011 بدأت إسرائيل بشن غارات جوية على قواعد حمل الأسلحة الإيرانية في طريقها من سوريا إلى حزب الله، ولكنها حاولت قدر الإمكان أن تقتل الإيرانيين أنفسهم. وفي نهاية عام 2016 ومع دخول الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة في العراق والصمت على المدى القصير فسنذفع الثمن في إيران نخطط لملء الفراغ وتحقيق «الهيمنة الإقليمية».

«لم يكن سهلاً»

ومن هنا يقول إزنيكوت «قمنا برصد الإستراتيجية الإيرانية. فقد خططوا لنهاية عام 2018 أن يكون لديهم 100.000 مقاتل شيعي في سوريا، وكانوا يحضرونهم من باكستان والعراق وأفغانستان، وأقاموا قواعد إستراتيجية في مرتفعات الجولان قرب الحدود مع إسرائيل وأقاموا أجنحة لهم في كل القواعد الجوية السورية وأحضروا مدينتين

للقيام بعمليات تنقيف والمراكز الشيعية». ويعترف إزنيكوت أن قرار الهجوم على الإيرانيين مباشرة لا يزال سهلاً، فقد كان يعتقد أن الخطأ سسترك تداعيات خطيرة لأن الإيرانيين «اختاروا الملعب الخطأ» والسبب هو أننا نحفظ بالثوق الإستخباراتي بالمنطقة ولدينا السيطرة الجوية الكاملة والرد القوي». وفي ذلك الوقت كان لدى إيران 20.000 رجل تحت قيادة سوريا بمن فيهم 3.000 من عناصر فيلق القدس و 10.000 من مقاتلي الميليشيات الشيعية و 8.000 من عناصر حزب الله، وقدم إزنيكوت خطته إلى حكومة بنيامين نتانياهو وأخير أعضاءها «لا خيار لدينا، ولو قررنا الصمت على المدى القصير فسنذفع الثمن في المدى البعيد»، ولهذا وافقت الحكومة بالإجماع على خطته، وعن الكيفية التي نفذ فيها الجنرال الإسرائيلي خطته قال إنها بعظمها اعتمدت على الهجمات الجوية، ونفذ بعضها من خلال الصواريخ الأرضية وأخرى قامت بها عناصر من القوات الخاصة. وتم نشر أخبار عن التفجيرات التي في الإعلام السوري إلا أن إسرائيل كانت تدارى ما تعلن المسؤولون عنها، ومن أجل تجنب منح إيران سببا للرد تم عدم قتل أو إصابة الإيرانيين وتم التركيز على البنى التحتية وقدر الجنرال عدد الإيرانيين الذين قتلوا «بأنهم لا يتجاوزون العشرات». وكان الإيرانيون يعرفون بالطبع من

يقوم باستهدافهم ولأن إسرائيل لم تعلن عن الهجمات فقد «منحتهم مساحة للانكار». إلا أنهم قاموا في 10 شباط (فبراير) 2018 بعملية انتقامية واطلقوا طائرة بدون طيار في المجال الجوي الإسرائيلي وقامت طائرة إياتشي بتدميرها، وكانت هذه هي المرة الأولى التي هاجمت فيها إيران إسرائيل مباشرة بدلاً من دفع جماعاتها الوكيعة، خاصة حزب الله للقيام بالهجوم، وردت إسرائيل بالهجوم على قاعدة جوية سورية والتي انطلقت منها الطائرة بدون طيار. وفي هذه العملية استهدفت إسرائيل المكان والعمل فيه.

دعم للمعارضة

ويقول إزنيكوت «قتلنا عشرة إيرانيين كان أعلامهم برتبة عقيد في جناح الحرس الثوري» و«بعد ذلك قرر الإيرانيون الرد والقيام بهجوم في شمال إسرائيل، وصدنا تحضيرات جدية يقوم بها لواء القدس»، ومنعت العملية الإسرائيلية إطلاق الصواريخ الإيرانية، وعندما نجح فيلق القدس بإطلاق ما يتبقى لديه من صواريخ لم تصل إلى المجال الجوي الإسرائيلي إلا ربعاً تم اعتراضها وتدميرها. وبعدها قامت إسرائيل بشن هجمات على 80 هدفاً إيرانياً في سوريا.

وبدلاً من دعم أطراف في الحرب السورية

كان هدف إسرائيل منع إيران من بناء مراكز قوة لها في البلاد إلا أن الجنرال إزنيكوت اعترف لأول مرة بتقديم إسرائيل أسلحة لجماعات في المعارضة السورية بغرض «الدفاع عن النفس»، وتعلق الصحفية إن إسرائيل كانت لاعباً «خفياً» في المعركة السورية، فقد كان الأمريكيون الذين قادوا تحالفاً يقومون بهجمات يومية وبدعم من طائرات التورنيدو البريطانية ضد تنظيم الدولة وسيطروا على معظم الأجواء السورية ثم جاءت روسيا عام 2015 لدعم بشار الأسد وأحكمت سيطرتها على المجال الجوي، وعملت إسرائيل في المجال الذي تحكم به الروس» وأحياناً كنا نضرب أهدافاً تبعد كيلومترا أو كيلومترين عن المواقع الروسية». وسافر إزنيكوت بصفة تفتاها في عام 2015 للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والقادة العسكريين الروس، وكانت الخطة الحصول على تأكيدات بقدرة إسرائيل العمل في المجال الجوي السوري.

كسر الهلال

وكان «عدو» إزنيكوت الجنرال قاسم سليمانى، قائد فيلق القدس والمسؤول عن العمليات الخارجية في الحرس الثوري، فقد «وجد سليمانى فرصة لتوسيع المصالح الإيرانية الإقليمية»، حسبما قال إزنيكوت.

وقام سليمانى المعروف بحذره بتعزيز القوات الشيعية وبناء قواعد ثابتة في سوريا، ويعتقد إزنيكوت أن هناك مصالح مشتركة للحد من النشاطات الإيرانية مع سوريا مبرراً بقوله «كان بشار الأسد في حاجة إليهم عندما كان في وضع حرج ولا يحتاج إليهم اليوم». وتعتقد المخابرات الإسرائيلية أن إيران استثمرت 16 مليار دولار لدعم الأسد والحفاظ على نظامه، ولم يكن هذا حياً فيه ولكن من أجل بناء ما يطلق عليه «الهلال الشيعي» الممتد من إيران إلى البحر المتوسط، وعلى خلاف الدول التي تنشط فيها إيران الشيعية في سوريا لا يتجاوز عددهم 4% ولهذا «حددنا سوريا كرابطة ضعيفة، يمكننا كسر الهلال الشيعي فيها، حسبما يقول إزنيكوت، واستفادت إسرائيل من النزاع على السلطة بين معسكر سليمانى الذي كان يريد تصدير الثورة إلى الخارج وحسن روحاني، الرئيس الذي يريد الاستثمار في الاقتصاد الضعيف بدلاً من حروب الدول الأخرى. وتقول الصحفية إن حرب إسرائيل مستمرة في سوريا حتى ولو تخلى سليمانى عن قواعد دائمة هناك، ففي الأسبوع الماضي دمرت إسرائيل موقع تنصت بنته إيران قرب مرتفعات الجولان، وما تخشاه هي عودة إيران إلى اسلوبها القديم وهو تعزيز ممانعها الوكيعة في العراق وسوريا بحيث تكون قادرة على ضرب إسرائيل بدقة.

هل سيكون الشرق الأوسط أسوأ أم أفضل؟

«نيويورك تايمز»: مع خروج أمريكا من سوريا... قوى دولية تتدافع لملء الفراغ

في تقرير أعده بن هبارد مراسل صحيفة «نيويورك تايمز»، في بيروت عن الترتيبات في سوريا فيما بعد الخروج الأمريكي، وقال إنه عندما ستلتقي تركيا وإيران وروسيا الحديث عن نهاية الحرب فسنتفهم جعل هذا بدون الولايات المتحدة. وفي الوقت الذي تجتمعت فيه معاديات السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين منذ سنوات إلا أن الخطة التي وعد بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للتسوية لا تات بعد، ويقول بن هبارد إن الولايات المتحدة ستسحب قواتها من سوريا رغم الخلاف حول الطريقة والموعد، فالانسحاب الذي قال الجيش الأمريكي إنه بدأ يوم الجمعة بسحب المعدات الثقيلة هو آخر مثال عن تفكيك العلاقة الأمريكية مع الشرق الأوسط والتي قد تترك آثارها الدائمة على المنطقة المتلهية. وفي الوقت الذي تحط فيه الولايات المتحدة خطوة للوراء تتقدم روسيا وإيران والقوى الإقليمية الأخرى لتحديد مسار المستقبل في سوريا. ووصف ريتشارد هاس، رئيس مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي الوضع بأنه «غير مرجح»، و«هو عنيف ولا ليبرالي وأمريكي غير موجودة في الساحة».

ويقول سيبك «الواقع هو أن اهتمامنا المباشرة فيما يتعلق بحماية الوطن الأمريكي قليلة في الشرق الأوسط»، مشيراً إلى أن سجل أمريكا كقوة للخبر وليس للشر هو مزيج في الأم الأغلب، وأضاف: «الوضع الآن فوضوي ولا أرى أنه سيتحسن بوجودنا ولا أرى أنه سيسوء لو لم تكن هناك». ويرى آخرون أن الوجود الأمريكي مهم، خاصة عندما تريد واشنطن استخدام نفوذها، كما فعلت مع معمر القذافي، الزعيم الليبي الذي تخلى عن سلاحه النووي تحت الضغط الأمريكي. وفي المسألة الفلسطينية- الإسرائيلية فقد بدأت عملية السلام ورعتها الولايات المتحدة مع أن الرئيس ترامب قد أضعفها عندما نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، الحروب التي فشلت حتى الآن بهزيمة الحوثيين الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء منذ عام 2014، فيما عززت إيران صلاتها مع الميليشيات الشيعية في العراق

اهتماماتنا قليلة

«حصانة الديكتاتوريين»

وتقول مها يحيى، مديرة مركز كارنيغي للشرق الأوسط في بيروت خضسرة كل هذا يعتبر مأساوياً والشعور بأن أمريكا لم تعد تدافع عن هذا، وتضيف «نشاهد حسناً من الحصانة لدى الديكتاتوريين العرب وأنهم يستطيعون فعل ما يريدون مهما كانت انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبوها». وعندما تترك الولايات المتحدة الشرق الأوسط وشأنه تفتح المجال لغيرها، فقد بدأت السعودية حرباً في اليمن بدون معرفة أو ملاحظة من الولايات المتحدة، وهي الحرب التي فشلت حتى الآن بهزيمة الحوثيين الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء منذ عام 2014، فيما عززت إيران صلاتها مع الميليشيات الشيعية في العراق



المقاتلون الأكراد يتأسسون المركبات العسكرية الأمريكية بالقرب من الحدود التركية

وسوريا ولبنان، وسيؤدي انسحاب الولايات المتحدة من شرقي سوريا إلى تكالب على ملء فراغه بين روسيا وإيران وتركيا. ويرى رامي خوري، أستاذ الصحافة في الجامعة الأمريكية في بيروت والزميل في جامعة هارفارد أن عدم معرفة القوى الجديدة في المنطقة يعمل على إضعاف الدول العربية. ويعلق: «تدخل عسكري أقل من أطراف عدة، الروس والإيرانيين والأتراك والأمريكيون أمر جيد».

وهو ما سيسمح لسكان المنطقة لتعريف ميزان القوة والثقافة والهوية والسلطة بأنفسهم، ويقارن البعض انسحاب الولايات اليوم من سوريا بقرار أوباما سحب القوات من العراق، حيث سمح بعودة تنظيم الدولة. وبعد هزيمته إلا أن مدناً مدمرة بدون منظور للبناء والعودة للحياة الطبيعية. ومن هنا يرى البعض أن على أمريكا المشاركة في حلول المستقبل، ويقول هاس «علينا العثور على طريق وسط بين تحويل الشرق الأوسط وبين الخروج منه» و«يريد أن نفعل شيئاً أدينا منه ولكن التاريخ لن يسمح لنا».

هددت سكان إحدى بلدات لحم وهدمت منشآت زراعية شمال القدس

قوات الاحتلال تواصل استباحة وسط رام الله... والقوى الفلسطينية تدعو للتصعيد الميداني



اتقحام جيش الاحتلال لمدينة رام الله أمس

رام الله - «القدس العربي»: وأصلت قوات الاحتلال تصعيد هجماتها ضد الضفة الغربية، من خلال الاستباحة ووسط مدينة رام الله، التي تحتضن المقار الرئيسية للرئاسة والسلطة الفلسطينية، في عملية تريد من خلالها الحكومة الإسرائيلية إضعاف مكانة السلطة. وكررت خلال الساعات الـ 48 الماضية عدة مرات عمليات الاقتحام هذه، التي توافقت مع استمرار حملات الاعتقال، واندلاع مواجهات شعبية.

وعقب عملية الاقتحام مساء أول من أمس السبت للمرة الثانية على التوالي خلال الـ 48 ساعة الماضية، اندلعت مواجهات، من خلال حملات التصعيد المبرمجة من الليل، أسفرت عن إصابة عدد من الشبان، فيما أكدت تقارير إسرائيلية أن المواجهات أسفرت كذلك عن إصابة جنديين إسرائيليين تعرضوا للرشق بالحجارة. وأقادت مصادر طبية أن سبعة مصابين نقلوا إلى مجمع فلسطين الطبي في المدينة، بعد إطلاق جنود الاحتلال الذين اقتحموا عدة أحياء منها الماصيون وعين منجد ورام الله المحتا، النار وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة في تلك المناطق السكنية المكتظة.

وشملت عملية الاقتحام الإسرائيلية قيام جنود الاحتلال بالاستيلاء على تسجيلات كاميرات المراقبة من المحال التجارية، وأعلن جيش الاحتلال صباح أمس من إصابة جنديين، خلال اقتحام رام الله، جراء إلقاء الشبان الحجارة على الدوريات الإسرائيلية، حيث جرى نقلهم إلى أحد مشافي مدينة القدس المحتلة.

الخارجية: إسرائيل تدمر مقومات الدولة

اتهمت وزارة الخارجية الفلسطينية سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بالعمل على تدمير مقومات الدولة الفلسطينية، من خلال حملات التصعيد المبرمجة ضد المواطنين الفلسطينيين، كـ «جزء لا يتجزأ من المشروع الصهيوني الذي يسمى «صفقة القرن»، وحلقة من حلقاته المشؤومة» لافتاً إلى عمليات استباحة المدن والبلدات والمخيمات الفلسطينية.

وحذرت من مخاطر التعامل مع تلك «الانتهاكات الخطيرة» كأمر باتت اعتيادية تمر مرور الكرام، ويتم التعامل معها كأرقام في الإحصائيات، بشكل يخفي أبعادها السياسية الخطيرة.

إلى ذلك وأصلت قوات الاحتلال عمليات المداومة لمدن ومناطق أخرى في الضفة، تخليها اعتقال عدد من المواطنين، وذكرت مصادر محلية أن تلك القوات

وذلك النزول لكافة نقاط الاشتباك مع الاحتلال، للرد على الاقتحامات المتتالية وخاصة محافظة رام الله، داعية الوزارات والمؤسسات الأهلية والقطاع الخاص للخروج إلى الشوارع خلال الاقتحام نهاراً، والتجمع أمام وزاراتهم ومؤسساتهم وشركاتهم وإغلاق الشوارع في وجه الاحتلال بشكل جماعي. ودعت إلى إعطاب وإتلاف كاميرات المراقبة، واستخدامها لأغراض الحماية الداخلية والشخصية فقط، ومنع الاحتلال من الاستفادة منها. كما أكدت القوى على موقفها بمقاطعة ما تسمى «الإدارة المدنية الاحتلالية»، ووقف التعامل معها وعدم السماح

الأراضي إلى حماية طبيعية. وأجرت قوات الاحتلال أمس تدريبات عسكرية في خربة إيزيق شمال طوباس، بعد أن أجبرت 13 عائلة تقطن المنطقة على إخلاء مساكنها. يوم الجمعة المقبل «يوم الـ التصعيد الميداني» في كافة مناطق الاحتكاك والتماس مع الاحتلال ومستوطنيه، رفضاً لانتهاكاته وممارساته بحق الشعب الفلسطيني. ودعت كذلك لأوسع مشاركة في المسيرات الشعبية التي تنطلق في مناطق الريسان والغير وبلعين وتعين، المهتدة بخطر الاستيطان.

الذي نستطيع في إطاره أن نقوم بالكثير من الأعمال». وأكد أنه تم رصد نصف مليون دولار كميزانية لتنفيذ المشاريع المعلنة، إضافة إلى أن الباب مفتوح لتلقي التبرعات والشروعات التي تنفذ في هذا الإطار، مؤكداً أنه «لو كان هناك حسن تدبير للتراث في العالم الإسلامي لو فرت الدول بفضلها داخل مهمة»، مشدداً على ضرورة الترويج للمعالم التي يتركها العالم الإسلامي والحفاظ على نفاذها وحراستها، متشاكلاً ومستكراً الإهمال الذي يتعرض له التراث في العالم الإسلامي في بعض من دوله «إذا اندثرت هذه المعالم هل ستعيد بناءها من جديد؟ هذا سيكون تزويراً للتاريخ، من هذا المنطلق أحث الدول الأعضاء على الاهتمام بالتراث وحمايته، فهو تراثنا التاريخية ومشهد من مشاهد عظمة حضارتنا الإسلامية، وهو مدخل لأن يكون مصدر دخل للاقتصادات في هذه الدول إذا أحسننا التعامل معه، انظروا لسور الصين العظيم، هذا البناء العملاق الذي حافظ عليه الصينيون ويد على الصين مئات الملايين من الدولارات سنوياً دلاً، كـم لدينا من الأسوار والقصور والحدائق والمدارس ومن المعالم الجميلة؟»، مشيراً لإهمال المعالم والتراث في بعض الدول الإسلامية واصفاً الأمر بأنه «بيت الحسرة» ومستكراً أن يتم هدم بعض المآثر من أجل توسيع الطرق أو إقامة بنايات، مشدداً على ضرورة أخذ العبرة والاستفادة من الدول التي تميزت في الحفاظ على تراثها كفرنسا.

«الإيسيسكو» تحتفي بالقدس عاصمة للثقافة الإسلامية وتعلن 2019 سنة التراث في العالم الإسلامي

فلسطين تسلم رئاسة «مجموعة الـ 77 + الصين» من مصر

القاهرة - الأناضول: أعلنت القاهرة، أمس الأحد، نقل رئاستها «مجموعة الـ 77 + الصين» التي تضم 134 دولة، إلى فلسطين في مراسم أممية رسمية، بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس. ووفق بيان الخارجية المصرية، أمس، تشهد نيويورك غدا الثلاثاء، مراسم تسليم رئاسة «مجموعة الـ 77 والصين» من مصر التي ترأس دورتها الحالية إلى فلسطين. ويعقد اجتماع للمجموعة برئاسة فلسطين في مقر منظمة الأمم المتحدة، غداً، بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيسة الجمعية العامة ماريا سبينوزا، وسكرتير عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وفق المصدر ذاته. ويشار إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتمدت في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي قراراً، بأغلبية 146 دولة مقابل رفض الولايات المتحدة وإسرائيل وأستراليا، بالموافقة على رئاسة فلسطين لمجموعة الـ 77+ الصين. وتأسست مجموعة «77+ الصين» بعد الدول المؤسسة لها في 15 يونيو/ حزيران عام 1964 كمنظمة حكومية دولية للبلدان النامية في الأمم المتحدة، بهدف التعبير عن المصالح الاقتصادية الجماعية لتلك الدول وتعزيز قدرتها التفاوضية على القضايا الاقتصادية الدولية الرئيسية داخل المنظمة الدولية. ورغم أن دولة فلسطين عضو كامل العضوية في مجموعة «77 والصين» منذ يناير/ كانون الثاني 1976، إلا أنها مراقب غير عضو لدى الأمم المتحدة.

عامه والقدس الشريف خاصة، ووضع دليل توثيقي للأماثل والحكايات والمواد الشعبية في فلسطين، وإعداد دراسة توثيقية للمكتبات المقدسية المنهوبة عام 1948، وعقد ورشة عمل وطنية حول التوعية بالتراث الوطني الفلسطيني المادي وسبل حمايته.

وأكد المدير العام للإيسيسكو، عبد العزيز بن عثمان التويجري، على أهمية الاعتناء بالتراث والحفاظ عليه لأنه لا يتعارض مع الدين، معناه ضرورة الاعتناء بالتراث الإسلامي في القدس وحماية المسجد الأقصى مما يتعرض له من أخطار بسبب الحفر، هناك محاولة لإخلاء القدس من الفلسطينيين، لذلك نحن نوجه الأظار ونحث الدول العربية والجمع الدولي على العمل على وقف هذه الأعمال البائسة التي يجرها القانون الدولي الذي لا يسمح لدولة الاحتلال أن تمارس أي تغييرات على الأرض المحتلة، وفلسطين كلها محتلة بحكم القانون الدولي، لذلك القضية تحتاج إلى جهد أكبر من السياسيين ومن الدول الأعضاء في إطار سياسي، المنظمات الثقافية صوتها ليس له ذلك النطق الذي للقرار السياسي عندما يستعمل السياسيون القرار القوي قد يكون هناك تراجعاً لإيقاف مثل هذه الأعمال، فالقرار السياسي يلزم، لكن فيما يخص الإيسيسكو لا نستطيع أن نقدم أي شيء يلزم الدول الأعضاء، فهي ليست منظمة الزامية وهي تقدم الاستشارات والخبرات والدراسات.. لا بد من القرار السياسي فهو المنطلق

الرباط - «القدس العربي» من سعيدة الكامل:

دعت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - الدول الأعضاء إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل تنظيم أسابيع ثقافية حول التراث الثقافي المقدسي، بمناسبة الاحتفاء بالقدس عاصمة للثقافة الإسلامية لسنة 2019، عن المنطقة العربية، وعاصمة دائرة للثقافة الإسلامية، وضرورة تفعيل برامج توأمة عواصم الثقافة الإسلامية لسنة 2019 مع مدينة القدس، وذلك بمناسبة اعتبار عام 2019 عاماً للتراث في العالم الإسلامي، وذلك تنفيذاً لقرار المؤتمر العاشر لوزراء ثقافة الدول الإسلامية.

وقررت الإيسيسكو تنظيم 37 نشاطاً هذه السنة بهدف التعريف بالعالم الحضارية في العالم الإسلامي، وبالتراث الإسلامي وحمايته ورفعته وتوثيقه، وتفعيل دوره في التنمية المحلية، وترميم المخطوطات، والنهوض بالصناعة التقليدية والتأليف، وتشجيع العاملين في مجال الحرف اليدوية، وبمناسبة الاحتفال بالقدس عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2019، سيتم إنتاج فيلم وثائقي حول الحرف اليدوية والصناعات التقليدية في فلسطين

تحذيرات فلسطينية من خطط واشنطن «للتحليل» على مبادرة السلام العربية

رام الله - دب أ: حذر أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أمس الأحد من خطط الإدارة الأمريكية لـ «التحليل» على مبادرة السلام العربية مع إسرائيل، ونبه عريقات، في تصريحات للإذاعة الفلسطينية الرسمية، إلى مخاطر دعوة واشنطن لمؤتمر دولي لمواجهة إيران والسلام في الشرق الأوسط، من المقرر أن يعقد في العاصمة البولندية وارسو بعد شهر، بمشاركة إسرائيل ووزراء خارجية كل من مصر والإمارات والسعودية والبحرين والمغرب والأردن. وقال إن لدى العرب مبادرة السلام العربية التي تستند إلى القانون الدولي والشريعة الدولية ومبدأ الدولتين على الحدود المحتلة عام 1967، وأضاف أن الجانب الفلسطيني يرفض أي طرح ينتقص من الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وشدد عريقات على أن أي جهد دولي لإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط يجب أن يقوم على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي باعتباره «منع ومنبت الشر». ومبادرة السلام العربية هي مبادرة أطلقتها السعودية للسلام في الشرق الأوسط بين إسرائيل والفلسطينيين وتبنتها القمة العربية في بيروت عام 2002، هدفها إنشاء دولة فلسطينية معترف بها دولياً على حدود 1967 وعودة اللاجئين والانسحاب من هضبة الجولان المحتلة، مقابل اعتراف وتطبيع العلاقات بين الدول العربية مع إسرائيل.

الجيش وولاية استمرت 4 سنوات كرئيس هيئة الأركان العامة. وخلال هذه الفترة عملنا ضد تهديدات متنوعة من أجل تعزيز أمن إسرائيل، وبغية تحقيق هذه الأهداف عمل جيش الدفاع تحت قيادتك بتعاون استثنائي مع جميع الأجهزة الأمنية: الشاباك والموساد والشرطة وأجهزة أخرى، عملنا بنجاح كبير لصد النموذج العسكري الإيراني في سوريا، وفي هذا السياق هاجم جيش الدفاع مئات المرات أهدافاً تابعة لإيران وحزب الله».

وقال نتنياهو إنه عمل ضد تصنيع الأسلحة الدقيقة في لبنان وفي إطار عملية «درع الشمال» على تفكيك سلاح الأنفاق التي حفرها حزب الله في لبنان». وتابع «عملنا ضد أنفاق حماس على حدودنا مع قطاع غزة وأحيطنا مئات العمليات الإرهابية الفردية في الضفة الغربية وقمنا بعمليات كثيرة للغاية، منها مكشوفة ومنها خفية، جيشنا حقق تحت قيادتك إنجازات كبيرة وأماناً المزيد من العمل وستنجزه».

وكشف أنه خلال الـ 63 ساعة الأخيرة فقط هاجم سلاح الجو مستودعات إيرانية احتوت على أسلحة إيرانية في مطار دمشق الدولي. لافتاً إلى أن مجموع الهجمات الأخيرة تبنت أنسا مضمون أكثر من أي وقت مضى على العمل ضد إيران في سوريا مثلما وعدناه بالضبط.

ولنود إلى أن سلاح الجو الإسرائيلي هاجم قبل يومين أهدافاً تابعة لحماس في قطاع غزة وأعلنها هذا الصباح عن اكتشاف نفق آخر رئيسي كان ربما النفق الأهم الذي اجتاز الحدود اللبنانية إلى داخل أراضيها، وفي هذا التقرب من استكمال الهدف الذي حددناه عند انطلاق عملية «درع الشمال» تجريد حزب الله من سلاح الأنفاق». وخلص نتنهاو إلى القول «يا غداي إيزنكوت هذا هو اختتام مناسيب لولايتك كرئيس هيئة الأركان العامة الـ 21 للجيش، باسم الشعب والدولة أود أن أشكر على خدمتك المخلصة للشعب وللدولة، سأقول أكثر خلال مراسم الوداع ولكن في هذه المرحلة اكتفي بقول كلمتين فقط: شكراً غداي».

نتنهاو يعترف بمهاجمة مطار في دمشق إسرائيل: ألقينا 2000 قنبلة على أهداف في سوريا خلال العام الماضي



رئيس الأركان الإسرائيلي غادي إيزنكوت (وسط)

بلدان «الهلال الشيعي»، ولذا بادرت إسرائيل لإفشال مخططاتها حول هذا الهلال من خلال محاربة هيمنتها في سوريا التي يعد فيها أبناء الطائفة الشيعية 4%، وأكد أيضاً أن بحوزة حزب الله عدداً قليلاً فقط من الصواريخ الدقيقة المتطورة، وأن قاذبه أملاً بالوصول على مئات الصواريخ ذات المدى المتوسط والطويل. ووصيف «كلما مارسنا ضغطاً متزايداً على الإيرانيين في سوريا يقومون بالانتقال منها إلى العراق»، ويعترف للمرة الأولى أن إسرائيل زودت بعض المنظمات المعارضة في سوريا بأسلحة خفيفة لغرض الدفاع عن النفس». ولتحل للتعاون الأمني الوثيق مع روسيا بالقول «تحركنا في المناطق التي تسيطر عليها القوات الروسية وأحياناً هاجمنا أهدافاً على بعد كيلومتر واحد فقط منها». وودع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنهاو إيزنكوت أمس، وقال متوجهاً له قبيل بدء الجلسة الأسبوعية للمجلس الوزاري «أيها الفريق إيزنكوت، ستختتم غداً 40 عاماً من الخدمة المخلصة في صفوف

وتوضح الصحفيان أن عدم إعلان إسرائيل مسؤوليتها عن هذه الغارات والهجمات منح إيران فرصة للنتكار ولم يحشرها بزواية الإحراج والاضطراب لحاولة الرد، وذلك حتى العاشر من فبراير/ شباط 2018 عندما أرسلت القوات الإيرانية في سوريا طائرة صغيرة مفخخة بلا طيار تم إسقاطها في سماء مدينة بيسان، وكانت هذه أول عملية رد إيرانية مباشرة ليست من طريق حزب الله.

وتابع إيزنكوت «جاء ردنا قاسياً فقد قتلنا عشرة إيرانيين من بينهم كولونيل من سلاح الجو الإيراني، وردت إيران باليوم التالي بإطلاق عدة صواريخ نحو شمال البلاد تم اعتراضها وهي في الجو وردت إسرائيل بمهاجمة 80 هدفاً إيرانياً في سوريا خلال ليلة واحدة»، وهو يرجح أن هناك مصلحة مشتركة لعدة جهات في المنطقة معنية بفرض الهيمنة الإيرانية في سوريا، ومنها بشار الأسد الذي كان بحاجة لها حينما كان ظهرو للجدار، واليوم بات أقل حاجة لها. ويعتبر إيزنكوت أن سوريا هي الحلقة الأضعف في

الناصرة - «القدس العربي» من وديع عواودة:

كشف قائد جيش الاحتلال غادي إيزنكوت الذي تنتهي ولايته اليوم، أن إسرائيل قامت منذ عامين بألاف الهجمات العسكرية في سوريا من أجل منع بناء إيران قواعد لها هناك.

بمناسبة خلع برتبه العسكرية أوضح إيزنكوت في حديث لصحيفتي «نيويورك تايمز» و«يديعوت أحروروت» أن إسرائيل بدأت بالقيام بهجمات جوية على منشآت إيرانية بدءاً من كانون الثاني/يناير 2017. لافتاً إلى تصعيد الهجمات بدءاً من منتصف 2017 بحيث بلغ عددها عدة هجمات كل أسبوع خلسة ودون إعلان مسؤوليتها، وكشف أن إسرائيل ألقت خلال العام الماضي وحده 2000 قنبلة على أهداف إيرانية في سوريا. ويشار إلى أن إسرائيل بدأت بهجمات عسكرية سرية على قواعد أسلحة إيران وحزب الله في سوريا، وقال إن إيران ضاعفت من نهاية 2016 مساعيها لتعزيز هيمنتها في سوريا منذ بداية تراجع تنظيم الدولة (داعش) وملء الفراغ الناتج عن ذلك.

وتابع «نحننا في تشخيص استراتيجية إيران وبموجبها خططت لهيمنة إقليمية من خلال سيطرتها على سوريا وحيازة 100 ألف جندي شيعي على أراضيها حتى نهاية 2018 تم استقدهم من باكستان والعراق وأفغانستان». وقال إيزنكوت إن الإيرانيين بنوا في منطقة الجولان قواعد استخباراتية علاوة على مرترات جوية في كل المطارات السورية، وبالتالي استحضروا مرشدين من الشيعية لتوجيه السكان في المدارس والمنتديات الاجتماعية، واعتبر أن إيران اختارت للمعب الخطأ لكي تنفذ ضد إسرائيل في منطقة يتمتع فيها جيش الاحتلال بتفوق استخباراتي. وشملت هذه الهجمات بالأساس قصفاً من مقاتلات، إضافة إلى صواريخ عن بعد وهجمات برية لقوات كوماندوز.

في انتظار عودة موظفي السلطة من جديد لمزاولة عملهم إغلاق معبر رفح يدخل أسبوعه الثاني... ومصر تواصل الوساطة بين فتح وحماس والسلطة تطلب ضمانات

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اللائل تشير مع استمرار إغلاق معبر رفح الفاصل بين قطاع غزة ومصر، في وجه المغادرين، والسماح فقط بفتح المعبر في اتجاه العودة، إلى عدم تلقي الوفد الأمني المصري الذي بدأ في وساطة جديدة بين حركتي فتح وحماس، رداً نهائياً من قبل السلطة الفلسطينية، لإعادة موظفيها للعمل من جديد.

ولم يفتح المعبر أبوابه من جديد، رغم مرور أسبوع على إغلاقه، بعد انسحاب موظفي السلطة، بسبب اتهام السلطة لحركة حماس بالتدخل في عمل المعبر، واستعدادها واعتقال عدد من العاملين فيه، في خضم الخلاف الذي انفجر مع حركة فتح مطلع الأسبوع الماضي، بسبب عدم حصول فتح على موافقة من أجهزة أمن غزة، لإقامة احتفال مركزي بذكرى انطلاقها، وما تخلل الخلاف وقتها من تنفيذ حملات اعتقال واستعدادات كبيرة طالت المئات من نشطاء فتح.

وأعلنت وزارة الداخلية في غزة التي تديرها حركة حماس، أن معبر رفح سيفتح الأحد للأفراد في اتجاه العودة فقط، وإدخال البضائع.

وترافق ذلك مع نفي المكتب الإعلامي لمعبر رفح (التابع للسلطة الفلسطينية) ما أشيع بخصوص عودة عمل المعبر باتجاه المغادرة، وقال إن السلطة لا علاقة لها بذلك، وأن العاملين ينتظرون صدور تعليمات جديدة أخرى بهذا الخصوص.

وتتردد أن السلطة الفلسطينية طلبت ضمانات بعدم قيام حركة حماس مجدداً بأي مضايقات للموظفين في المعبر، أو التدخل بعملهم على غرار ما



معبر رفح لا يزال مغلقاً أمام المسافرين الى الخارج

كان يحدث سابقاً، قبل أن قررت سحب موظفيها من المعبر، واستلامه من قبل الأجهزة الأمنية في قطاع غزة منذ يوم الأحد الماضي.

وتؤكد جهات مطلعة أنه في حال حصلت السلطة على تلك الضمانات، ستطلب من موظفيها العودة فوراً لممارسة عملهم، بما يتيح فتح المعبر من جديد.

وأكد الناطق باسم حركة فتح أسامة القواسمي في تصريح صحفي، استمرار جهد حركته لـ «إنهاء الانقسام الأسود» على قاعدة التنفيذ الكلي

لاتفاق القاهرة الموقع في 12 أكتوبر/ تشرين الأول 2017، «وليس بالمفروق»، مضيفاً «فكرة التخزين والتكفير لم تكن في يوم من الأيام في قاموس وفكر حركة فتح وإن اختلفنا».

وكان موظفو السلطة قد انسحبوا من المعبر، بعد تلقيهم أوامر مباشرة من القيادة في رام الله، وحل في ليل اليوم ذاته موظفو الداخلية في غزة مكانهم في المعبر، وسيروا العمل باتجاه العودة فقط، حيث لم تسمح مصر بفتح المعبر باتجاه المغادرة، بسبب الخلافات الفلسطينية، وانسحاب الموظفين. وفي مسعى لحل الخلاف القائم، وصل مساء الخميس الماضي وفد أمني مصري مكون من اللواء أيمن بديع وكيل جهاز المخابرات، واللواء أحمد عبد الخالق، مسؤول الملف الفلسطيني إلى قطاع غزة، وعقدوا اجتماعات مع قيادتي حركتي فتح وحماس، كل على حدة، إضافة إلى اجتماع ضم حركة حماس وثلاثة فصائل أخرى هي الجبهتان الشعبية والديمقراطية وحركة الجهاد الإسلامي.

وأكدت مصادر مطلعة أنه في حال وافقت السلطة الفلسطينية على عودة موظفيها إلى معبر رفح، فإن مصر ستصدر قراراً بعودة العمل مباشرة باتجاه المغادرة، كما كان الوضع سابقاً. يشار إلى أن مسؤولي الفصائل الفلسطينية، أكدوا أن الوفد المصري، أبلغهم خلال الاجتماع الذي عقده عند وصول الوفد إلى قطاع غزة، أن المعبر سيفتح قريباً.

ومن شأن استمرار عملية إغلاق المعبر أمام المغادرين، أن يزيد من مأساة أصحاب الحالات الإنسانية من مرضى وطلاب وأصحاب إقامات في الخارج، خاصة وأن هذا المعبر بات المخرج الوحيد لسكان قطاع غزة، منذ فرض إسرائيل حصارها على القطاع قبل 12 عاماً.

رغم الوساطة المصرية الجديدة الرامية لإعادة العمل بتفاهات الهدوء الطيران الإسرائيلي يغير على مواقع للمقاومة في غزة ... وحماس تحذر من استمرار ارتكاب الحمقات

غزة - «القدس العربي»:

في حادثة تتكرر للمرة الثانية خلال أسبوع، شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارات جوية على عدة أهداف تتبع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، بعد إعلان إسرائيل سقوط صاروخ على إحدى بلدات الحدودية، وهو ما من شأنه أن يضع عراقيل جديدة أمام الوساطة التي تقوم بها مصر حالياً، من أجل تثبيت اتفاق إعادة الهدوء وتطبيق مرحلته الثانية.

وشنت الطائرات الإسرائيلية في ساعة متأخرة من ليل أول من أمس السبت، عدة غارات جوية على أهداف في قطاع غزة، وذكرت مصادر محلية أن الطائرات الحربية قصفت أرضاً خالية شرق مدينة غزة، فيما أطلقت مدفعية الاحتلال قذيفة تجاه نقطة رصد للمقاومة في المنطقة ذاتها. وتلى ذلك قيام الطائرات الاحتلالية بشن غارات جديدة استهدفت أراضي زراعية أخرى تقع على الحدود الشرقية لشمال قطاع غزة، وأسفرت الغارات عن إحداث تدمير وخراب في المناطق المستهدفة، دون أن يتسبب في وقوع إصابات في الأرواح.

وأعلن ناطق باسم جيش الاحتلال أن سلاح الجو نفذ عدة غارات، استهدفت بنى تحتية تابعة لحركة حماس، زاعماً أن الاعتداء الجديد جاء رداً على إطلاق قذيفة صاروخية في وقت سابق، سقطت في منطقة المجلس الإقليمي سدوت نيغيف دون وقوع إصابات أو أضرار. وحمل الناطق بلسان جيش الدفاع حركة حماس مسؤولية ما يجري في قطاع غزة

وينطلق منه، مؤكداً أن جيشه «سيواصل العمل من أجل الدفاع عن مواطني إسرائيل ضد الإرهاب المنطلق من القطاع». في السياق نقلت تقارير إسرائيلية عن مصدر عسكري قوله إنه «لا مفر من مواجهة قريبة مع حركة حماس»، وأشار إلى أن استمرار إطلاق القذائف من قطاع غزة، والمواجهات التي تقع قرب الحدود «ستعجل بهذا المواجهة».

وكانت صفارات الإنذار الإسرائيلية قد دوت ليل أول من أمس السبت في غلاف غزة، وقالت إسرائيل عقبها إن تلك المنطقة تعرضت لسقوط قذيفة أطلقت من غزة، وسقطت في منطقة مفتوحة.

وفي قطاع غزة لم تعلن أي جهة مسلحة مسؤوليتها عن إطلاق هذه القذيفة الصاروخية، التي جاءت بعد أقل من أسبوع من حادثة مماثلة، تلاها قيام جيش الاحتلال بغارات على القطاع.

وأكدت حركة حماس أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي في «ارتكاب حماقاته»، بحق المظاهرين السلميين وتعمد قتلهم بدم بارد وقصفه مواقع المقاومة يمثل «تصعيداً خطيراً وعلياً بالذات».

وقال المتحدث باسم الحركة فوزي بروه، إن ذلك «لم يجلب للاحتلال، ولا لمستوطنيه الأمن ولا الأمان»، محملاً الاحتلال تبعات ذلك بالكامل. وأضاف محذراً «من خلال فهم المقاومة والباسلة لطبيعة وسياسة هذا العدو المجرم، وضرورة كسر معادلته وحماية شعبنا، فإن من واجبهما الوطني والأخلاقي إعادة رسم

معالج المرحلة مجدداً، وإجباره على النزول عند إرادتها المنسجمة تماماً مع إرادة ومصالح شعبنا ومتطلبات المرحلة». يشار إلى أن الهجمات الجديدة جاءت في ظل المساعي المصرية الأخيرة، التي تمثلت بوصول وفد أمني رفيع من جهاز المخابرات المصرية إلى قطاع غزة، وعقد لقاء مع قيادة حماس والفصائل الفلسطينية، تناولت عدة ملفات من أبرزها ملف التهنة، وإعادة تثبيتها بعد الأحداث الأخيرة، خاصة وأن الفصائل لوحث بالعودة لاستخدام «الوسائل الخشنة» مثل «البالونات الحارقة» خلال الفعاليات الشعبية على الحدود، رداً على تأخير إسرائيل تطبيق المرحلة الثانية من التفاهات الخاصة بإعادة الهدوء، والتي تشمل في نهايتها رفع الحصار المفروض على غزة.

وأكد مسؤولون فلسطينيون حضروا الاجتماع، أن الوفد المصري أبلغهم باستمرار إسرائيل في التفاهات التي جرى التوصل إليها مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وتشمل في بدايتها تقديم مشاريع إغاثية عاجلة لقطاع غزة، من ضمنها قود لصالح تشغيل محطة توليد الكهرباء، وكذلك وصول دفعات مالية تبرعت فيها قطر إضافة لقود المحطة، من أجل مساعدة فقراء غزة، وكذلك دفع وراتب الموظفين المدنيين في القطاع. وكان الوفد الأمني المصري الذي يضم اللواء أيمن بديع، وكيل جهاز المخابرات، واللواء أحمد عبد الخالق، قد غادر قطاع غزة ظهر يوم الجمعة الماضي.

إلى ذلك نقلت تقارير إسرائيلية عن مصادر



غارات إسرائيلية على غزة

المستمرة التي تمولها حماس»، حسب وصف المصادر. وأكدت رغم ذلك أنه لا يوجد تجسيد رسمي لتحويل أموال المنحة، مشيرة إلى

جسماً متفجراً، سقط في منطقة حدودية.

في تل أبيب قولها إن إسرائيل لن تسمح بتحويل الدفعة الثالثة من الأموال القطرية إلى قطاع غزة هذا الأسبوع، بسبب «موجة العنف

صحة غزة تحذر من توقف بعض مرافقها خلال أيام بسبب أزمة الوقود

غزة - «القدس العربي»:

حذرت وزارة الصحة في قطاع غزة، من توقف بعض المرافق والخدمات الصحية خلال أيام معودة جراء أزمة الوقود الحادة التي تعصف بها.

وأكدت ذلك في بيان مقتضب وزعته يوم أمس، دون أن تعلن فيه عن المرافق الطبية المحتل توقفها خلال أيام، في حال لم يتم وصول منج مالية، لشراء الوقود اللازم لتشغيل مولدات الكهرباء في المشافي والمرافق الطبية الأخرى، لسد العجز. خلال الغترات التي يتم فيها انقطاع التيار الكهربائي عن مناطق قطاع غزة، بسبب أزمة الطاقة.

وسبق أن أكدت الحاجة إلى التيار الكهربائي المستمر في

التجمع الديمقراطي الفلسطيني يقدم مبادرة لإنهاء الانقسام ومواجهة المخاطر

غزة - «القدس العربي»:

في إطار المساعي الرامية لإنهاء حالة الانقسام السياسي الحاصل في الساحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس، قدم «التجمع الديمقراطي الفلسطيني»، الذي أعلن عن تشكيله أخيراً، ويضم خمسة أحزاب يسارية فلسطينية، مبادرة للمصالحة الداخلية تشمل عدة نقاط، أساسها تطبيق اتفاقيات المصالحة الموقعة عامي 2011 و 2017.

ودعا جميل مزهر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية أحد الفصائل المكونة للتجمع، إلى ضرورة إعادة ترتيب الأوضاع الوطنية الداخلية على أسس وطنية سليمة، وكذلك العمل بشكل عاجل على محاصرة «كرة النار والصدام والفوضى» بهدف تحصين الجبهة الداخلية من أية محاولات تهدد السلم الأهلي والأمن والمجتمع.

وقال في تصريحات نشرها موقع الجبهة، إن الأفكار حول الحل تقوم على قاعدة إعلان الالتزام الفوري بها من الطرفين، التي تشمل وقف التراشق الإعلامي والتحريض المتبادل، ووقف الإجراءات التصعيدية المتبادلة، والتأكيد على الحريات العامة، والإفراج الفوري عن المعتقلين السياسيين. وأشار كذلك إلى أن المبادرة تطلب من الطرفين فتح وحماس الالتزام باتفاقيتي المصالحة الموقعين عامي 2011 و 2017، والتأكيد على أن «الحوار الوطني الشامل والشراكة الوطنية السبيل للخروج من نفق الذهاب للجهول».

ودعا إلى ضرورة تحشيد مقومات القوة والوحدة لـ «مواجهة العدو ومشاريعه، ومن أجل إسقاط صفة القرن وكل المخططات التصفية»، وذلك من خلال الالتزام بالقوانين الوطنية وعلى رأسها التحلل من «اتفاق أوسلو» وسحب الاعتراف بالاحتلال ووقف التنسيق الأمني وإغلاق الباب أمام مشروع التسوية، وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني، وتحييد القطاعات والمرافق الحيوية كل التجاذبات والصراع على السلطة.

وأوضح أن البديل عن برنامج التسوية هو «النضال من أجل تنفيذ قرارات الشرعية الدولية التي تؤكد على حق شعبنا في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس». وأكد أن فعاليات التجمع الديمقراطي متواصلة، مضيفاً «الوقت من دم والتحديات خطيرة، ما يستدعي إنهاء هذا الوضع الشاذ المتمثل في الانقسام الكارثي».

يذكر أن «التجمع الديمقراطي الفلسطيني» أعلن عن تأسيسه مؤخراً، ويضم كلا من الجبهتين الشعبية والديمقراطية وحزبي الشعب فدا والمبادرة الوطنية، وشخصيات وطنية مستقلة، كإطار فاعل داخل منظمة التحرير، التي يؤكد أنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

أي أفق لحظة جديدة ينتج عنها توفير كميات ثابتة ومنتظمة من الوقود لضمان استمرارية تقديم الخدمة الصحية بمستوياتها المختلفة.

وهناك نقص كبير في كميات الكهرباء التي يحتاجها قطاع غزة منذ عدة سنوات، ويزيد جدول القطع في مثل هذه الأوقات من العام، التي تتدنى فيها درجات الحرارة، حيث يعتمد السكان كثيراً على الطاقة في التدفئة. وفي العادة كان التيار قبل فصل الشتاء يصل إلى ثماني ساعات يومياً مقابل مثلها من القطع، وحالياً يصل التيار إلى ست ساعات فقط مقابل 8 ساعات قطع، وهو ما يتطلب من المشافي تشغيلاً إضافياً للمولدات التي توفر الطاقة البديلة، من أجل ضمان استمرار العمل في المشافي خاصة الأقسام المهمة.

العديد من الأقسام المهمة والحوية، تعرف العمليات والعناية المركزة وحضانات الأطفال وأقسام الغسيل الكلوي والمختبرات وأجهزة التقييم والغسيل وغيرها، ويتطلب تشغيل المولدات الكهربائية لساعات أطول.

وأشارت الوزارة إلى أنه ومع توريد الكمية الأخيرة من المنحة التي كانت مخصصة للوقود نهاية شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، شرعت بالتعامل مع ما تبقى من الوقود وفق «إجراءات تقشفية قاسية»، وقالت إنه لا يمكن في أي حال من الأحوال الاستمرار بها.

وكانت قد جددت مفاوضاتها لكافة المؤسسات والجهات المعنية، بسرعة «التدخل الفوري والعاجل» لمنع وصول الأزمة إلى نقطة يصعب معها تقديم الخدمة الصحية، خاصة مع غياب

برنامج الأغذية العالمي يقلص مساعداته للفلسطينيين بسبب نقص التمويل

كانون الأول / ديسمبر بطاقتها التي تمكنتها من شراء المواد الغذائية لعائلة تتألف من 12 فرداً، أشارت إلى أنهم عاطلون من العمل. وتابعت القول إنه لا يسمح لأبنائها بدخول إسرائيل وإنه يُعطى أحياناً الإذن لزوجها بدخول الدولة العبرية حيث يمكنه جنسي بعض المال لقاء عمله. وأشارت إلى أن العمل في إسرائيل يقتضي الحصول على إذن من الدولة العبرية، الانتقائية في منحه. ووجه برنامج الغذاء العالمي في 19 ديسمبر 2018 نداء للمانحين لسد عجز بلغ 57 مليون دولار، وهو يبحث حالياً عن مانحين جدد لتغطية هذا العجز.

ويأتي قرار تقليص المساعدات بسبب «تراجم تدريجي» في مساهمات الدول المانحة خلال السنوات الأربع الأخيرة، ولا سيما خفض مساهمة الولايات المتحدة التي تعد أكبر المساهمين في البرنامج. وأعلنت المنظمة أنها قدمت في 2018 مساعدات إلى 250 ألف شخص في غزة و110 آلاف في الضفة الغربية.

وقالت فلسطينية من سكان مدينة يَمَّا التي تبعد نحو 12 كيلومتراً عن مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية إنها تقف مشترياتها. وأضافت الأم الفلسطينية البالغة من العمر 52 عاماً إن برنامج الأغذية العالمي لم يجدد في

القدس المحتلة - أ ف ب: أعلن مسؤول في برنامج الأغذية العالمي أمس الأحد أن المنظمة الإنسانية قلصت مساعداتها للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة بسبب نقص التمويل الذي تسبب بتعليق قسم منها.

وأعلن مدير البرنامج في الأراضي الفلسطينية ستيفن كيرني انقطاع المساعدات عن نحو 27 ألف فلسطيني في الضفة الغربية منذ الأول من كانون الثاني/يناير الحالي. كذلك أعلن أن 165 ألف فلسطيني، بينهم 110 آلاف في قطاع غزة تقلصت المساعدات التي يتلقونها بنسبة 20 بالمئة.

رداً على شكوى المغرب حول انتهاكات البوليساريو لقرارات مجلس الأمن الأمم المتحدة: بعثتنا لم تسجل أي خرق يرقى إلى مستوى انتهاك اتفاق وقف النار



ستيفان دوجاريك

وشرعت بالتالي في نقل «بنية إدارية» إلى بلدة مهييرز نفسها، ونشرت يوم الثلاثاء مركبتين عسكريتين في المنطقة العازلة للمركبات. وأضافت الرسالة الغربية التي أُرقت بصور داعمة أن جبهة البوليساريو في هذه الترحكات تعز عن فسي انتهاكات واستفزازاتها في المنطقة العازلة وأدانت بقوة هذه الأعمال «المزعمة للاستقرار» والتي تنتهك الاتفاق العسكري رقم 1 و«تهدد بشكل خطير وقف إطلاق النار»، مؤكدة أنها «تمثل إهانة واضحة لمجلس الأمن وتحدياً لسلطته»، و«تمثل انتهاكاً صارخاً لأحكام القرار 2414 بتاريخ 27 نيسان/ أبريل 2018، الذي أمر فيه مجلس الأمن البوليساريو بالانسحاب فوراً من المنطقة العازلة للمركبات، كما أمرها بعدم الإقدام على الأفعال المزعومة للاستقرار ونقل بنيت إدارية إلى شرق منظومة الدفاع في الصحراء الغربية».

وقال الناطق الرسمي باسم الأمم المتحدة إن الأمانة العامة تلقت رسالة احتجاجات من عمر هلال، السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، يبلغ فيها عن حدوث انتهاكات بخصوص وقف إطلاق النار والاتفاقيات ذات الصلة بموضوع الصحراء، لكن «كما تعلمون، هناك إجراء ثابت لتقييم مثل هذه الاعاءات من

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

اصطلت الأمانة العامة للأمم المتحدة ضد الاحتجاج المغربي على نشاطات لجبهة البوليساريو في المنطقة العازلة في الصحراء، قال عنها المغرب إنها انتهاكات لقرارات مجلس الأمن الدولي واتفاقية وقف إطلاق النار، وقالت إن أفراد بعثة الأمم المتحدة المنتشرة في الصحراء (النيورسو) لم يسجلوا أي خرق يرقى إلى مستوى انتهاك اتفاق وقف إطلاق النار.

وقال مستيفان دوجاريك، الناطق الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، في مؤتمر صحافي في مقر الأمم المتحدة بنيويورك: «يكتنسى أن تؤكد أننا تلقينا رسالة من المغرب يدعون فيها وقوع انتهاكات لوقف إطلاق النار والاتفاقيات ذات الصلة في الصحراء».

وقال المغرب في رسالة وجهها لمجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة: «إن جبهة البوليساريو نظمت يوم الأحد 6 كانون الثاني/ يناير 2019، مناورات عسكرية وتمرينات قتالية، بواسطة معدات ثقيلة وذخيرة حية في بلدة مهييرز شرق منظومة الدفاع في الصحراء».

قضية صور البرلمانية المغربية بلا حجاب تتواصل على المواقع الإلكترونية والصحافة

رئيس وزراء المغرب السابق بن كيران: «ماء العينين» مارست قناعتها الشخصية والحجاب أمر بينها وبين الله ولا علاقة للحزب ولا للقانون به

الرباط - «القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

في وقت ما زالت تغطي فيه قضية البرلمانية والقيادية في حزب العدالة والتنمية، أمينة ماء العينين، والمتعلقة بظهورها المفترض في باريس بلا حجاب وبملايس عصرية، النقاش الدائر على وسائل التواصل الاجتماعي والصحافة الغربية، وألقت القضية بظلالها كذلك على أشغال المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية المتعد، السبت، في ضواحي الرباط، فخرج الأمين العام السابق للحزب عبد الإله بن كيران ليكشف عن موقفه من قضية أمينة ماء العينين في تصريحات على هامش المجلس الوطني معاتباً من ساندوا ماء العينين منذ الوهلة الأولى ومعتبراً أن الإبقاء على الحجاب هو قرار شخصي لا علاقة للحزب به ولا للقانون وقائل أنه خلال فترة رئاسته للحزب كان يبحث عن فتاوى غير محجبات للترشح أو عز بضمير القول إلى ماء العينين بأن تتحمل مسؤولية قرارها وأنه من الخطأ الخوض في كلام هل الصور «مفبركة» أو «غير مفبركة».

وأضاف بن كيران أن قضية ماء العينين من الإشكاليات التي وقعت للحزب وسيجاولها، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه ليس من عادة الحزب ساندوا أي عضو وقع في مخالفات، مذكراً بالعضو الذي تسلم مبلغ 1000 بعملة درهم وفصله الحزب، وقال: «هناك منطوق في قضية أمينة ماء العينين يقول هل ما فعلته مخالفة أم لا، سواء في دين المغرب أو قوانينه وقوانين الحزب، وعندما نبحت في النهاية نجد أن هذا الموضوع أمر شخصي، ونحن المغاربة عندنا الغربيات اليوم وفيهن من ترتدي الحجاب، وفيهن من لا ترتديه، والحزب منفتح على الجميع لأنه حزب جميع المغاربة وليس لطائفة معينة، فصحح أنه جاء من الحركة الإسلامية وكانت فيه نساء محجبات، ولكنه لا يبني علاقته السياسية على الحجاب».

وأكد بن كيران أنه من خلال الحاميين الذين



بن كيران

انطلقوا هذه الحملة يتضح كل شيء وأنه كيد سياسي مقصود وأوضح ما مضمونه الفصحي هذه ليست حربية فردية، هذا قرار شخصي ويجب أن تعود الأمور لنصابها، هل الحجاب مسألة بين الإنسان وربه أم يدخل فيه القانون؟ إذن فالأمر بينها وبين الله، فإذا خالفت الله فأمرها لله، وليس لنا كحزب سياسي دخل في هذا الأمر»، وعاتب بنكيران من ساندوا ماء العينين: «استغرب لمن خرجوا يساندوها منذ الوهلة الأولى، هم مخطئون، لماذا يساندوها؟ هي قادرة على تحمل مسؤوليتها، اتكوها تدافع عن نفسها»، مضيفاً أنه خلال زيارة ماء العينين له: «لقد قلت لها هذا الكلام، بالطبع لم تنتشره بكامله، ولت لها أن تنتشره إذا أزدت، حريتها

أن تلبس الحجاب وحريتها أن تنتزع.. الحجاب ليس زي عمل ومن ترتديه من الأخوات ترتديه عن إيمان واعتقاد، وإذا تغيرت قناعة إحداهن أو رغبتها بأن تزيله فلنزلها، فلتك حريتها»، مؤكداً في إشارة منه لن انتقاد سلوك البرلمانية معتبرين أن ارتدادها الحجاب بالمغرب ونزعه بالخارج كأنه «زي عمل» «حسن ليس لدينا زي عمل، لسنا كنا مستقيمين مئة بالمئة وصالحين مئة بالمئة.. وحينما نكت أمينا عاماً كنت أبحث عن فتاوى غير محجبات للترشح، أظهر للمغاربة أنه ليس حزب للمحجبات، هو حزب المحتجبات وغير المحتجبات والمتحجج وغير المتحجج، والأخت أمينة لم تعرف مواجعة الأمر، المتحجج، والأخت أمينة لم تعرف مواجعة الأمر، امرأة لها قناعات شخصية ومارستها كان يجب



أمينة ماء العينين

ألا تدخل في هذا النقاش وهل الصور مفبركة أو مفبركة». وأكد بن كيران على أن سلوك ماء العينين هو قرار شخصي هناك من اعتبره من المتفاعلين على شبكات التواصل الاجتماعي أنه إقرار ضمنى في حديث بن كيران على أن الصور غير مفبركة، وهو ما يستشف كذلك، حسب معلقين، من تدوينة ماء العينين عقب انتهاء المجلس الوطني تفاعلاً مع بنكيران واستجابة لـ «مطلب التوضيح»، وأما رأس إحدى العضوات، هل احتفظت به حقاً أم أو نزعته فعلاً، هي تنظيمات تحتج إلى مناعة أكبر لخصين مناح النقاشات الكبرى بداخلها بعيداً عن الضغط وحملات الاستهداف والتشنج، فقد يكون هناك ما يقال حول الأزياء والسلوكيات

والاختيارات». وأكدت البرلمانية أن ما تتعرض له هو «حرب ضروس وظفت فيها جهات ما كل الإكبات الإعلامية واللوجيستية، وتكلف بإعلانها وإذاعاتها أشخاص معروفون من الرجال والنساء بنفس الأساليب»، قائلة إنها «حرب سياسية شاملة هدفها التحطيم والنسف دون قواعد وأخلاق، لم تكن حرباً متكافئة من حيث قواعد اللعبة، وكان تدبيرها سياسياً، وقد تكون شابته أخطاء، أعترف بذلك لأني عبت منذ البداية أنها حرب غير متكافئة في مواجهة آلة لا تعرف إلا لغة التدمير، فقررت بملء إرادتي في إحدى اللحظات -ولعلها لحظة ضعف إنساني- امتصاص الضربة الموجهة والاعتراف للخصم «القوي» الذي وضعني منذ سنوات في فوهة الدفع بالانتصار، وفي الحرب ضحايا من العائلات والأطفال لم أقو على تحمل ألامهم، بعدما نذرت نفسي لتحمل كل الطعنات ما دمت قد اخترت الحجاب بالكلمة والموقف دون مساومة أو خصال للريح أو الخسارة». وقال رئيس الحكومة سعد الدين العثماني والأمين العام للحزب العدالة والتنمية إن «الذمم والأعراض والشؤون الخاصة للمواطنين حرمت يرحم استباحتها والمس بها بالنطق الديني والدستوري والحقوقي والقانوني والأخلاقي، واستعمالها وقوداً للصراع السياسي خط أحمر، خاصة حين استهداف خصوصيات الأسر»، مؤكداً رفضه «الأساليب الدنيئة التي توظف ضد مناضلي الحزب مناضلاته، والتي تعتبر دليل عجز عن مواجعتها في ميدان النقاش السياسي الشريف»، مضيفاً أن هذه الحملات «إن تتسالى من قوة الحزب وتماسكه الداخلي وعافيته التنظيمية ومواصلة أنوارنا الإصلاحية وإسهامنا في تعزيز قيم الاستقامة والنزاهة والشافية».

وقال معلقاً على قضية ماء العينين: «إن الحزب له مرجعيته الواضحة في النظام الأساسي، والمفترض في أعضاء الحزب أن يمثلوا المرجعية الإسلامية أحسن تمثيل، وأن الحزب دائماً يصوب أعضاه لذلك».

مركز استراتيجي أمريكي يحذر المغرب من توسيع استثماراته المصرفية في أفريقيا

الرباط - «القدس العربي»:

حذر مركز أمريكي من الاهتمام المغربي المتزايد لبنوكه في إفريقيا، وقال إن البنوك الأوروبية رفضت الاستثمار بإفريقيا لعدة أسباب، منها صرامة اللوائح التنظيمية لأصول عالية الخطورة، وانهايار أسعار السلع، وكان لهذا التطور مردوده على عديد من الاقتصادات الإفريقية.

وقال مركز «ستراتفور» الأمريكي، في تقرير حديث صدر نهاية الأسبوع الماضي، إن الاستثمارات المغربية في إفريقيا قوية جداً مقارنة بغيرها من دول القارة، وإن البنوك المغربية توسعت بشكل كبير في القارة السمراء، وتمتلك حالياً مصارف فرعية وأسهمها في ما يفوق العشرين دولة إفريقية.

الاقتصادي، وأنه في الوقت الحالي، يتولد تلك إجمالي أرباح البنوك المغربية من المصارف الفرعية في أنحاء إفريقيا. وأوضح المركز في تقريره الذي نشره في المغرب، أنه وإن ظلت أسواق رأس المال المحلية الإفريقية قوية وظل دينها العام منخفضاً، فأي ركود مستقبلي أثر في الاقتصادات الإفريقية من شأنه تكبيد البنوك خسارات فادحة ووضع المغرب في مركز أضعف بكثير مما كانت عليه منذ عقد مضى. وأن من بين العراقيل التي تقف أمام هدف المغرب في اكتساب نفوذ دولي هو ارتفاع معدلات البطالة في البلاد، خصوصاً في صفوف الشباب، التي تصل في المئة، مضيفاً أن استثمارات المغرب في الخارج ليس لها أية فائدة مباشرة على الشباب المغربي الباحث عن التوظيف المباشر.

وتابع تقرير «ستراتفور» أن صانعي القرار في المغرب يدركون الحاجة الملحة لتوسيع دائرة أجندة تطويرهم لتشمل الشباب العاطل، مضيفاً أنه في السنوات الأخيرة قرروا الحد من الدعم المالي للطاقة بغية توجيه التمويلات نحو تدعيم التوظيف. ولكن إذا عجزت الرباط عن إحراز تقدم كبير ومعالجة أسباب الاضطرابات المحتملة- يضيف المركز الأمريكي التخصص في التوظيف الإفرقية، وانخفاض مخزونها الاحتياطي من رأس المال، وضعف جودة أصولها، جميعها عوامل تجعلها على وجه الخصوص عرضة للتقلب

أمين عام حزب «العدالة والتنمية» المغربي يجدد مناصرته لـ «عبد العالي حامي الدين» المتابع بتهمة المساهمة في قتل طالب يساري

الرباط - «القدس العربي»:

جدد سعد الدين العثماني، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية (الحزب الرئيسي في الحكومة المغربية)، مناصرة عبد العالي حامي الدين، القيادي في الحزب والمتابع بتهمة «المساهمة في القتل»، في ملف مقتل الطالب اليساري آيت الجيد بطنجيس، الذي يعود إلى 1993، وقال العثماني إن مناصرة ودعم حامي الدين «ليس موقفاً عاطفياً أو طائفياً أو حزبياً، فلم يعرف عن حزبنا يوماً أنه ضامناً لأعضاءه كيفما اتفق، بمنطق انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، بل هو موقف مؤسس على قواعد جوهرية تشكل النواة الصلبة للمحاكمة العادلة».

وأضاف أثناء تقديمه التقرير السياسي أمام أعضاء المجلس الوطني، خلال افتتاح دورته العادية، يوم أول السبوت، إن «الملف الذي يتابع بسببه حامي الدين يؤطر مبدأ قوة الشيء المقضي به ومبدأ سببية البت ومبدأ استقرار أحكام القضاء وصيانة الأمن القضائي، وقد سبق للقضاء أن يحكم قضيته في أحكام نهائية مستوفية لدرجات التقاضي وكتسبته لقوة الشيء المقضي به منذ سنة 1993»، متابعاً أن «الملف سبق أن صدر بصدده قرار تحكيمى لهيئة الإنصاف والصالحية يؤكد الطابع التحكيمي لاعتقال الدكتور عبد العلي حامي الدين».

وشدد العثماني هو ورئيس للحكومة منذ 2017 أن احترام هذه المبادئ والقرارات هي التي «تؤسس لدولة الحق والقانون وفقاً لما استقر عليه الدستور المغربي، ولما استقرت عليه المواقف الحقوقية ولما استقر عليه العمل القضائي»، مؤكداً أن هذا «لا يعني أي تشكيك في سلطات القضاء أو في مبدأ استقلاله»، فحزبنا حزب وطني وديمقراطي، ونحن بذلك ملتزمون باحترام القضاء والتزام سلطاته، لا سيما في هذه المرحلة التأسيسية لاستقلالية السلطة القضائية».

وقال عبد العلي حامي الدين، نائب رئيس المجلس الوطني للحزب والمنتسب البرلمان، إن حزبه تفاعل منذ البداية مع قضيته بطريقة واضحة، والتي تابعها فيها قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف في فاس بتهمة «المساهمة في القتل العمد»، في قضية آيت الجيد محمد بطنجيس، لأن هذه القضية لا تتعلق بحامي الدين أو حزب العدالة والتنمية،



عبد العالي حامي الدين

مختلف التوجهات والمشارب والأوساط الفكرية والسياسية والحقوقية».

وأكد التقرير أن التضامن مع حامي الدين ليس موقفاً عاطفياً أو طائفياً أو حزبياً، فلم يعرف عن الحزب يوماً أنه يناصر أعضاءه كيفما اتفق، بمنطق انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، بل هو موقف مؤسس على قواعد جوهرية تشكل النواة الصلبة للمحاكمة العادلة من قبيل احترام مبدأ قوة الشيء المقضي به ومبدأ سببية البت ومبدأ استقرار أحكام القضاء وصيانة الأمن القضائي».

وتطرق الأمين العام السابق للحزب عبد الله بن كيران إلى قضية حامي الدين بالقول: «إن تضامن الحزب معه مبني على أسس أن قضيته انتهت ويجب أن لا تطرح من جديد، لأنه ظلم ذهب ضحية كيد سياسي، ويكفي أن تعرف أن الدعوى خرجت من حزب «الأصالة والمعاصرة»، لكن في الوقت نفسه نحن نحترم القضاء ونثق فيه».

وأبرز بنكيران أن الحزب يقف عليه ظلم وهو يواجهه بالطرق المشروعة، ولا يطلب من القضاء أي شيء سوى العدل واحترام القانون الذي تصدر أحكامه باسم الملك.



سعد الدين العثماني

ولكن تتعلق «بقواعد راسخة في مبادئ العدالة والقانون أصبحت محل تشكيك وتجاوز، ما يستدعي رد فعل دفاعا عن القانون والعدالة»، وأكد حامي الدين أن الأمر يتجاوز حزب العدالة والتنمية، ويتعلق بالأمن القضائي للمغرب وجميع المغاربة، وقال إن المغرب يعيش البدايات الأولى لإصلاح منظومة العدالة وترسيخ استقلالية السلطة القضائية، الأمر الذي يستدعي الدفاع عن المبادئ الأساسية للعدالة من طرف العليين كافة».

وقال التقرير السياسي الذي قدم لمجلس الوطني إن الحزب يواجه «خطأاً للتبجيس المنهج الذي يستهدف المؤسسات الوطنية والأحزاب السياسية، بالتقليل من شأنها وتهيش أدوارها، أو من خلال التدخل في الحياة الحزبية والتأثير على القرار الحزبي خارج نطاق مؤسساتها، واستهداف الأقاليم الحزبية داخل الحزب بجهد العلي حامي الدين، وأمانة ماء العينين».

وأضاف أن «الأمانة العامة للحزب تابعت كما تابع الرأي العام، باستغراب شديد قرار متابعة عبد العلي حامي الدين، وقد تقاسم معها هذا الاستغراب عدد كبير من المغاربة من

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

شكّلت الذكرى الثامنة للثورة التونسية مناسبة للمؤرخين والباحثين للتساؤل حول حقيقة ما حدث في البلاد، فضلاً عن المطالبة بتوثيق ما حدث بعد «إلية هروب بن علي»، فيما جددت أحزاب سياسية المطالبة بتطبيق الشريعة، في وقت لجأت فيه هيئة الحقيقة والكرامة إلى التذكير بالجهود التي بذلتها في كشف الحقيقة وتوضيح ضحايا الاستبداد على مدى ستة عقود من تاريخ البلاد.

وتحتفل تونس، اليوم الإثنين، بعيد «انتصار الثورة»، حيث تمكنت الاحتجاجات المتواصلة منذ 17 كانون الأول/ديسمبر عام 2010 إلى الضغط على نظام الرئيس الأسبق بن العاديين بن علي ودفعت إلى مغادرة البلاد في 14 كانون الثاني/يناير عام 2011، ليبدأ في تونس عهد جديد يؤمن بداية ما سيعد لاحقاً بالربيع العربي الذي ساهم بإسقاط عدة أنظمة عربية، كما تسبب في حروب أهلية في دول أخرى.

ويؤن المؤرخ والباحث السياسي د. عبد الطيف الحناشي، على صفحته في موقع «فيسبوك» تحت عنوان «من إشكاليات كتابة تاريخ الثورة التونسية»: «سبيد المؤرخون لاحقاً، صعوبات كبرى في الكتابة عما حدث في تونس بين 17-12-2010 إلى حدود 14-01-2011 (على الأقل بعد الحداث عن الفترات اللاحقة) سواء على مستوى تحديد طبيعة وتوصيف ما حدث (ثورة أم انتفاضة أم انقلاب أم... أم) وتحديد الأطراف المحركة والفاعلة، والإجابة عن بعض الأسئلة والإشكاليات من ذلك لماذا خرج الناس (حتى من الموالين للنظام) يوم 14 جانفي (كانون الثاني) في العاصمة ولم يخرجوا قبلها وتجمعا،

هيئة «الحقيقة والكرامة» تذكّر بجهودها في كشف الحقيقة وتعويض ضحايا الاستبداد
اليوم عيد الثورة التونسية: مؤرخون يطالبون بتوثيق ما حدث
بعد «هروب بن علي» وسياسيون يدعون لتطبيق الشريعة



جانب من ندوة سابقة لهيئة الحقيقة والكرامة في تونس

كما فعل المئات منذ يوم 25-12-2010 في ساحة محمد علي، وكيف ولماذا أتركت الجماهير تخرج من ساحة محمد علي يوم 14 جانفي عكس الأيام التي سبقت؟ ولماذا لم يتحرك الحزب الحاكم بالقر الذي كان يتحرك فيه سابقاً.. دون الحديث عن لغز القنصاة وحجم حدود دور المؤسسات العسكرية والأمنية (أنوار) وقيادة الاتحاد العام التونسي للشغل (المركية خاصة ثم الهيئة الإدارية الموسعة لاحقاً) خاصة قبل وبعد 8 جانفي 2011.

وأضاف: «وسيواجه المؤرخ عدة مشاكل منهجية وتقنية خاصة، ليس لغياب الوثائق المصدرة المكتوبة فقط، بل حتى المسومة

وهي الرسائل الإلكترونية والصوتية أيضاً، وهي أكثر الوسائل التي تعتمد في التواصل بين تلك الأجهزة الرسمية التي تحدثنا عنها، ولا تعرف مدى توفرها التي تعتمد في البحوث التاريخية، كما أن الشهادات التي أدلى بها من له علاقة بالأحداث تبدو متناقضة ومتضاربة بين شخص وآخر في الغالب الأمر إلى درجة أن مكافئها ومقارنتها تبدو عملية مرهقة وصعبة ونتائجها غير مضمونة. كما أن عملية تحديد دور أطراف خارجية محتملة يبدو صعباً بدوره نتيجة الطرق التي اعتمدت لإخفاء أشكال دور تلك الأطراف، ومهما كان الأمر نتجت أنه لم تكن بعد كتابة تاريخ الثورة

وتغيير الدستور، لمنع سنّ أي قانون يخالف أحكام الشريعة الإسلامية».

هيئة الحقيقة والكرامة نُكرت، بدورها، بالجهود التي بذلتها خلال إشرافها على مسار العدالة الانتقالية، حيث دُون خالد الكريشي، نائب رئيسة الهيئة على موقع «فيسبوك»: تحت عنوان «نعم، نحن ناجحون بفضلنا»: «أن تبحت تحت القصف وفي حقول مفروشة بالألغام عن الحقائق المدقونة هنا وهناك، أن تجهد نفسك في طريق مفروش بالأشواك والمسامر لجبر ضرر ضحايا الاستبداد والفساد، أن تعمل وأنت توصل النهار في الليل من أجل رد الاعتبار لمن ضحى من أجل استقلال تونس وعزتها حتى يكون القرار السياسي بيد التونسي حكماً وشعباً ولو بعد أكثر من نصف قرن.. أن يكون المفاوضون «اليوسفيون» أول من يتسلم قرارات جبر الضرر الفردي. وأن يذكر بعضهم اسم الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر عدة مرات.. أن توصي باتخاذ تدابير لبناء دولة القانون والمؤسسات حتى تكون تونس خالية من الفساد والاستبداد، أن تصل إلى يوم يذرف فيه المقاوم دموع العزة الشرف والكرامة قراح».

وأضاف: «أن تساهم في تحقيق واقع أنت صانعه، تونس لكل أبنائها دون تمييز على أساس العر أو الأيديولوجيا أو الجهة أو الطبقة الاجتماعية أو اللغة أو الدين.. أن تكون هذه «البعض من نجاحاتنا» ففسلاً، فنحن «فاشلون»، يتقن جيداً أنك فعلاً لا تحلم، بل أنت في رحاب ثورة الحرية والكرامة في ذكرها الثامنة، لكي يا عين فرحاً على الغوغاء والرضى وهم يواصلون فيهم، وانشدني لهم لحن «حاول مرة أخرى لا تياس».. وادخروا تيار المحبة، على صفحته في موقع «توتير»: «تبار المحبة في تونس يدعو إلى العمل بإنصاف الفقراء وتأميم الثروات الوطنية وانتدم وهم فرحون».

الرئيس التونسي يفكر في الاعتذار لضحايا الانتهاكات خلال حكم بورقيبة

تونس - «القدس العربي»:

تزايدت الدعوات المطالبة للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي به الاعتذار لضحايا الاستبداد حول الانتهاكات التي وقعت خلال حكم الرئيس السابق الحبيب بورقيبة، على اعتبار أنه من الأشخاص الذين شغلوا مناصب عليا خلال تلك الحقبة، فيما لم تعلق رئاسة الجمهورية، رسمياً، على هذا الأمر، إلا أن رئيسة الحقيقة والكرامة، سهام بن سدرين، قالت إن قائد السبسي وعد بالتفكير في هذا الأمر.

وقبل أيام، أكدت بن سدرين أنها عرضت على الرئيس الباجي قائد السبسي عند لقائه في 31 كانون الأول/ديسمبر الماضي، الاعتذار من ضحايا الاستبداد، وأوضحت بقولها: «قلت له أنك كرمز للدولة مطالب بالقانون بتقديم اعتذارك لضحايا الاستبداد على الانتهاكات التي وقعت على أيدي أجهزة الدولة»، وأضافت: «الرئيس لم يرفض المسألة، وقال إنه سيفكر في هذا الأمر».

فيما طالب محمد صالح غرس، أحد المقاومين خلال حكم بورقيبة، ومن تسلموا مناصب عليا في تلك الفترة، على غرار الرئيس التونسي ورئيس البرلمان محمد الناصر، وأحمد السديري، ومصطفى الغليلي، بالاعتذار لضحايا الاستبداد، مشيراً إلى أن هذا الاعتذار «يجب أن يوجه لمئات الذين ظلموا وأعدم أبناؤهم ظلماً، كالطيب الزلاغ، وحسين الحاجي، وحسن شندول، ما خلف مأساة في صفوف أهاليهم».

وكانت هيئة الحقيقة والكرامة، المشرفة على مسار العدالة الانتقالية، أعلنت أخيراً نهاية أعمالها، حيث سلمت رئيستها، سهام بن سدرين، تقريرها النهائي إلى الرئيس الباجي قائد السبسي، فيما لم يتم حتى إتاحة هذا التقرير لوسائل الإعلام والرأي العام في تونس.

مع أنه كان دائماً مقتنعاً أن المؤسسة العسكرية تصنع الرؤساء

الجزائر: رئيس الحكومة السابق حمروش يحذر من تدخل الجيش في السياسة!



مولود حمروش

دعا حمروش إلى استغلال أخطاء وآلام ومعاناة الماضي والانحرافات والعنف الذي مرت به البلاد، وكذا مختلف أزمات السلطة التي عاشتها الجزائر من أجل استخلاص الدروس واستكمال بناء الدولة الوطنية.

وتثير حجة مولود حمروش الكثير من التساؤلات، لأنه بصرف النظر عن الاحترام الذي يتمتع به رئيس الحكومة الأسبق، والاهتمام الذي يوليه الكثير من الجزائريين لظهوره القليل وتصريحاته الشجيرة، إلا أنه من الصعب فصل هذا المقال عن الطرف الذي يمر به البلاد، خاصة في ظل اقتراب موعد الانتخابات

البرلمانية. صرح أنه لم يقترح نفسه كبديل، لكن من الصعب تصور أن حمروش طلق حلم الوصول إلى الرئاسة، ومن الصعب أيضاً أن يكون قد اقتنع أن هناك طريقاً آخر للوصول إلى قصر المرادية (الرئاسة) غير طريق «التاغران» (مقر وزارة الدفاع) لهذا أثارت حرجته هذه الكثير من التساؤلات، علماً أنه كان يؤكد قبل الانتخابات الرئاسية التي جرت في 2014 أن مقامات الأمانة كلها بيد الجيش والاستخبارات، وأنه لا بد من اللجوء إلى حل للأزمة التي تعيشها البلاد إلا من خلال الجيش.

الجزائر - «القدس العربي»:

خرج مولود حمروش، رئيس الحكومة الجزائرية الأسبق، عن صمته بعد سنوات من الاعتكاف، بنشر مساهمة مكتوبة في صحيفة «الوطن» (خاصة صادرة بالفرنسية) والتي اختارها لدق ناقوس الخطر بشأن الوضع السياسي الذي تعيشه البلاد، وتشريح مختلف المراحل السياسية التي مرت بها الجزائر منذ فترة الاستعمار الفرنسي مروراً بالاستقلال ووصولاً إلى الفترة الحالية.

بعد سنوات من الصمت تعود عليها الجزائريون، قرر حمروش الكلام، ولكن كلام رئيس الحكومة الأسبق الذي يوصف برجل الإصلاح لم يخاطب عموم الجزائريين، بل اختار مخاطبة أصحاب القرار، وذلك في عز الجاذبات التي تمر بها البلاد، على بعد أيام من استفتاء الهيئة الناخبة بخصوص الانتخابات الرئاسية التي من المقرر إجراؤها في الربع المقبل، ليعطي تصوره للخروج من الأزمة التي تعيشها البلاد، وهي أزمة يرى أن السبب الأول فيها هو عدم استكمال مشروع بناء الدولة الوطنية.

واللافت في مقال مولود حمروش هو نشره في صحيفة «الوطن»، وكتابه بلغة فرنسية مكلفة يصعب على الكثيرين فك شفرتها، محاولاً من خلال استعراض مختلف الحقب التاريخية التي مرت بها الجزائر وضع الأزمة الحالية في إطار سياق تاريخي، والتأكيد على أن بناء الدولة يجب أن يكون في قلب

قانون الجمعيات الجديد في الجزائر «كرس هيمنة» السلطات

الجزائر - أف ب: نددت جمعيات ومنظمات حقوقية جزائرية السبت، بلجوء السلطات لقانون الجمعيات الجديد الذي بدأ تطبيقه قبل خمس سنوات، معتبرة أن نتائجها كانت «كارثية» على عمل منظمات المجتمع المدني.

وجاء في بيان وقعته تسع منظمات على رأسها الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان: «صدر قانون الجمعيات في 12 كانون الثاني/يناير 2012، وقد مضت خمس سنوات على بداية تطبيقه في 12 كانون الثاني/يناير 2014، وجاءت نتائج العمل بهذا القانون كارثية على حياة وعمل منظمات المجتمع المدني ككل والمنظمات الحقوقية بالخصوص».

وأضاف البيان الذي نشرته الرابطة على موقعها الإلكتروني أن القانون الجديد يفرض الحصول على الترخيص قبل أي نشاط، في حين أن القانون القديم كان يكفي بالتصريح بدون انتظار الترخيص، «ما يكرس عملياً هيمنة الإدارة على نشاط الجمعيات».

وبسبب هذا القانون فإن «الإدارة منعت العديد من نشاطات الجمعيات بدون أي تبرير، كما أن برامج الشركات (مع منظمات أجنبية) معطلة، (وهناك حسابات بنكية مجمدة، إضافة إلى حل العديد من الجمعيات بدون حكم قضائي» بحسب البيان.

وصدر قانون الجمعيات في 2012 ليلغى قانون 1990، ضمن حزمة إصلاحات اقترحتها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، تضمنت أيضاً قوانين جديدة للأحزاب والانتخابات والإعلام رداً على موجة احتجاجات واضطرابات شهدتها البلاد في غمرة «الربيع العربي».

البلد مقدم على هزات وبوعماتو يدعو لاحتلال البرلمان موريتانيا: حراك مضاد لتعديل الدستور وانقسام لنواب الأغلبية



البرلمان الموريتاني

وحسب برلمانية كبيرة، ولا ممانعة من أن يكون هذا المجلس «الشعبي» فشرى لكمارعة التي ما إن تولول وتنتزل للشارع حتى تفكح في خطاب «ضخمية» من قبل الجنرال، ويبدو كأنها لا تعرف ما تتكلم عنه.

«أما الحراك الثاني، يضيف أبو العباس، فهو صراعات مجموعات النخبة الحاكمة على وراثة السلطة، وقد أخذ هذا الصراع أيضاً بعداً جماعياً وصراعاً جهوياً ظهرت فيه مبادرات قبيلية وجهوية للحفاظ على الحكم إما في «قريش» أو في «عنان».

وقال: «ما نحن بصده هزمة أزمة زعامة في الطبقة الحاكمة، فنتيجة قهر السياسة لم تنتج المعارسة السياسية في عهد الجنرال عزيز تدرجاً استحقاقياً أو رجال دولة يمكنهم أن يقوموا بانتقال سلس للسلطة، وهذا الفراغ يبدو أن الهويات الأهلية هي ما يملؤه».

الدكتور أبو العباس برهام دونوا: «إن ما يحدث في موريتانيا هذه الأيام هو حركتان مختلفتان، ولكنها متقاطعتان، الأولى هو رغبة رئيس الدولة في أن يظل على «تضحيتها» بقرع الكريسي الرئاسية بعد انتهاء مأموريته، وهو لا يُريد أن يُغادر بدون بكتائيات، وتريد هذه الرغبة، التي يتم التعبير عنها بالسكوت والتشجيع وحسب الغمز، أن يحدث «عام وفود» للمطالبة ببقاء الجنرال عزيز في الحكم، فيما يبأسى الانقلابي من هذه «الإرادة الشعبية».

وأضاف: «لقد بُدئت هذه المسرحية، مسرحية الجمهور المتولى والجنرال المتعجّب، منذ 2015 وبالأخص 2016 ولكنها أخذت مع ديسمبر/كانون الأول 2018 بعداً جهوياً انتقلت فيه مسألة «الولاية الثالثة» في مندييات جماعية، إنه يريد أن يُظهر أنه يُغادر ضد رغبة شعبية

نواكشوط - «القدس العربي»:

دخلت موريتانيا، أمس، أربعة أشهر قبل الانتخابات الرئاسية، مرحلة صطرية تندر بهزات سياسية غير محسوبة، وذلك بعد أن أعلن خمسون (عددهم يزداد) من نواب الجمعية الوطنية عن خطة لفتح أفعال الدستور أمام ترشح الرئيس المنصرف محمد ولد عبد العزيز لولايات رئاسية إضافية.

فقد قوبل حراك نواب التعديل بمواقف مضادة عبرت عنها أحزاب ونواب المعارضة، وسبقها المدونون في إدراجات مواصلة التدفق على شبكات التواصل، كما رفضها عدد من نواب الأغلبية الحاكمة التي انقسمت كتلتها النيابية أمام هذا الموقف، بعد جاوز الثلاثين ظهر يوم أمس، حسب المصادر الإعلامية المحلية.

وكان الرئيس محمد ولد عبد العزيز قد أكد في تصريحات عدة أنه لا يرغب في الترشح للدورات رئاسية أخرى وأنه سيحترم ترتيبات الدستور الذي ينص على مأمورية رئاسية قابلة للتجديد مرة واحدة.

وقال «إنه لن يترشح لولاية ثالثة ولا ينوي البقاء في السلطة بعد 2019».

وينص الدستور الموريتاني على القسم التالي «وأقسم بالله العلي العظيم أأأخذ أو أدم بصورة مباشرة أو غير مباشرة أي مبادرة من شأنها أن تؤدي إلى فراجعة الأحكام الدستورية المتعلقة بمأمورية رئيس الجمهورية وشروط تجديدها الواردة في المادتين 26 و28 من هذا الدستور».

دعا رجل الأعمال الموريتاني المعارض محمد بوعماتو، في بيان وزعه أمس، للأحزاب السياسية والنقابات ومنظمات المجتمع المدني للمشاركة في مقاومة الشعب لحالة من سماه «الدكتور» البائسة من أجل البقاء في الحكم.

وقال: «أدعو كافة الشباب والمواطنين المتمسكين بالحرية والتناوب الديمقراطي إلى الصمود في وجه هذا الانقلاب الجديد على الدستور، وأن يسيروا إلى البرلمان للدفاع عن المكاسب الديمقراطية التي انتزعتها أجيال من الموريتانيين بالجد والاجتهاد والبسالة، منذ حصول بلادنا على الاستقلال، كما أتوجه بالنداء إلى الشباب الساخطين والتأثرين بسبب الظلم والتعسف، وإلى جميع المواطنين الموريتانيين المتشبهين بالكرامة للالتحام في انتفاضة وطنية تحرر بلادنا من شبكات

الرئيس الموريتاني يبدأ زيارة لأبو ظبي بديلة عن زيارة بن زايد لنواكشوط



الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز

نواكشوط - «القدس العربي»:

توجه الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز فجر اليوم إلى أبو ظبي في زيارة للإمارات، ذكر بيان رسمي أنها مخصصة لحضور مراسم افتتاح ما يسمى «أسبوع أبو ظبي للاستدامة». وخارجاً عن بروتوكولات حضور فعاليات الاستدامة، فإن هذه الزيارة تأتي، حسب مصدر موريتاني مطلع، بديلاً عن زيارة أجلت بعد أن كان من المفترض أن يقوم بها موريتانيا ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، تابعاً لزيارة محمد بن سلمان الأخيرة لنواكشوط.

وزاد في الأشهر الأخيرة اهتمام نظام الإمارات بموريتانيا التي انخرت إلى تحالف السعودية والإمارات ضد قطر، وقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الدوحة في الدقائق الأولى للامعة الخليجية.

وعززت الإمارات مؤخراً حضورها في موريتانيا بإبرام صفقة، تتولى بموجبها شركة إماراتية تسيير مطار نواكشوط الدولي، مع أن هذه الصفقة أثاراً لغطاً شديداً في موريتانيا وقوبلت بانتقادات شديدة بينها عدم مروها على البرلمان.

حملة عنيفة ضد وزير الخارجية الأمريكي تكشف عمق كراهية المصريين لأمريكا... وشحة في أسرة الرعاية المركزة في المستشفيات استمرار الخلافات في وجهات النظر حول حديث الرئيس لقناة «سي بي أس» وجدل حول موقف مصر من التقارب مع النظام السوري

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

على الرغم من أن الصحف حملت الكثير من الأخبار والموضوعات والقضايا الجديدة والمهمة فقد كان للراسم عمرو سليم في «المصري اليوم»، رأي آخر، إذ أخبرنا أنه ذهب لشراء صحف من كشك جرائد فوجد رجلاً يؤنب صاحبه ويقول له وهو يعيد إليه صحيفة: إيه يا جمع أنت بتبيع لي جورنال أمبارج على أنه جورنال النهاردة؟ فرد عليه البائع وهو يتيمس: طب بدمتك حسبت أن فيه فرق؟ والحقيقة أن فيه فرقاً فعلاً لأن الصحف رغم أنها واصلت الاهتمام بافتتاح الرئيس في العاصمة الإدارية الجديدة مسجد الفتح العلمي وكاتدرائية ميلاد المسيح، وما الأكبر في المنطقة، فالحقيقة أنه لا الأهر سيمنقل إدارته من مكانه الحالي في القاهرة، ولا الكاتدرائية سنتنقل من مقرها الحالي الذي بناه عبد الناصر في العباسية عام 1968، لأن فيه رفات مار مرقس الرسول، الذي نجح الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في إقناع إيطاليا بإرساله ليدفن في القبر الجديد، ولأن الكنيسة الأرثوذكسية اسمها على اسمه، وهي كنيسة مار مرقس الرسول، أقول الصحف حملت الجديدين أسد الأمن صرية لإرهابيين في إطار استعداداته لتأمين الاحتفال بعيد الشرطة في الخامس والعشرين من الشهر الحالي، بقتل ستة من الإرهابيين، كان جهاز الأمن الوطني قد توصل إلى معلومات عن مكان اختباثهم في خور جبلي في طريق أسبوط سوهاج الصحراوي الغربي، ولما رفضوا الاستسلام اشتبكت معهم القوات وقتلتهم أيضاً. وواصلت الدولة استعراض قوتها في فرض سيطرتها، واستعدادت في ظرف ثمان وأربعين ساعة فقط نصف مليون متر من أراضي الدولة وثمانية آلاف ومتى فدان أراض زراعية، وهي الإجراءات التي تثير هلع الكثيرين من الذين استولوا على هذه الأراضي، خاصة أنهم أصبحوا أعجز في التصدي للقرارات، لأن الإزالة تتم وسط حراسة أمنية مشددة، وبتعليمات من إطلاق النار فوراً على كل من يتحدى سلطة القانون.

ومن الأخبار الأخرى في صحف السبت والأحد 21 و13 يناير كانون الثاني انتقادات لتصریحات وزير الخارجية المصري حول سوريا، وعدم قبول عودتها الآن لجامعة الدول العربية، ومطالبة مصر بأن تقود الدعوة لإعادتها. والحكومة تواصل نجاحها في القضاء على أزمة غرفة العناية المركزة. كذلك عقد الرئيس اجتماعاً معاً مع محافظ الوادي الجديد، والقيادات التنفيذية فيها، للاستماع لما حققته، والمشاكل التي تعاني منها المحافظة، وكيفية حلها. ومعروف أن محافظة الوادي الجديد أنشأها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر عام 1964 للاستفادة من مياه مشروع العادي وأبار مياهها. وكان من محافظيها المحرم إبراهيم شكري، الذي رأس في عهد السادات الحزب الاشتراكي، الذي هو امتداد لحزب «مصر الفتاة» الذي أسسه السياسي الراحل أحمد حسين، وكان شكري عضواً في مجلس النواب عام 1950 ونادى وقتها بالإصلاح الزراعي، وتوزع الأراضي على المزارعين. أما الاهتمام الجماهيري الأكبر فتركز على موجة البرد التي يصادف المصريون مثلها وامتحانات منتصف العام. وإلى ما عندنا من أخبار متنوعة..



اليوم الأول محتفظة بكامل علاقاتها وتمثيلها الدبلوماسي مع سوريا، ودعت في بعض الأحيان ثمناً سياسياً غالباً لنها الوقت، تستغل سوريا التاريخ والجغرافيا دولة عربية مركزية وأساسية لا غنى عنها بصرف النظر عن مجلس في دمشق على رأس الحكم..

العرب لا يتعاونون في ما بينهم

أما رئيسة تحرير «الأهالي» أمينة النقاش فقد شنت في «الوقد» هجوماً عنيفاً ضد تصريحات شكري وأبدت دهشيتها منها كانت تتوقع أن تقود مصر الدعوة لإعادة سوريا، واتهمت العرب بأنهم لا يجيدون التعاون في ما بينهم بما يحقق مصالحهم، كما تفعل كل دول العالم وعلى رأسها أمريكا وقالت: «جاء تصريح وزير الخارجية سامح شكري بشأن استرداد سوريا لمعناها في الجامعة العربية مخيباً للأمل، ليس لأنه يجافي فقط خطاب المصلحة، لكن أيضاً لأن المنطق الذي ساقه يسهل الرد عليه. قال الوزير شكري إنه ليس هناك أي جديد حول عودة مقعد سوريا إلى الجامعة العربية وبر الوزير شكري ذلك بأن العودة مرتبطة بتطور المسار السياسي وقيام دمشق بمسؤولياتها تجاه الشعب السوري لإنهاء الأزمة، ومرهون باتخاذ عدد من الإجراءات في إطار العمل السياسي لمجلس الأمن، وبغرض أن دمشق لم تتخذ بعد تلك الإجراءات المشار إليها، فإن سوريا لاتزال عضواً في الأمم المتحدة، وفي معظم هيئاتها الدولية، فضلاً عن أن عدداً من الدول العربية، إما لم يقطع علاقاته بدمشق مثل عمان والجزائر والسودان والكويت ولبنان، وإما أعادها مؤخراً مثل دولة الإمارات العربية والبحرين ويبرهن الإبقاء على الوضع الراهن أن العرب لا يتعاونون من تجاربه المبررة، لكن جعلت العداء بين دولهم أشد صرامة من عدائهم للخوصم والإعداء الخارجي. يحدث ذلك بينما تسعى إسرائيل لجلب الدعم الأمريكي والغربي لهزيمة هزيمة الجولان السورية المحتلة، كي تصبح بشكل قانوني جزءاً من إسرائيل، ويحدث في الوقت نفسه الذي يعلن فيه وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو من القاهرة استراتيجية بلاده في المنطقة التي تقوم على تحويل بؤسلة العداء فيها من إسرائيل إلى إيران، بدفع دولها للمشاركة في حلف عسكري لواجهتها، ألم يخسر الجميع من المقاطعة العربية لعسرت على مدار عقد كامل، عانت فيه الشعوب أكثر مما عانت الحكومات؟ ألم يتحمل الشعب السوري دون حكوته أعباء المقاطعة العربية لبلاده التي شجعت على التمادي في التدخل الخارجي في الأزمة السورية، استعادة سوريا لمعناها في الجامعة العربية وهي بولة من مؤسسيها، قضية لا يليق سوى بمصر قيادة الدعوة لإتمامها في القمة العربية المقبلة».

مسلمون وأقباط

لا يزال مشهد افتتاح الرئيس السيسي في العاصمة الإدارية الجديدة مسجد الفتح العلمي وكنيسة ميلاد المسيح، وهما أكبر مسجد وكنيسة في المنطقة، يجلي بالانتماء وقال عنه في مجلة «روز اليوسف» أسامة سلامة تحت عنوان «مئة عام بين الهلال والصليب:» في عام 1919 و1919 قبل الفصح سررجوس ختيليا على منبر الجامع الأزهر، وخطب الشيخ محمد عبدالله دراز في الكنيسة. وفي عام 2019 منذ أيام ألقى البابا تواضروس كلمة في افتتاح مسجد الفتح العلمي في العاصمة الإدارية الجديدة، وتحدث فسخ الأهر من داخل كاتدرائية ميلاد المسيح، خلال افتتاحها. مائة عام من بين المشهدين تراوحت فيها العلاقات بين المسلمين والأقباط، بين بلد والجزر بعد ثورة 1919، كانت الوحدة الوطنية متوهجة، وكان وجود المسجدين في الحياة السياسية شيئاً عادياً، وكان منهم وزراء وقيادات في الأحزاب المختلفة، وكان نجاح بعضهم في الانتخابات وفي دوائر أخرى من المسلمين، أمراً لا يثير الدهشة، ولكن لم يدخل الأمر في بعض الاضطرابات التي بدأت منذ ثلاثينيات القرن الماضي، إذ يمكنها هنا ملاحظة أن أغلب هذه الحوادث تمت بعد ظهور جماعة الإخوان عام 1928، إلا أن هذا الأحداث لم يكن لها تأثير كبير على مجمل العلاقات بين الأقباط داخل الكنائس نسيبياً، ومع ذلك كانت العلاقة بين الكنيسة والدولة في أحسن حالاتها بسبب الصداقة التي جمعت الرئيس عبدالناصر والبابا كيرلس، ومع عكس ما حدث في السبعينيات، وبعد تولي السادات الحكم بعد اغتيال السادات وصعود مبارك للحكم لم يكن التصدي للمتطرف إلا من منطلق حماية النظام وليس الدولة، وهو ما ظهر في كل الانتخابات التي جرت قبل وبعد ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011 حتى جاءت ثورة 30 يونيو/حزيران، التي أطاحت بحكم الإخوان حقيقة. بعد ثورتي 25 يناير و30 يونيو خرج المسجونين من أسوار الكنائس وأصبحوا أكثر فاعلية في الحياة السياسية، كما عادت علاقات المودة بين الدولة والكنيسة بعد تولي الرئيس السيسي وارتفاع البابا تواضروس كرسي البربريكية، ولكن ظل تأثير المتطرفين موجوداً لدى عدد قليل من البسطاء.

سوريا ومصر

والى قضية عودة سوريا إلى مقعدها في الجامعة العربية، خاصة بعد التطورات الأخيرة على الأرض، وسيطرة الجيش السوري على معظم الأراضي، وإعلان أمريكا سحب قواتها من هناك، وما سبق ذلك من زيارة الرئيس السوداني عمر البشير لدمشق، ثم ما تلا ذلك من إعادة دولة الإمارات العربية سفارتها هناك، وتلتها البحرين، وكان متوقعاً أن تكون مصر هي المستفيدة من ذلك بسبب الموقف الملن للرئيس المتضامن مع سوريا في الحفاظ على الدولة هناك، ووحدة أراضيها والتنسيق في مسائل أمنية، ولكن جاءت تصريحات وزير الخارجية سامح شكري صادمة للبعض، إذ قال عنها في «الوطن» عداد الدين أديب: «كيف يمكن أن نفهم الموقف المصري الأخير من عودة سوريا إلى الجامعة العربية ومؤتمرات القمة العربية؟ جاء الموقف المصري على لسان سامح شكري وزير خارجية مصر في بيان صريح وواضح مكتوب بعناية، ويعبر عن تراكم خيرة الدبلوماسية المصرية، التي تعتبر الأقدم والأرق في علنا العربي. جاء البيان المصري على لسان سامح شكري ليؤكد أن عودة سوريا إلى محيطها العربي هي عودة مشروطة مرتبطة بمجموعة من الإجراءات الصريحة والمحددة بالبنسبة للتسوية السياسية التي يتبناها المجتمع الدولي. وكان سامح شكري يريد أن يقول إن هذه الشروط لم تتوافر بعد لذلك، توجيه الدعوة للحكم في سوريا لحضور القمة الاقتصادية في بيروت يوم 21 من هذا الشهر لن يساهم في إعادة العلاقات مع سوريا، بل هو مجرد وسيلة للتفاوض مع سوريا، والقرار الذي اتخذه هو قرار عادي لا يختلف هذا الموقف مع الموقف الأمريكي، خاصة الموقف القضيي الفلسطينية، الذي تشدد مصر عليه دائماً ولتتزم به، ويقوم على ضرورة التوصل إلى حل عادل وشامل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وفق المرجعيات الدولية. مصر لها موقف واضح ومستقل في العديد من قضايا إسرائيل بمطالبة مماثلة لأراض تسعى للسيطرة عليها في الأردن ولبنان».

أمريكا ومصر وفلسطين

والى المفاجأة التي لم تتوقعها أمريكا ولا وزير خارجيتها في زيارته لصر وهي الهجمات غير المسبوقة ضدّه وضدّ بلاده وحملت شتائم عديدة له، ورفضاً لما جاء من أجله ولو حظ أن الرئيس السيسى سافر إلى الأردن للاجتماع مع الملك عبد الله الثاني، ليحث ما حمله الوزير ووجهت الاتهامات العديدة لأمريكا ودعمها لإسرائيل والتغاضي عن جرائمها التي ارتكبتها أثناء وجوده من مهاجمة القوات السورية وإقامة طريق للفصل العنصري وقتل فلسطيني، والوحيد الذي أشاد بالزيارة كان عبد المحسن سلامة في «الأهرام» الذي قال مع قدر من التحفظ: «العلاقات الاستراتيجيّة مع أمريكا لا تمنع من أن يكون لصر موقف ثابت وواضح تجاه الأحداث في المنطقة، حتى إن اختلف هذا الموقف مع الموقف الأمريكي، خاصة الموقف القضيي الفلسطينية، الذي تشدد مصر عليه دائماً ولتتزم به، ويقوم على ضرورة التوصل إلى حل عادل وشامل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وفق المرجعيات الدولية. مصر لها موقف واضح ومستقل في العديد من قضايا إسرائيل بمطالبة مماثلة لأراض تسعى للسيطرة عليها في الأردن ولبنان».

إدارة ترامب

ثم انفجرت الهجمات العنيفة ففي «الشرق» قال رئيس تحريرها عماد الدين حسين: «أحدى مزيا إدارة ترامب القليلة هي الوضوح والصراحة، التي تقرب كثيراً من الفجاجة، وتلك كانت ميزة كلمة بومبيو، حينما قال في أكثر من موضع أن بلاده تدعم إسرائيل واستقرارها وقوتها في مواجهة أي مصدر تهديد لها، وحينما جاء الحديث عن القضية الفلسطينية قال كلمات عامة من قبيل: «سنواصل الضغط للتوصل لسلام حقيقي بين الطرفين» لم يقل سيضبط على من؟ علماً بأن التحرك الوحيد الفعلي كان هو نقل السفارة الأمريكية إلى القدس العربية المحتلة في مايو/أيار الماضي في حين يرى كثيرون أن صفقة القرن «فتكوش».

خريطة جديدة للصرعات البديلة

أما أمين الصياد فإنه في العدد نفسه رجح نجاح الوزير في تحقيق ما جاء من أجله إن قال: «يحاول بومبيو، ولعله نجح، رسم خريطة جديدة للصرعات البديلة في الشرق الأوسط «طائفة» بلاسلف، لتكون بديلاً عما عرفناه من صراع محقق بين غاصب محض وصاحب أرض، لا مجال في حديثه لا كما قد سمعناه من أوياما يومها عن حقوق فلسطينية «مشروعة»، ولا لحل الدولتين رغم أن الفكرة ولدت في الأساس أمريكية».

زارعو الإزهاب

لكن كان محمد محسن البنا في «الأخبار» في غاية الغضب فقال: «مزالّت الإدارة الأمريكية ترى أن الشرق الأوسط والوطن العربي في قبضة يدها وتخطط لاستبقه، ما قاله وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أمام حشد متنقّي في الجامعة الأمريكية في القاهرة الخميس الماضي يعني تسببها لمنطقة كسا خططها لها الإدارة الأمريكية، تتبقي إسرائيل الكبرى، والحجة الآن «مع واشنطن لجهود القضاء على الإزهاب» وقد تسوا أنهم من زرع هذا الإزهاب».

ترامب الرئيس المغتوه

أما المفاجأة فجاءت من زميله في «الأخبار» خالد رزق الذي أفرغ جام غضبه على الوزير، وقال عنه تحت عنوان «بومبيو مع من تتكلم يا رجل» موجاً إليه أعنف الألفاظ: «في بساطة مطلقة وقف وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو رئيسه في الجامعة الأمريكية في القاهرة ويقول بأن بلاده هي قوة خيرة في منطقة الشرق الأوسط، وبأنها أبدا لم تكن قوة احتلال، ومضى وزير خارجية البلد الأشد عدوانية وإجراماً في التاريخ الإنساني في خطابه الذي ظن على ما يبدو أن القاءه من القاهرة سيضفي عليه مصداقية ما، ليشرح كيف وقتت الولايات المتحدة ضد الإرهاب، وليحدث لنا وللعالم كيف علينا أن نتعامل مع قضايا منطقنا، ومع من نتعامل ومن ينبغي لنا عدم التعامل معهم. هكذا وفي بجاحة وقحة يريد منا بومبيو أن ننقل تاريخنا القريب وحتى حاضرنا بكل ما يحفل به من حروب عدوانية شنتها بلاده خارج كل أطر الشرعية الدولية والأعراف الإنسانية وتواميس العلاقات بين الدول، ومن دون ميرور على بلادنا، من ليبيا إلى السودان والصومال واليمن والحرب العدوانية المدمرة الأوسع في العراق التي انثرت باحتلال بلاد الرافدين وتمزيقها، إلى عدوان واحتلال بعده قائم على الأرض السورية، وإنما أن هذا الملقون لم يراع قواعد الدبلوماسية، وأعلن من أرضنا مواقف عدائية تجاه سوريا، التي هدد بأن ترامب على استعداد لتنفيذ عمليات عسكرية بها مجدداً، وتجاه إيران التي طالب العالم بعدم التعاون مع نظامها، والمشاركة بتنفيذ العقوبات الأمريكية ضدها ومحاربتها، وزاد بذكر حزب الله اللبناني الذي قال إن قوته كبيرة وهو ما لا تقل به بلاده التي تستعمل مع إسرائيل للقضاء على ترسانته وإلى ذلك راح ليشرح بأهمية التطبيع بين العرب والكيان الصهيوني، داعياً إلى ما وصفه بالحكم السياسي بين مصر والأردن وبلاده - اللبنانية هي ما يقصد - ورشحة صهيونية يصفها لنا مندوب إدارة أمريكية متمهية لا ترد إلا على رؤوس مجانين في إدارة يرأسها معقو».

حكومة وزراء

وتبدأ بالحكومة ووزرائها، حيث طالب كرم جبر في «أخبار اليوم» من الحكومة أن تتحرك لاتخاذ موقف حاسمة ضد انتشار ظاهرة تاجير القوات الفضائية أوقانا فيها الأطباء، للظهور والدعاية لأنفسهم والترويج لمنتجات ووصفات طبية لا يكتفيها الأطباء لمرضاهم بعد أن لم تتخذ نقابة الأطباء أي إجراءات ضدّهم وقال: «نقابة الأطباء لا تهتم إلا بالدفاع عن أخطاء الأطباء ولا تحقق شكوى واحدة في ملفات الإهمال الذي قد يودي بالحياة، مع أن الدور الأساسي لها يجانب ذلك هو الدفاع عن حقوق المرضى، لم تحرك النقابة سواكتا إزاء أخطاء البرامج المؤجرة في الفضائيات، ولم تبتد رأياً أو تصدر بياناً رغم استفحال الظاهرة، وأصبح في وسع أي طبيب يريد الشهرة أن يشتريها بفلوسه على حساب المرضى. حماية المهنة الإنسانية تقتضي تفعيل المعايير الأخلاقية والمهنية وإشعار الناس بأن هناك نقابة تحميهم وتراقب من يخطئ في صحته».

قلة التمويل والخبرة

ويبدو كذلك أن صمت وزارة الصحة عن هؤلاء لأنها ركزت اهتماماتها على تنفيذ برنامج الرئيس السيسي للكشف عن صحة المصريين وعلاجهم مجاناً من الأمراض الخطيرة، أي لغير القادرين منهم المصابين بالسرطان وأمراض الكلى وفيروس سبي الكبدى والسكر وضغط الدم والسمنة، كما إنقاذ قوسين أو أدنى من القضاء على ظاهرة نقص غرف وأسرة العناية المركزة، كما علمنا من أحد أمراء في «الأهرام»، الذي أخبرنا بما هو أت: «الدكتور عالة زايد وزير الصحة والسكان قال، إن عدد الوزارة قامت بإعداد الخطة مبهمة جداً للقضاء على قوائم الانتظار لرعاية المركزة والعضانات والطوارئ، موضحة أن هناك غرفة عمليات في الوزارة للاتهاء من هذه المنظمة الجديدة، في المقابل يرى الدكتور أيهاب الطاهر مع مجلس نقابة الأطباء، أن أزمة عدم توفّر أسرة الرعاية المركزة والعضانات في مصر ليست وليدة اللحظة، ولكنها منذ سنوات طويلة وهناك عدد من المرضى يموتون نتيجة النقص في الأسرة التي تعتبر أشد من العضانات، فلدينا نحو الثلث عجزاً في أسرة الرعاية على مستوى الجمهورية ولها عدة أسباب منها قلة التمويل، فسيرior الرعاية الواحد يتكلف تجهيزه نحو 4 ملايين جنيه تقريباً، بالإضافة إلى عدم وجود الأطباء والكوادر الطبية وأطقم التمريض المؤهلة في هذا التخصص الدقيق، لانهيك على الإنشائية نظراً لإضاءة لتحفيز هؤلاء الأطباء للعمل في تلك المهمة الشاقة التي تحتاج إلى مجهود عال، وبالتالي فالكثير منهم يهربون ويعزّون عن العمل في هذه المهمة، وأضاف أن هناك بعض المستشفيات فيها أقسام للرعاية لكنها مغلقة لعدم وجود الأطقم التدريبية للتعامل معها، وتكون النتيجة - والرد واحد - لا يوجد سرير، ويعيش الأهالي في معاناة وتعب لإيجاد سرير قبل قسوات الأوزان، بينما الأخطاء في الانتظار بها، والبدء من الآن، فالأمر سيحتاج إلى بضع سنوات حتى تنتهي من جذورها، لكن المهم هو عملية البدء مطلقاً حدث في قوائم الانتظار، وزيادة الاعتمادات المالية لوزارة الصحة والاهتمام بهذا الجانب، وتحفيز الأطباء وتدريبهم سيكون سبباً في نجاة الكثير من أسرنا ممن يتعرضون للموت نتيجة عدم وجود سرير رعاية».

البطالة والنظافة

وفي «الأخبار» سخّر محمد درويش من الاتفاقيات التي وقعها في ألمانيا رئيس الوزراء مع عدد من الشركات الألمانية لتتولى عملية تدوير القمامة في مصر، وتبني بفشلها قائلا: «الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، بحث في ألمانيا خلال زيارته الأسبوع الماضي مع كبار مسؤولي مصانع تدوير المخلفات الاستفادة من التجربة بخبرات أوروبية، ولكن التجربة تقول إننا استعنا منذ عام 2002 بشركتين إسبانية وإيطالية لتنظيف القاهرة، والنتيجة لا تخفى على أحد، يا الدكتور مصطفى هناك فرق بين برلين ومديريد وروما والقاهرة بأحيائها العشوائية، أو حتى الراقية ناهيك عن الفرق بين ثقافات الشعوب التي تستند إليها في سلوكياتها، الحل في شركات تضم الشباب وتدعمه حضرك وتضرب عصفورين بحجر واحد البطالة والنظافة».

حديث «سي بي أس»

والى أبرز ما نشر تعليقاً على الحديث الذي أذاعته قناة «سي بي أس» الأمريكية مع الرئيس السيسي وما قيل من وجود إهمال في الفريق الرئاسي، الذي لم يتبع القواعد المعمول بها في مثل هذه المناسبات، من طلب الأسئلة ووجود متدخلين في الحوار، وفي «البدائية» شن الدكتور وائل الشهاوي هجومه ضد القناة، واتهمها بعدم المهنية



أمير تاج السر*

الجوائز وتبعاتها

في كل عام وفي بداية شهر يناير/كانون الثاني أو منتصفه، على أبعاد تقدير، تعلن الجائزة العالمية للرواية العربية، أو اليوكر العربية قائمتها الطويلة، التي تضم ست عشرة رواية مختارة، من روايات غالباً تعدى المئة، قدمت إليها في ذلك الموسم.

ومنذ عامين فقط باتت تعلن أسماء لجنة التحكيم، التي كانت لا تعلن إلا مع القائمة القصيرة، في الأعوام الماضية، وهذا الإجراء الجديد، يعد إضافة وتحدياً في الوقت نفسه، في أن الجائزة ستظل زبينة وهي تعنى لاختيار القائمة القصيرة، رغم أن لجنتها معروفة، وأتوقع في المستقبل أن تكون الأسماء معروفة منذ البداية، أسوة ببعض الجوائز الأخرى العربية، مثل جائزة نجيب محفوظ، للرواية، التي تنظمها الجامعة الأمريكية في القاهرة، وجائزة الملتقى للقصة القصيرة، التي أطلقت في الكويت منذ ثلاث سنوات، وترسخت كواحدة من أنجح الجوائز في الوطن العربي، وأظنها خلقت لكتاب القصة القصيرة، جو من القلق الإبداعي، كانوا يعتقدونه، مع وجود ذلك الجو الخاص بالرواية والشعر، خاصة أن هناك مبدعين كباراً بدأوا بالقصة القصيرة، واستمروا بها، وحققوا أمجادهم فيها، ولم يتركوا ما يشيرا اليعلقوا برب الرواية، هنا تصبح جائزة الملتقى، مكافأة سخية لهؤلاء.

وأن الجائزة، أعني جائزة الملتقى، كما قلت ابتكرت للقصة القصيرة، وتشبه كتاب القصة القصيرين، إلا أننا لا يمكن أن نمنع الروائيين الذين يكتبون القصة أحياناً، من المشاركة بنتائجهم فيها، وهؤلاء الذين أعدهم محظوظين، يمكنهم أن يشاركوا في مسابقات الرواية والقصة معا.

موضوعي ليس لمناقشة قائمة اليوكر الأخيرة التي أعلنت منذ أيام، وهي قائمة اختيرت بناء على آراء لجنة التحكيم، وقد تكون الخيارات صائبة جداً من وجهة نظر حكميها، وبالطبع يمكنها الجزم أن هناك روايات لا تشملها القائمة، كانت تستحق الدخول أيضاً، هي أقوال مكررة نرددها دائماً، ويردها غيرنا، وقد قرأت عدة جائزة غونكور الفرنسية المعروفة مثلاً، تقريرا عن الدورة الأخيرة، ذكر روايات عديدة لكتاب كبار، اختلف بهم القراء والنقاد على حد سواء، ولم تشملهم حتى القائمة الطويلة من بينهم، جيروم فيراري، الحاصل على الجائزة من قبل، وأذكر أيضاً أن الكاتب الأمريكي الراحل فيليب روث، كان حصل على جائزة كبرى، ربما كانت بوليتزر، وأغضب ذلك محكمة في اللجنة، من الواضح أنها لا تحب عمله، وتغلبت عليها بقية الأصوات، لتعلن في تصريح لها، إنها لم تصوت ولن تصوت لهذا الكاتب.

وتقول دائماً إن التحكيم يتعامل مع نصوص، يغربلها للحصول على أفضلها من وجهة نظر المحكم، ثم يغربل الأفضل، ليحصل على القائمة النهائية، ثم الفائزين الذين قطعاً يرضون بعض القراء ولا يرضون البعض الآخر، هو جدل لن ينتهي في كل مسابقة، حتى لو كانت مسابقة صغيرة جداً، ولا يزال فيها الفئوس على شهادة تقدير من الورق، تشديد بقصته أو قصيدته، المهم حقيقة في موسم الجوائز، هو تبعات المهمة، أو لا التوتر الحاد الذي يشمل الساحة الثقافية، ومعروف أن تلك الساحة بالذات، راكدة في معظم حالاتها، وبعيدة تماماً عن التوتر، وحتى الندوات الأدبية، وحلات تدشين الكتب لا تأتي إلا بمن تجميعهم بالبدع صدافة، ربما تكون بعيدة تماماً عن الكتابة، وربما تكون زمالة في عمل، يأتي بموجبهما الزميل ليشاهد إبتسامته زميله عريضة على وجهه وهو يوقع كتابه، وأيضاً يستلم نسخة موقعة من الكتاب قد ينساها في مكان ما، وقد ترك في بيته سنوات طويلة من دون أن يمسها، وإن صادف واشتهر زميله الكاتب، سيجد ذلك الإهداء الذي كتبه له، طريقة إلى مواقع التواصل الاجتماعي، نوعاً من التباهي بتوقيع شخص معروف، أقل وأقل وأكثر، القراءة أيضاً، ذلك الفعل الذي نشكو من ندرته كثيراً، وبتنا نشكو أكثر من تعاقم الأزمات الاقتصادية وعدم الاستعداد لشعوب كانت قارئة في ما مضى، والآن كل همها أن تعيش، وأن تنهار من أوطانها، وأن تحلم بمستقبل أفضل، في هذه الحالات، لن نتعشم في شخص يشترى كتاباً بجزء من مرتبه، كان من الممكن أن يشترى به خضاراً أو فاكهة، ولن نتعشم في فرائق يتصفح كتاباً وهو مهموم ولا يدري إن كان سيحصل على لقمته في الغد أم لا؟

أقول إن موسم الجوائز، سيشكل تحدياً لأولئك القراء المنشغلين بأجاء الحياة، ويجعلهم رغم كل ذلك يحاولون اقتناء الكتب التي دخلت قوائم جوائز ما، وربما تكون هذه الكتب فقط، هي قراءتهم في العام كله، وحتى بالنسبة للقراء المقترنين، أي الذين لن تتأثر حياتهم بشراء الكتب، سنجذب بينهم قراء موسمين، وأعرف أصدقاء يقرأون في كل عام كتب القائمة القصيرة لليوكر فقط، وتشكل محورا في أحاديثهم حتى الموسم المقبل، وبعضهم يحرص على تجميع كل ما قيل عن تلك الكتب، ويشارك في أي نقاش يخصها.

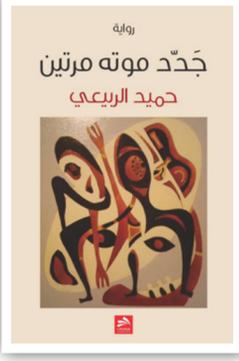
أحدث عن سرية التحكيم وعلائيته، وكنت شاركت في لجان سرية وعذنية في عدد من الجوائز، وحقيقة أفضل أن يكون التحكيم سرانياً حتى آخر جزء من عمل الجائزة، مثلاً يحدث في جائزة كتارا، وجائزة الطبيب صالح للإبداع الروائي، ليس بسبب عدم شفافية قد يحدث، أو استجابة لضغوط تمارس على المحكم الذي يختار شخصاً ما، وإنما بسبب الإزعاج المزمع الذي يتعرض له المحكم، خاصة أن التكنولوجيا الحديثة تستطيع إيصال حتى الهيمسة لمن أطلقت في حقه، سجدت كثيرين يتصلون ويسألون، ويقترحون، وحتى يتوددون أو يضغطون بشراسة من أجل جائزة، أنا أتق كثيراً في المحكم، أنه يصدم لكل ذلك، فقط سيجس كثير من التبع وهو يواجه طوفاناً من اللامعقول يركض إليه، الإبداع جذوة مشتتة تستحق التحكيم طبعاً، والمبدع دائماً يحس بأنه لم يقيم ولم يكرم جيداً، وغالباً سيسعى بكل الطرق لينال ما يفتنه حقاً من حقوقه.

* كاتب سوداني

الروائي العراقي حميد الربيعي؛ مصيبة الكاتب العربي أنه يتحرك في حقول ألغام ما زالت فعالة



حميد الربيعي



بنية الخطاب السردي في العمل الروائي تتعامل في تقنياتها بمستويات مختلفة في الممارسة الدالة الإنتاجية، حيث تلغى وتتشابك فيها الأنا (ذات المؤلف) مع ذات الراوي السارد، هذا من جانب، ومن جانب آخر تنطوي هذه البنية على ضرورة الوعي بالتاريخ، مع توفر رؤية فنية تتولى إعادة صياغته وتدوينه من جديد. من هنا يأتي منطلق حوارنا مع الروائي حميد الربيعي، إذ اخترنا أن يكون مشروطاً بهذا الإطار من الأفق السردي، الذي يتحرك في فضاءه الفن الروائي، وبذلك نكون قد انفتحنا على ما يمتلكه الكاتب من رهانات وتصورات وأدوات، عندما يتوغل عميقاً بين عوالم الذات والتاريخ والتخييل، وهذا الإجراء يجيء وفقاً للملاحظات التي توفرت في سياق تجربته بعالم السرد، التي أثمرت الأعمال الروائية الآتية: «سفر العنابيين» 1987.. «تعالى.. وجع ماله» 2010 «جدد موته مرتين» 2012 «دهاليز للموتى» 2014 «بيت جنني» (قصص) 2016 «أحمر حانة» 2017.

هل يمكن أن تكون الرواية بالنسبة للكاتب بمثابة تصفية حساب مع العالم؟ أم أنها عملية مخالفة للاعتراف؟
□ لا ليت هذا يحصل، بل إنها فتق للجروح، فالأحداث والشخصيات والأزمنة تصير حية، وتطلب بحقها في الوجود اليومي، بمعنى تبدأ تعالتش مع الكاتب بكل تفاصيل حياته، الأتي من هذا أن تلك الشخصيات والأحداث سوف تفتق الكوامن عن أزمنة سبق للمؤلف أن حاول طيها عبر النسيان، أو التراكم في أسفل ذاكرة ممتلئة، بمعنى جلبها لأتني، سيقود حتماً إلى إشكالات من تلك التي توجع الدماغ، فهما حاول الكاتب تجنب منقطة الاحتكاك هذه، فلا بد أن تطل في أي صورة تشاء، كأن تكون على هيئة مقاربة أو انزياح، ببداها أنها ستظل في النهاية على هيئة كتاب، فتتح توأ، وعلى الكاتب تسديد ما فيه من ذمم تجاه التاريخ والحياة، تبقى الرواية في النهاية محاولة لجابية الواقع والأحداث في الحياة.

هل من سمات معينة للذات المؤلفة للكتابة السردية؟
□ الذات الواعية لحركة الكون، من أقصاه إلى أدناه، بما فيه من قوانين وقيم، طبيعية واجتماعية، أو ما وراء ذلك من مفاهيم، التي شكلت وعي العالم، على مَرَّ عصوره السابقة، وصولاً إلى السؤال المهم، لماذا هذا الجريان، الحراك، وبهذا الشكل؟ ليس الشكل الجاهز الفيزيائي، بل بما اعترك معه، أثناء مسيرة البشرية، من تعقيدات اجتماعية وإنسانية، تصاف لها الخبرة الحياتية، التي تؤهل الكاتب لإدراك مفاسل الحياة، وتجعله ذا إدراية، يمكنه من النظر إلى الأمور، ليس من باب الأحداث اليومية، بل من باب: لم يحدث؟ بمعنى الخبرة التي تغوص في عمق الأشياء وتشتغل بتفاعلاتها بمجمل نواحي الحياة. والنقطة الثالثة هي السلفية، تلك التي تربت ونمت وتطورت بعرفة عناصر الرواية وإدارة السرد فيها، من حيث الشكل التقنية وتطورها وتشعبها ونوع مدارسها الحديثة، ويتأتى هذا المران والمعرفة والمتابعة والمقدرة الذاتية، التي تعني التاهيل الذاتي لخوض مجال كهذا في الأدب والإبداع فيه.

هل الفشل في كتابة الرواية سبباً من لا يملك تجربة حياة طويلة؟
□ بالتأكيد، لا يمكن أن تدر كنه الحياة، بدون الخوض في سجاليها، ذلك الاحتكاك المباشر مع الواقع ومن ثم احتمارها وتبلورها وتشذيبها، ثم امتلاك ناصية إعادة تكوينها، فالجربة تخلسك لدى الكاتب إمكانية التجريد، وهي خطوة مهمة في إعادة خيل الحياة، من خلال تجريد المشاهد اليومية من كل ما علق بها من حكايات جانبية أو رتوش واختزائها فكرية مجردة، عندها تبدأ الخيلة بالعمل على هذا الجرد وطرحها بسرد مباشر، الحياة هي خزين صور متعددة، تمتلكها الذات ويشذبها السرد بما يلائم الصورة الجمالية، هذه العملية المعقدة، التي تجري تلقائياً في

أن عليه الأخذ بيد القارئ إلى المناطق البعيدة عن تلك الهيوميات، من خلال إعادة صياغة الحياة فنياً، وأيضاً من خلال الوعي بحركة الحياة، في أي اتجاه تسير.

الكاتب الغربي ليس أمامه حدود يقف عندها، بينما الروائي في المنطقة العربية أمامه الكثير من المحاذير، هل يمكن أن يكون ذلك عامل دفع له حتى يتنكر أساليب فنية لاجتياز المنوع؟

□ مصيبة الكاتب العربي أنه يتحرك في حقول ألغام مزروعة منذ أزمنة قديمة وما زالت فعالة، بينما وعيه وكتابه تتطلب تحريك الساكن في هذه الحياة، مما يجعل الصدام واقعاً لا محالة في أي منزعج يخوض به، وبسبب تكشف مكونات الحياة لم تعد التورية والموارسة مفيدة، كما كان يستعملها الكاتب في بدء عصر التنوير، فالسلطة، أي سلطة، لها من الإمكانية بان تراقب مثل هذه الخروقات وتقف لها بالمرصاد، ونتيجة المواجهة الحتمية التي خلقتها وسائل الحياة أصبح رأس الكاتب هو الثمن لأي محاولة يقوم بها في هذا الصدد، لدينا الكثير من الأمثلة الدالة على فداحة ما يقدمه المثقفون من تضحية، لكن الأمر لا يخلو من مزايا، هنا أو هناك، فيبقرار من تضسد السلطة والجمع مع قبضتها باتجاه التغيير، بمقدار ما الكاتب يجد أمامه من زوايا، يستطيع أن يمرر بها خطابه الثقافي، والمخطورات في منطقتنا لم تعد ذلك الثالوث الأبدي، بل صارت تشمل معظم مناحي الحياة، بسبب الردة التي انتكست بها، ومن التطور الذي أرساه التنويريون، في بداية القرن الماضي رأينا المنطقة تعود إلى بداية عصور الظلام، مما تطلب جهداً جبارة من الكاتب، ليس في الحفاظ على حياتهم من القتل، بل في طرح أساليب فنية، تشق عياب ذلك الظلام. أعتقد أن الرواية بهذا الصدد، لها الكاس العلى في زيادة تجاوز عالم المخطورات والطرق بقوة على قدسية التاريخ والأنظمة، حينما انتقلت في بداية الألفية الجديدة من حضن البنى القوقية للدولة إلى أحضان المجتمع، ما وفر لها مساحة طبية للحراك.

العلاقة بين التاريخ والتخييل فيها جانب كبير من التزيين من قبل أحدهما الآخر، أنت شخصياً كيف تحدد هذه العلاقة، وما الذي يشغلك عندما تسحب التاريخ إلى منطقة التخييل الروائي؟

□ هذه ميزة مهمة في السرد الروائي الحديث، وأحد أهم أركان الرواية الجديدة، التي اشتغل عليها، ومنذ بدء كتابتي للرواية وضعيتها نصب عيني، أولاً من خلال الخوض فيها، وثانياً من خلال إعادة تشكيل هذه العلاقة، لتكون محورا تجديدياً في السرد. ولدى الغالبية من الكتاب تعد معقدة، بسبب النظرة تجاه مادة التاريخ، بينما أنا تجاوزت هذه العقدة، حينما كنت في الخارج تحورت من قيود السلطة الروائية، ولي جعلت النظر إليه خارج الفلسفية المفروضة عنوة، وإعادة قراءة هذا التاريخ بمنظور عصري، يتناسب مع تطور الحضارة العالمية، بما وصلت إليه من منجزات، ما حتم على أن أمثلك توجهها خاصاً، بموجه أغربل مادة التاريخ، ليس باعتبارها كتاباً دوله والسلطين، لكن باعتبارها حركة حياة للناس، الذين اشتروا في صنعها، وسردياً نتيجة تراكم الخبرة في الكتابة، وجب على القدر عن الآخرين، بأن جعل التخييل هو الذي يسحب التاريخ إلى مراحبه وليس العكس، كاذي تراه لدى الكثير من الكتاب، الذين يرون بسحب التاريخ إلى التخييل، إن من مارس كتابة كهذه سيبقى أسير المادة التاريخية، بينما طريقي اتاحت لي الفرصة لأن أتخلص من سطوته والتلاعب بحكاياته بما يعمله الخيلة وما يطيله السرد الروائي، أتقصد إنني فعلت هذا بشكل مكثف في رواية «دهاليز للموتى» وباشكال متنوعة في كل من رواية «أحمر حانة» ومجموعة «بيت جنني».

الطفيفة أو العميقة بين الاثنين، ما سيدقعه إلى إدراك هدف المؤلف. قد تكون بعض الوقائع غائبة عن ذهن القارئ وستحتم عليه الأخذ بما طرحه المؤلف، كمسلمات بأنها حقائق تاريخية، من هنا تتأتى الصعوبة، بيد أن المؤلف من جانب آخر عليه أن لا يوقع قارئه في منقطة الالتباس هذه، فهو بهذه الحالة سيصبح أحد مزوري التاريخ، ولإزالة الإشكال، لا بد له من خلال السرد الفصل بين ما هو تاريخي وما هو متخيل، بمعنى آخر: هل المؤلف يسحب ما هو تاريخي إلى التخييل أم العكس؟ أعتقد أن مهارة الروائي تتجلى في هذه الخاصية، التي يدرك المؤلف سلفاً مقدار الإجابة والمران اللتين امتلكتها في طريقة إعادة خلق تلك الحوادث فنياً. إن العالم والحياة صور، وإعادة تركيبها يتطلب مهارة ليس في صياغتها، إنما في تجريد صور الحياة من ارتباطاتها اليومية، ومن ثم النسج عليها ومقارنتها مع الواقع، التي تعني بأن الخيلة هي التي تشتغل على التاريخي وتسحب إلى منطقتها، بهذه الحالة سوف يصبح التاريخ ليس تلك الحوادث المنتظمة، إنما هو حكايات تمت بلورتها بشكل مغاير، الوعي بالتاريخ ضرورة

تتطلب سير السرد الروائي وتكمن العبوة في ما يطرح من أفكار، بدلاً من الحكايات ومدلولاتها، إن زحزحة التاريخي عن قدسيته وإعادة تشذيبه تتطلب الفهم العميق لمادة التاريخ وطريقة تشكيلها، بما كانت عليه سابقاً، ومن ثم إعادة هذا التشكيل بشكل مختلف، يتناسب مع السرد الروائي.

هل قيمة العمل الروائي تتجلى في قدرته على استحضر الشعور بأن الحياة كما وصفتها الرواية؟
□ تجاوز السرد بمدارسه الحديثة واقع النقل المباشر كما كانت تطرحه «الواقعية النقدية»، أصبحت تركز تعقيداً وسائل الاتصالات أضحت متاحة أمام القارئ، بأن يطل على الحياة، من أوسع أبوابها، حتى صار القارئ على دراية بالحوادث اليومية، بل لا نحازف حين نقول إن القارئ أكثر معرفة بتفاصيل الحياة من الكاتب ذاته، بيد أن الرواية عملية فنية يعاد من خلالها الإطلال على هذا العالم من زاوية الجمال، لذا على الكاتب أن يكون أعيا بهذه النقطة، بحيث

لذا على الكاتب أن يكون أعيا بهذه النقطة، بحيث



رضا نازير*

غمغم زنكي ثم قال بحزم: «معمم... خير الخلق! هيا.. من أنتما حقيقة؟ وما وراءكما؟» حينها انحنى عن وجه زنكي خشوعُ الحراب وترسمت غضبية الحروب والمعارك. أمر بهما أن يُجيبا في زاوية حتى يقراً. لا بد أن يُقرأ، وعلى ملاً حتى تثبت الحجة بالعلم لا بمجرد الحلم. انهار الرجلان ولم يجدا بدا من الكلام.. كنا

ألقذني أولاً

المسجد وصلني في الروضة المطهرة، سأل القائمين عن أحوال الناس. كل الأمور على ما يرام. فيما يبدو. أَلت الدواب أحمالها. ونادى مناد أن الأمير زنكي يريد أن يجيى رحم الإسلام ويُكرّم أحفاد السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار. ومن جاورهم. هم القوم لا يشقى جفري. ولا يُستثنى أحدٌ، زائراً أو مقيماً، غنياً أو فقيراً. فاستبشر الناس وانتبسوا للعباءة. الوجود ينفعل بالجد، وحتى البحر يحب المزيد ويضم ماء الأنهار إلى مائه.

جلس زنكي في صدر المسجد وكلما دخل عليه فوج أطال الكلام معهم، عسى يلوح شيء من تأويل رؤياه التي أتت به يشق أكباد الخيل. جماعات فرادى تعاقب أهل المدينة على مجلسه حتى أعياه النظر وكاد يطمئن. لو لا أنه سأل في آخر لحظة أحد القائمين إن كان بقي أحد لم ينل من عطايها: «نعم سيدي بقي رجлан في خلوة منذ فترة، يبدو أنهما من أهل التجريد والزهد.. هما من الأندلس، نزل في إحدى حجرات دار آل عمر بن الخطاب اللصيقة بالمسجد من ناحية القبلة، ولكن لا أظنهما يقبلان صدقة أو عطاء.. بل هما مرارا أطعما الناس.. ما رأينا مثل كرمهما وحسن جوارهما.»

رجلين؟ ترى هل حان تأويل رؤيا وفك اللغز؟
«عليّ بهما.. الآن»
قدم الرجلان تحت الإلحاح يخطي متناقلة، كأنها تحمل قيوداً خفية. وكاد يُغشى على زنكي حين التفت العينين إلى بائع. إنهما الأشقران اللذان أراهما إياه رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤيا كفلق الصبح.
«كيف حالكما؟»
«في نعمة يا سيدي منذ جاورنا خير الخلق»

نص

انفتح الباب. خرج الشيخُ يسْبَعُ عليهم الدين زنكي. نصف الليل مضى عليهم يتداولون أمر «المدرسة التورية» التي أمر بإنشائها زنكي فور دخوله دمشق مطفراً. مثل ابن عساكر يكون قائماً عليها. بلغا الرواية، وغادر شيخ الحذئين يسوق ملبئته رجل من الحرس. عاد زنكي إلى المضافة ليجد ثالثهما قد غلبه النوم. مكث زنكي يتأمل أسماء بن منقذ نائماً كطفل صغير غارت عيناه باكراً. رنق لخاله المسكين. تيمت في شيوخه. كل آل ابن منقذ هلوكوا في زلزال هدد عليهم حصنهم «شيزر» بينما هم في وليمة. لم ينج منهم إلا أسامة بفضل الغياب، أو بسببه. حار المسكين هل يشكر الغياب الذي أنجاه، يذمه حين منعه من أن يوافق الأجباب إلى الدار الآخرة. كان زنكي يسمعُ من حين لآخر يتمثل ببيت شعر يتيم:

وإن تعيش تَجْعُج بالأخبة كلهم وذهابُ نفسك لا بآبَاك أفضجُ كان يومُ الزلزال سفيراً في «مملكة أورشليم» عن إمارة أبيه، وكانما دفن الزلزال أوراقي اعتماده. سنغيرُ وسنغيرُ كبير، بل خزانة أسفار من التجارب والأدب والحكمة. تبسم زنكي وهو يتأمل ابن منقذ. تذكر آخر ما حكى له قبيل حضور ابن عساكر عن طرائف وقعت له أثناء سفارته. كان يصلي العصر يوماً عند بقية الصخرة فقطع عليه أحد الفرنجة أريك الله صغيراً؟ أخفى أسامة تعجبه وقال: «أرني!» فقادته الإفرنجي إلى جدار نقشت فيه صورة السيدة مريم وفي حجرها المسيح عليه السلام رضيعاً، فقال له: «هذا الله في سفره، لم يقنوه ابن منقذ بكلمة في أمور العقائد اتقاءً لحمية الإفرنج وتساؤلهم في سلك الدماء.. خشية أن يطرُد عنه نومُه العنيد، ترك زنكي أسامة كما هو وانصرف إلى

فيلم «الشقة»: أمريكا الستينيات في شكلها الرومانتيكي



زيد خلدون جميل*

ليمون وشيرلي ماكلين مرة أخرى) تعتبر من العلامات الفارقة في السينما الأمريكية ونقطة انطلاق نجومها في مسيرتهم الفنية مثل مارلين مونرو وشيرلي ماكلين، ولتر ماثو و جاك ليون، الذي أصبح أشهر ممثل كوميدي في هوليوود بعد تشارلي تشابلن، ومن أفلامه الفكاهية الشهيرة «السيد روبرتس» و«الغريباء عن المدينة»، ولكنه لم يحصر نفسه في الأدوار الفكاهية أبداً، حيث برز نجمه كذلك في أفلام درامية شهيرة مثل «أنقذ النمر»، و«عرض مرض الصين» كما حصل على جائزة الأوسكار مرتين. وقد تميز جاك ليون بتعايير وجهه التي كانت تشرح المشهد للمشاهد، وكان هذا سبب نجاح تعاونه مع المخرج بيلي وايلدر الذي يعتبر مخرج مطلق وليس مخرج خضع سينمائية أو مغامرات مبالغ بها.

لا يمكن تجاهل الممثلة شيرلي ماكلين في هذا الفيلم، فقد مثلت دور الفتاة الحسنة الرقيقة واللطيفة بشكل لافت للنظر. وقد مثلت أدواراً امتازت بتناقضاتها، ورشحت لجائزة الأوسكار ست مرات وحصلت على جائزة اثنين شهيرتين لدورها في «الشقة». عمد المخرج إلى تصوير الفيلم «الشقة» بالأبيض والأسود وقد كانت فيه أغلب الأفلام السينمائية بالألوان، وقد أضاف هذا عمقا للشخصيات وعزز تأثيرها على المشاهد، حيث أعطى للفيلم إحساساً أقوى بالأواقعية. ولا يكتمل أي فيلم كبير بدون موسيقى تصويرية رائعة، وهذا الفيلم خير مثال على ذلك، وعرف المخرج كيف يتلاعب بها مضمناً تأثيراً درامياً كبيراً للفيلم. ولا غرابة في هذا، فمؤلف الموسيقى كان أدولف دويتش الذي ألف موسيقى أفلام شهيرة مثل «والد العروس» و«نساء صغيرات» و«البعض يفضلوها حارة».

* باحث ومؤرخ من العراق



مشهد من الفيلم

تتحول إلى متعة لأحد كبار مديري الشركة الذي لا يمكن أن تنق به، ولا تستطيع التخلص من هذا المأزق. وبذلك فقد كان الاثنان في موقف يائس كثير عميق وعليهما الخروج منه. وما أن أنقذ «باكستر» نفسه حتى أتت الفتاة التي طالما أحبها لتتضم إليه. لقد اعتبر الفيلم فكاهياً من قبل النقاد، ولكنه في الواقع كان أقرب إلى التراخي والرومانسية منه إلى الفكاهة. وامتاز الفيلم بامتلائه بالأحداث ونجاحه في جذب انتباه المشاهد طوال الفيلم. ويتعاطف المشاهد مع شخصيات الفيلم، وهو ما برع به المخرج بيلي وايلدر (1906-2002) الذي أخرج وانتج هذا الفيلم، كما شارك في كتابة قصته. ويعد أحد أعظم المخرجين في السينما الأمريكية إن لم يكن الأعظم على الإطلاق، فأفلام مثل «شارع القروب» و«البعض يفضلوها ساخنة» (من تمثيل جاك ليون أيضاً) و«شاهد الدعاء» و«إرما العاهرة» (تمثيل جاك

أصلنا الدعارة. أما فكرة الانتحار في الفيلم، فقد أتت أيضاً من حادثة حقيقية، حيث تخاصم أحد الكتاب السينمائيين مع عشيقته وترك شقته غاضباً، وعندما عاد وجدها قد انتحرت في حوض الاستحمام (البانيو).

كان جميع من في الفيلم أشخاصاً عاديين جداً ومن النوع الذي يحيط بنا في حياتنا اليومية، فلم يكن هناك رجال وسيميون أو مغامرون في الفيلم، وقد بدأ «جاك ليون» وكان الدور قد كتب خصيصاً له. وأظهر فيلم «الشقة» شخصين (باكستر وفران) في موقف سيئ، ولكنهما ليسا شخصيتين تماماً بل مشتركين، فهـ «باكستر» كان ضعيفاً ونغيماً واعتقد أن بإمكانه استغلال المديرين للحصول على ترقيته، وجعل نفسه فريسة للأخريين مهما ارتقى في وظيفته، ولا حقة وصمة العار وتهديد الأخريين في الشركة. أما «فران»، فقد وجدت نفسها



شيرلي ماكلين

إليه.

يدعي بعض النقاد أن قصة الفيلم مأخوذة من تاريخ السينما الأمريكية، وحصل على خمسة جوائز أوسكار، بالإضافة إلى جوائز أخرى خاصة لتنجيم الفيلم جاك ليون (1925-2001) وشيرلي ماكلين. وقامت مكتبة مجلس الشيوخ بالاحتفاظ بنسخة من الفيلم لأهميته الثقافية.

تدور أحداث الفيلم عن شاب أعزب وحجول يدعى «باكستر» (جاك ليون) يعمل موظفاً بسيطاً في إحدى كبرى شركات التأمين. وكان مديرو الأقسام في الشركة يرفعون تقارير ممتازة عنه إلى الإدارة العليا، ولكن سبب هذا لم يكن فقط عمله الجاد، بل لأن هؤلاء المديرين كانوا يستخدمون شقته لقضاء أوقات ممتعة مع عشيقاتهم. وعلى الرغم من شعور «باكستر» بالضيق الشديد والإهانة من هذا الأمر، فإنه اعتقد أن إرضاء المديرين بهذا الشكل سوف يساعده على الترقية في وظيفته. وكان حلمه التقرب من «فران» (شيرلي ماكلين) وهي حسنة تعمل عاملة للمصعد في الشركة. وبعد فترة حصل «باكستر» على الترقية المنتظرة، ولكن مطالب المديرين زادت وأصابته الصدمة عندما اكتشف أن مديره المباشر على علاقة بـ«فران»، وكان يجلبها إلى شقته أيضاً. وسأل «باكستر»

«فران» عن سبب استعمالها امرأة مكسورة لتبرجها، فقالت إن المرأة مكسورة مثل صاحبيتها. وفي أحد الأيام دخل «باكستر» شقته ووجد الفتاة في غيبوبة فيها لأنها حاولت الانتحار، ونجح «باكستر» في إنقاذها بمساعدة أحد أصدقائه الأطباء. ومع الوقت ضاق «باكستر» نرجاً بكل شيء، حيث فقد كرامته والمرأة التي أحبها، فقرر التصدي لمديره عندما طلبه بمفتاح شقته وقدم استقالته من عمله فوراً، وحتى الانتقال من تلك الشقة. وسمعت «فران» خبر استقالته من عشيقها فتزكت مسرعة وتوجهت إلى شقة «باكستر» لتتضم

1951 في عاصمة السينما الأمريكية لوس أنجلوس، عندما اكتشف زوج الممثلة الشهيرة جون بينيت أنها تقابل عشيقها في شقة يملكها أحد موظفي العشيقي، فقام بإطلاق النار على العشيقي مصيباً إياه في أعلى الفخذ. وقد نجا العشيقي وتعافى سريعاً بينما قضى الزوج أربعة أشهر في سجن مخفف. لماذا استعمل العشاق آنذاك الشقق عوضاً عن غرف الفنادق؟ كانت الفنادق الأمريكية آنذاك توظف رجال أمن يراقبون أبواب الغرف للاستفسار ما إذا كان الرجل المقيم فيها مع امرأة ليست زوجته. وفي تلك الحالة كان الرجل والمرأة يُطردان فوراً. وكان هذا النظام قد وضع

في عاصمة السينما الأمريكية لوس أنجلوس، عندما اكتشف زوج الممثلة الشهيرة جون بينيت أنها تقابل عشيقها في شقة يملكها أحد موظفي العشيقي، فقام بإطلاق النار على العشيقي مصيباً إياه في أعلى الفخذ. وقد نجا العشيقي وتعافى سريعاً بينما قضى الزوج أربعة أشهر في سجن مخفف. لماذا استعمل العشاق آنذاك الشقق عوضاً عن غرف الفنادق؟ كانت الفنادق الأمريكية آنذاك توظف رجال أمن يراقبون أبواب الغرف للاستفسار ما إذا كان الرجل المقيم فيها مع امرأة ليست زوجته. وفي تلك الحالة كان الرجل والمرأة يُطردان فوراً. وكان هذا النظام قد وضع

في عاصمة السينما الأمريكية لوس أنجلوس، عندما اكتشف زوج الممثلة الشهيرة جون بينيت أنها تقابل عشيقها في شقة يملكها أحد موظفي العشيقي، فقام بإطلاق النار على العشيقي مصيباً إياه في أعلى الفخذ. وقد نجا العشيقي وتعافى سريعاً بينما قضى الزوج أربعة أشهر في سجن مخفف. لماذا استعمل العشاق آنذاك الشقق عوضاً عن غرف الفنادق؟ كانت الفنادق الأمريكية آنذاك توظف رجال أمن يراقبون أبواب الغرف للاستفسار ما إذا كان الرجل المقيم فيها مع امرأة ليست زوجته. وفي تلك الحالة كان الرجل والمرأة يُطردان فوراً. وكان هذا النظام قد وضع

في عاصمة السينما الأمريكية لوس أنجلوس، عندما اكتشف زوج الممثلة الشهيرة جون بينيت أنها تقابل عشيقها في شقة يملكها أحد موظفي العشيقي، فقام بإطلاق النار على العشيقي مصيباً إياه في أعلى الفخذ. وقد نجا العشيقي وتعافى سريعاً بينما قضى الزوج أربعة أشهر في سجن مخفف. لماذا استعمل العشاق آنذاك الشقق عوضاً عن غرف الفنادق؟ كانت الفنادق الأمريكية آنذاك توظف رجال أمن يراقبون أبواب الغرف للاستفسار ما إذا كان الرجل المقيم فيها مع امرأة ليست زوجته. وفي تلك الحالة كان الرجل والمرأة يُطردان فوراً. وكان هذا النظام قد وضع

الحب والهجرة في رواية «هني أجنحة» للتونسية عفيفة السميطي



عبدالله المتقي*

– إلى أي مكان يمني أجنحة، أنا هنا معط، موقف، أشعر بغربة وعسى، وخلق جودي، يشتت بسي الغضب كل يوم وكلما ازدادت تسولاً، إلا تزين قساوة العقد التي نبتلها؟

المعاناة في ما سبق، تتجلى في الهروب من الوطن ومن برائن التهميش والوعي الشقي، من الغربة والخلل وإجهاض الكرامة الإنسانية، والحلم بالوصول إلى الجزء الأكثر عدلاً من الأرض، إيماناً منه أن الحياة هناك جنة ونعيم.

الوجه الثاني، تجسده لحظة المغامرة، وتعني بها اللحظة التي كان فيها راضي وأحمد وبقية المهاجرين على جفن الردي، بدءاً من نقطة الانطلاق حتى نقطة الوصول مروراً بالبورج، ولا شيء غير الجحيم والخرق في المياه الزرقاء، أو الخروج من تحت إبط البحر بالكاد: «ومحلت الأرواح جسد أحمد بعيداً.. وامتدت يدها تجدان.. ولاحت له من بعيد بعض الأجساد طافية.. فاعتره أفواها من الموج «لا تزال في هذه القبرية الزرقاء بعض من الحياة» أما الوجه الثالث، فهو لحظة الوصول: «وصرخ «الرايس» إنهم حرس الشرايط أقتزوا.. إقتزوا.. يسرعة إلى الماء.. لم يعد الشاطئ بعيداً «إنها لحظة الصدمة، حيث الدخول إلى الفردوس، يتطلم والحذر والاحتياط من الأمن، والاستعداد الدائم للاختباء بين الأنظار، وحتى الموت في كثير من الأحيان. وتضاف كل هذه الوجوه من المعاناة الجسدية والنفسية إلى كل أنواع وأشكال المكابدات التي عاناها راضي وأحمد في وطنهم الأم، من فقر وبطالة وتهميش وغياب للكرامة الحقيقية.

التشكيل الجمالي

تقدم رواية «هني أجنحة» موضوع الحب والهجرة غير المنظمة عبر تشكيل جمالي يتأسس على تقنيات جمالية، فنقرأ الخطاب الشعري الذي يتصل إلى جغرافية الرواية عبر شعرية السرد: «حبيبتي.. القبطان التي بيتنا لن تحول دون إسراء روجي إليك.. والسفر عبر عينيك.. إلى كرن وأسع تشرق فيه شمس كبيرة.. أكبر من سمسنا.. وأشده إضاءة»، إضافة إلى هذا الوهج الشعري، نقرأ الخطاب السيكولوجي الذي يتغلل دواخل الشخصيات. وفي الوقت نفسه تنسج الرواية ذاتها بخطاب الرسائل الرقيقة والصوتية: «عندما خرجت نوال أنتجت مرمي إلى غرفتها وفتحت الظرف بيدتين مرتعشتين، وجاءت رائحته وشعرت به قريباً، «حبيبتي.. لا تحزني، لم يخلق الحزن لعينيك»، وجاءها صوت راضي مرتعشا: «الزهره.. لا لست زهره.. من أنت؟ أنا راضي أخوها.. أين هي؟».

ولكي تؤدي وظيفتها الجمالية في تكتيف ثيمي الحب والهجرة غير الشرعية، تقوم الرواية بتغيير فضاءاتها، لتنتقلنا إلى الشارع والمستشفى والجسر والشاطئ والمعقل والقريبة والطريق، وكذا تباين الأزمنة بين الحاضر والماضي والمستقبل المفتوح. صفوة القول، «هني أجنحة» كان المولد الروائي الأول، وفي إيانه انتظر المنطق التونسي من عيفة سعودي السميطي رواية ثانية لا تقل إتقاناً وقدرة على الإمتاع، وفعلًا كان، وأصدرت الكاتبة لا حقا ورايتين نضجتا على مهل، الأولى موسومة بـ«صدأ التيجان»، التي حصلت على جائزة الكومار، وهي من أهم الجوائز في تونس، ثم روايتها الثالثة «غلات بين أنامل غليظة»، وفي انتظار عناوين رواية أخرى، تجابه خداع الوقع وإكراهاته، والحلم بواقع كما ينبغي أن يكون، كل رواية بصيغة المؤنث، وتونس الروائية بألف حكي وحكي.

* كاتب مغربي

هو من أخذ بيد صديقه كي ينسبه مرارة العطالة، ويورطه معه في تجارته المتجولة، لتنتهي هذه الرابطة بالهروب إلى إيطاليا وابتلاع البحر لأحمد.

وخامسا، علاقة «مريم» بـ«نوال»، وهي علاقة تنبني على تقديم الدعم والمواساة، فحين تعجز عائلة مريم عن دفع مصاريف والدها المصاب بالسرطان، تكون نوال مخرجا وساعدا: «توجهت نحو غرفتها وعادت بعد قليل تحمل في يدها حزمة مالية قدمتها إلى مريم

«خذي هذه وإن احتجت أكثر فلا تقلقي» ثم سادسا، ذلك الحب المهيم في الرواية، حب «نبيل» لـ«مريم» فقد أعجبت به، كما أعجب بها، وهو مركب من شعور تابع من قيم نبيلة وموغة في جمالياتها، وكذا من شعور بالخوف بسبب الارتباط بصاحب رأي سياسي تهتمت أنه معارض وخارج عن المألوف، ولم يكد من صفوه وعواطفه الموغلة في التحاب والانسجام سوى اعتقال يوسف، ثم من بعده مريم، نقراً: «إن أحببته فستحزن تمردا لا يسكن.. وإذا عشقتك فسيهدئك عشقه، سيشتد شوقك له لأنه لن يكون دائم الحضور معك.. إنه رجل مليء بالرجولة، مصاب بالوطن».

إلى جوار هذا الحب النبيل، تحيك الكاتبة، حبا تقنيا ومنحرفا، حيث تحويل «زهره» من قبل مشغفها إلى بضاعة معرضة لجسدها وزينتها المثيرة، والتعامل معها كسلعة رخيصة للغواية والفتنة والإثارة: «ساما الصمت بينهما للحظات قطعت مريم بهود: ستواصلين المحاولة يا زهره.. إنه رجل يفتخر بالنساء ويغيرهن كما يغير ملابسات سيره لا فرق بينك وبين ملاءة.. هذا السلوك الحيواني، لم تستسخ زهرة مياومته، والتعامل معها مجرد كائن غريزي، بل كائن مساو له، لبتيتها بغضب عارم انتهى به كانتنظر إليه وإلى فمه الذي يتحرك بصعوبة.. وشيء كالاحتراق يؤجج جسدها ويكبت كل أنفاسها، فكت أزرار مبدعتها وكورتها وقدفتها بكل ما أوتيت من غضب تجاه وجهه المحقق». الحيونة والذكورة الخسنة والمهينة نفسها، نقرأها على لسون صوتين من سرب للعمال عبر الطريق إلى العمل:

الصوت الأول: «نام الظلان واشتدت بي الأوجاع فتدمدت رغبما عني، اقترب مني كتمت ألمي حوفا، بعد أن وطاني بصق في وجهي وبرطظ غاضبا «لحم معطن» الصوت الثاني: «كنت مسك.. لا أجوز على مسخ البراق من وجهي، يضربني ويقتسمني الفراش ويطا جسدي وأنا ارتعد من الخوف وأبكي سرحا حتى لا يحلم وجهي.. إلا أنني وبدون أن أختار قدري وضعت حدا لحياتي».

انطلاقا من الشاهدين، يمكننا أن ننهي إلى مواجهتين لهذا العنف الجسدي، الخنوع والامتسلا والدونية كما الصوت الأول، والعنف المادي، كما الصوت الثاني، والعنف لا يولد سوى العنف.

بعد هذه القراءة السريعة لموضوع الحب في «هني أجنحة»، يمكن القول إن حضور الحب موضوعا لافتا للانتباه، تعبيرا عن غيابه وتلاشيّه وتيميعه في واقعنا الراهن، وهو شحن للسرد الروائي بماء عاطفي من شأنه مواجهة الكراهية والميوعة تخييلها، في مجتمعات ذكورية جائعة عاطفيا.

تخييل الهجرة السرية

يعتبر موضوع الهجرة السرية مدار اشتغال الكثير من الروائيين، ذلك أنه موضوع السامع، ومادة خصبة، تمتع من عمق المجتمع، حيث منابع هذه الظاهرة، خاصة في العسرية الأخيرة من القرن الماضي، وقد تناولت رواية «هني أجنحة» هذه الظاهرة، غير أن الكاتبة اختارت زاويتها الخاصة في تناولها، عندما انطلقت من عمق المجتمع التونسي.. والمتتبع لتجليات الهجرة غير القانونية، سيجد أن المعاناة متعددة الأوجه:

الأول، يجسد معاناة المهاجرين «راضي وأحمد» قبل قرار مغامرة ركوب قوارب الموت، هذه المعاناة يمكن أن نمثل لها بالشاهد النصي التالي: «هجرة.. هجرة إلى أين؟ أجاب راضي بالحنن نفسه:

«هني أجنحة» الصادرة عن الشركة العامة للطباعة، هي الرواية الأولى للكاتبة التونسية عفيفة سعودي السميطي، وبها افتتحت تجربتها الروائية بانتظام، تقع في 195 صفحة من الحجم المتوسط، وصمم غلافها الرسام نجيب شمس الدين.

في هذه الرواية الفاتحة، اختارت الكاتبة أسرة عادية تعيش حياة الخصاصة نتيجة محدودية الدخل والبطالة، أمام هذا الوضع المزري، سيضطر راضي للعمل كباتع متجول مع صديقه أحمد، بعدها يحاولان الخلاص الاقتصادي عبر قوارب الموت، أما الأخت «زهره»، التي انغمست في أحضان التاجر مراد، الذي تخلصت من برائته بتعنيف وإهاتته، فتضحي بعملها، في وقت تتنفس فيه فرض العمل من مخز واحد، في حين تكون «مريم» قد دخلت حالة الحب مع يوسف الصخاني الذي يمثل الرفض السياسي في حفل صديقيتها «نوال» التي تجسد التمرد الاجتماعي، وفي الوقت الذي ابتلع فيه البحر أحمد ولا ينجو غير راضي، يدف «يوسف» ثمن وعيه السياسي برميه في بحال المعتقل لتفتني آزاره «مريم» بسبب من تلك العلاقة التي تربطها به، لكن تساقوا مع انتفاضة الساكطة التي اتعبت مجتمعا الذي يبرز تحت سلطات قمعية راسخة الجذور.

عمدت الكاتبة، في هذا النص الروائي، إلى جعل ظاهرة الهجرة السرية فرارا من وطن الحروب، ومن الحرب كقيمة إنسانية نبيلة. ثيمتان متحكمتان في الخيوط السردية وباقي عناصر مكوناتها، لا بد أن نشير إلى أنها، حين نقرأ عن الحب المخلص هو أنه ذلك الذي: «تعجز كل الخانات على احتوائه، الحب كالوطن، لا يقف عند الحدود». ونحن نقرأ عن الهجرة فتعني: «فراق الأمهات اللواتي عجزن عن الاحتواء، بسبب الخواء، وفراق الوطن، العزى تعود الصمت اليومي».

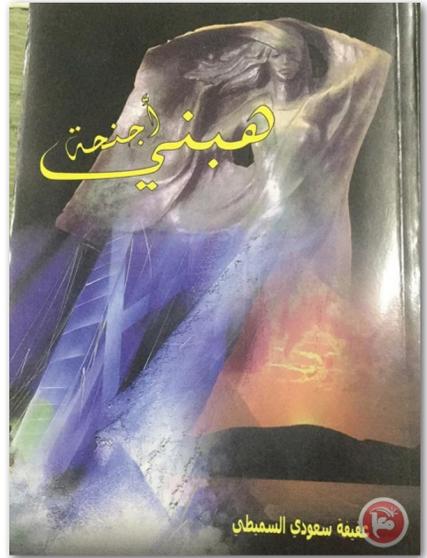
موضوع الحب

الحب في الرواية أو لا، شبكة من العلاقات الأسرية، تمتعت به مريم، الشخصية المحورية في الرواية، فحنان الأم «فريدة»، وأب «محمود»، يشعلها وأختها زينب، كما يشمل أخاها «راضي».

وثانيا، حب الأب للاب الذي بدالته الحب نفسه، بل يتبادل حبا لا يدانيه حب فهي التي تحدث أسرتها كما تربط به ميثاقا غليظا رغم فقره وخصاصته: «أمسك بيدها ونظر في عينيها وسألها:

الأزال قلبك ينضب بي يا فريدة؟ نظرت إليه بعباب وقالت: لا أشعر بذلك؟ صمت وأطرق»

وثالثا، الحب الصادق بين راضي وأحمد، هذا الأخير



هني أجنحة سعودي السميطي



بروين حبيب*

صمت بيكيت

بكل هذه المعاني أين نحن منه؟ ألا يأخذنا بيكيت وحده إلى معنى مختلف؟ نعم يفعل ذلك، لكن المؤرخ الفرنسي آلان كوربان، وهو أكثر مؤرخ مقروء خارج الدائرة الفرانكفونية، لديه كل الإضافات التي تحتاج إليها لنفهم الصمت، ونذكر أهميته التأسيسية للأشياء. في تقديم عزت عليه لكتابه «تاريخ الصمت، منذ فترة النهضة الأوروبية في القرن الخامس عشر حتى الحقبة الراهنة» يطرح كوربان أسئلته ويحجب عنها وفقا لدراسة تاريخية عميقة، عابدا بنا في رحلة إلى الماضي (لتوصيف حياة أولئك الصامتين من الفلاسفة والمغامرين الذين يجوبون القفار والغمام، وبدون أنيس ولا رفيق، وتوصيف أماكن «الصمت» التي عرفوا فيها «لحظات من الصفاء» وكانوا في جميع الحالات يصغون عبر الصمت إلى ذواتهم، على اعتبار أنه «الكان الذي يتخجر منه الكلام»). يقول كوربان إن الصمت ليس نفسه دائما، فهو مختلف جدا بين زمن وآخر، ولأننا لا نصغي بالطريقة نفسها، ويستقرئ هذا الأمر بر مناهج مهمة من عالم الشعر والرواية، مؤكدا أن لا أحد كتب عن الصمت غير أهل الشعر والأدب والمثاليين عبر نصوصهم، ورسائلهم، ولم يقصدوا أبدا أن يقدموا تحليلا للصمت، أو بحثا في طبيعته. ماذا توصل إليه، لم يكن فرضية كالتي أطلقها بيكيت من عمق فلسفته، بل تأكيد للواقعة عبر فصول زمنية مختلفة، حولت الصمت لحدث رئيسي له أهميته، لكن أيضا إلى شرة، أو بمعنى آخر إلى كنز لا يفقد بطن، تحديدا حين يصبح العنصر الأهم لإنجاز ما، كالصلاة التي تقتضي سكونية كاملة، وإلا فإفكارها ناقص.

حتى في الحب، يعبر بنا هذا المؤرخ الغريد من نوعه إلى أهمية الصمت في علاقات الحب، وأن التامل المرافق للصمت بين عاشقين، سيؤكّد حتما صدق تلك المشاعر المتبادلة، حين يشعر كل منهما بأن الرغبة في صمت الآخر تكبر في لحظة الصمت، وفي فترات الطويلة، كون الحب لا يتوقف عند ترديد كلمة «أحبك»، والأمن سواء وفقنا في صف بيكيت، وأكثرنا وجود الصمت، من منطلق انعدام تحققه، بوجود أصوات الذات التي تعمل بدون توقف، وكأنها محركات معمل ينتج الأفكار، أو وفقنا في صف كوربان، وأخيرا كل أنواع الصمت المقترحة من طرفه، فإن النتيجة التي نخلص إليها، تؤكد أن لا صمت بالمطلق في الموت، لهذا فإن مجرد تصوره في شكله المطلق، يرعبنا، وإن كان صمت الأمان، يعرّبنا أحيانا، ويخيفنا أحيانا أخرى، فلأن أصواتنا داخلنا هي التي تحدد نوع ذلك الشعور، غير ذلك، فإن اشتهاه الصمت يكون دوما للإصغاء لصوت ما، لزرقة العصفير، لخبرير المياه، لوج البحر، لحفيف أرواق الشجر، للموسيقى، لكلام شخص ما، أو غيرها.

كل الغضاضات الصامتة تقول مقولاتها، لكنها لا تخترق السمع كما تفعل ضجة الأشياء، للصمت مداخل سرية إلى الروح، نكاد نلمسه أحيانا وهو يبهده قلن القلوب، وهياج المشاعر، حين يحل بعد غياب، هو المفقود بشدة اليوم، هاربا من رنات الهواتف، وأبواق السيارات، وهدير أجهزة التكيف ليل نهار، وتزايد قنوت الثرثرة والكلام.

إنه الجحيم بعينه، وإننا لآرى أن ما قاله حكماؤنا العقلاء على أن «الحكمة عشرة أجزاء، تسعة منها في الصمت، والعاشر في اعتزال الناس» حاجة ضرورية للاعتداع، من هذا الجحيم المعاصر ولو لحين، أو على الأقل للإبقاء على ذلك الخطيط الرابط بيننا وبين الصديق اللقي الذي يعيش في أعماقتنا.

* شاعرة وإعلامية من البحرين

بعد إدانته بقتل خادمته وخطف طفلة والتعدي علي سعد الصغير الراقصة المصرية شمس تنجو من الإعدام شنقا

القاهرة - «القدس العربي»:

سعد الصغير، الذي اتهمته بمحاولة دخول شقتها عنوة، وباستجوابه، أكد أن شمس زوجته وترفض دخوله الشقة بصفتها زوجا، ليجلبها قسم شرطة الهرم إلى النيابة. وهناك، أكدت شمس أن الصغير لم يعد زوجها، وأنها انصلت عنه قبل 3 سنوات، وأنه يحاول الإلحاح عليها للعودة، لكن هذا يضايقها. وفي ظل اشتعال أزمته مع الصغير، عادت أزمة اختطاف الطفلة من دار الأيتام.

إذ قدمت دعوى تطلب إعادة إجراء المحاكمة، واتهمت بقتل الطفلة غادة عادل التي استلمتها من القرية بغرض الاستضافة لمدة 48 ساعة ثم رفضت تسليمها لإدارة القرية مرة أخرى، وتم وضع اسم الراقصة شمس ضمن قوائم الممنوعين من السفر. ورغم الأزمات التي كانت تلاحقها، نشرت فيديو على «فيسبوك» تتهم فيه الصغير بتصويرها عارية وتهديدها بالقتل، واستغاثت بالمسؤولين للتدخل لإنهاء أزمته.



بعد نحو 6 أشهر من القلق، يبدو أن الراقصة المصرية شمس تنجو من الإعدام شنقا، بعد إدانته بقتل خادمته. إن خففت المحكمة الحكم السابق الذي صدر في أغسطس/ آب 2018 بإعدامها شنقا، إلى آخر يقضي بسجنها 15 عاماً. وقبلت محكمة النقض، الخميس الماضي، طعن «أمية م» الشهيرة بشمس على حكم إعدامها الصادر من محكمة الجنايات، وخففته إلى السجن، كما عاقبت والدتها وشقيقتها واثنين آخرين بالسجن 5 سنوات في القضية نفسها.

وفي 8 أغسطس/ آب من العام الماضي، عاقبت محكمة جنايات الإسكندرية، شمس بالإعدام شنقا، فيما حكمت بالسجن المؤبد على والدتها وشقيقتها واثنين آخرين. إذ اتهموا بالقتل العمد مع سبق الإصرار والترصد، لاشتراكهم في قتل الجني عليها «لا م. ص»، التي كانت تعمل خادمة في شقة شمس، كما اتهموا بالتعميل بقتلها وحرقتها في عام 2014.

المواهب الشابة تهيمن على ترشيحات جوائز «بريت» الموسيقية البريطانية



■ لندن - رويترز: هيمت المواهب الشابة على قائمة المرشحين لجوائز بريت الموسيقية البريطانية، التي تعلن الشهر المقبل، ومن بينها أسماء لامعة مثل أن - ماري ودوا ليا وجيس جلين وجورج أيزرا.

وتدخل المغنية آن - ماري المنافسة على أربع جوائز، وهي أفضل فنانة بريطانية وأفضل البوم بريطاني في العام عن ألبومها «عبر عن رأيك» (سبيك يور مايند) وأفضل أغنية بريطانية منفردة وأفضل أغنية بريطانية مصورة في العام عن أغنيتهما «2002». وتعلن جوائز بريت قس حفل يقام يوم 20 الشهر المقبل في لندن.

أما دوا ليا الفائزة باثنتين من جوائز بريت العام الماضي فترشحت في فئة الأغنية المنفردة عن أغنية «لا يهمني على الإطلاق» (أي دي جي ايه، إف) وكذلك أغنيتهما «قبلة واحدة» (وان كيس) بالتعاون مع منسق الموسيقى كالفين هاريس. والأغنيتان مرشحتان أيضا لجائزة أفضل أغنية مصورة في العام.

وتنافس جلين في أربع فئات من بينها أفضل فنانة بريطانية وأفضل أغنية منفردة عن أغنيتهما «ساكون هناك» (أيل بي دير)، وترشحت أغنية «تلك الأيام» (ديس ديز) التي تصدرت قوائم الأغاني وتغنيها جلين مع المغني دان كابلين ومعني الزاب ماكلور لجائزة أفضل أغنية منفردة وأفضل أغنية مصورة. وحاز جورج أيزرا بأغنيته الناجحة «بنديقية» (شوتو جان) على ثلاثة ترشيحات وهي أفضل فنان بريطاني وأفضل أغنية منفردة وأفضل البوم عن ألبومه «عند تامارا» (ستينيت أيت تاماراز).

وسيحوض المنافسة أمام سام سميت وكريج ديفيد وأفيس توين وجيجز على جائزة أفضل فنان بريطاني منفرد. وقال جيوف تيلور الرئيس التنفيذي لجوائز بريت والشركة البريطانية للتسجيلات الصوتية «إذا نظرت للقائمة فستراها حيوية وشابة ومتنوعة ونسائية بالفعل» وأضاف «إنها قائمة رائعة حقاً تعكس المشهد الموسيقي خلال العام وتشير إلى العدد الكبير من المواهب الشابة الواعدة على الساحة».



آن - ماري



سام سميت

صحافيون مصريون يطالبون بمقاطعة أخبار الفنانة التونسية درة

القاهرة - «القدس العربي»:

من فائزة هنداوي:

واحدة، خلال الحفل، كأفضل ممثلة في عام 2018، وتكريم مسلسلها «الشارع اللي ورائنا» كأفضل مسلسل خارج السباق الدرامي في رمضان، حيث رأى البعض أن هناك شبهة مجاملة.

وكان الحفل قد شهد تكريم عدد من النجوم في مجالات الفن والرياضة والإعلام عن أعمالهم، التي نالت إعجاب الجمهور خلال عام 2018، ومنهم أحمد مكي، الذي حققت أغنيته «أدهم» نسبة مشاهدة كبيرة على «يوتيوب» ولاقت إعجابا جماهيريا ونقديا كبيرا لما تقدم من قيم أصيلة في المجتمع المصري، وياسمين عبد العزيز، وهي الفنانة الوحيدة التي تقدم أفلاما سينمائية كبطلة مطلقة، منذ عدة سنوات والفنانة السورية أصالة، التي تحقق أغنياتها أقبالا جماهيريا كبيرا وأكرم حسني، الذي اقترح مجال الدراما التلفزيونية والسينمائية بقوة بعد نجاح برنامجه التلفزيوني وإسعاد يونس، التي يحقق برنامجها «صاحبة السعادة»، الذي يعرض على قناة «دي أم سي» أعلى نسبة مشاهدة في البرامج المصرية.

أطلق مجموعة من الصحافيين المصريين دعوة لمقاطعة الفنانة التونسية درة وعدم إجراء أي حوارات معها أو نشر أخبار عنها. جاء ذلك بعد حفل «الأفضل 2018»، الذي أقيم مساء الجمعة في مركز المنارة للمؤتمرات الدولية في منطقة التجمع الخامس في القاهرة، وكانت أسباب المقاطعة، حسب ما نشره كثير من الصحافيين على مواقع التواصل الاجتماعي، هو رفض درة لإجراء حوارات معهم على السجادة الحمراء، سواء في بداية الحفل، أو الختام، بحجة برودة الجو، وتحدثت معهم بلغة فيها تجاوزت قائلة: «انتوا ممدكوش دم».



الفنانان التونسيان محمد الجبالي وليلى حجيج يشاركان في حفلات سلطنة عمان

تونس - «القدس العربي»:

ضمن برمجته للموسم الحالي، تنظم دار الأوبرا السلطانية في العاصمة العمانية مسقط، احتفالا فنيا كبيرا يتضمن 40 برنامجا جديداً باجمالي 69 عرضاً حتى مايو/ أيار المقبل. وضمن ركن «عروض عربية ممتعة» تمت برمجة عرض طربي في الشهر المقبل، يحببه كل من المطربة التونسية ليلى حجيج والمطرب التونسي حمد الجبالي بمصاحبة فرقة موسيقية تونسية بقيادة المايسترو محمد الأسود. وستقدم المطربة ليلى حجيج في الحفل أغاني عربية خالدة، على غرار أغاني كوكب الشرق أم كلثوم، وأغاني الفنانة فيروز، إلى جانب عدد من أغانيها وأغان لأبرز الفنانين التونسيين، بينما سيقدم المطرب محمد الجبالي أغاني العبدليب المصري الراحل عبد الحليم حافظ، وياقة من أغانيه التونسية. وجدير بالذكر أن دار الأوبرا السلطانية مسقط، برمجت عرضاً عربية أخرى في الموسم الحالي على غرار القصير كاظم الساهر، والفنان اللبناني وائل كفوري والفنانة الكبيرة ميادة الحناوي، والفنان العراقي عازف العود المميز، نصير شمة، والفنان السعودي عبادي الجوهر والمطربة نوال الكويطية، والمصرية منال محيي الدين. إلى جانب العروض السمفونية وموسيقىات العالم ومنها موسيقى الجاز، و06 عروض أوبرا من الحجم الكبير.

ودار الأوبرا السلطانية مسقط، هي أول دار أوبرا في منطقة الخليج العربي وفي الجزيرة العربية، أمر بإنشائها، السلطان قابوس، سلطان سلطنة عمان سنة 2001، وتم افتتاحها يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول 2011، وهي متعددة الاختصاصات، على غرار مدينة الثقافة التونسية، أما الفرق بينهما، على المستوى المعماري، فإن دار الأوبرا السلطانية مسقط تتميز بيطابعها المعماري العربي الإسلامي، وتتميز بأن تشييدها بعد إقرار لم يتعد 10 سنوات.

«العودة إلى بولين»: فيلم مغربي جديد



الرباط - «القدس العربي»:

... وعزيز داداس يعود بـ«مسعود سعيدة وسعدان»

الرباط - «القدس العربي»:

يعود الممثل المغربي عزيز داداس، في نهاية الشهر الحالي إلى القاعات السينمائية المغربية، بفيلم كوميدي جديد بعنوان «مسعود سعيدة وسعدان» يشارك في بطولته إلى جانب داداس، كليلة بونعيلات، وعمر لطفي، ومحمد الخياري، والبشير وكين، وعبد الخالق فهيد، وآخرون. وتدور قصة الفيلم في قالب كوميدي حول رجل يبحث عن ابنته، التي فقدها قبل 25 سنة، ليجدها مستقرّة في مدينة الداخلة ويعرف الفيلم إقبالاً قوياً في أحداث قصته. وأشرف على إخراج الفيلم إبراهيم الشكري، الذي سبق أن تعامل مع داداس، في فيلمي «لحنش»، و«الطريق إلى كابول»، و«سلسلة أووشن»، التي عرضت في رمضان الماضي.



كشف الممثل المغربي أنس الباز، عن قصة فيلم جديد، يحمل عنوان «العودة إلى بولين»، يؤدي فيه دور البطولة ويلعب دور شاب يدعى نسيم في الثلاثينات من عمره، ويعيش في أبوظبي برفقة خطيبته الأمريكية إليزابيث، التي عاد برفقتها، بعد سنوات من الغياب، إلى مدينة بولين الفرنسية، حيث تزعر، إلا أنه واجه ماضيه، ومدينته المكتوبة، التي تحكمها عصبة الجنوب، وظروف عائلته، التي تعيش علاقات مبعثرة، ووالده، الذي يقاطعه. وقال على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «أنستغرام» إن الفيلم من إخراج سعيد حميش. وكان آخر أعمال الباز السينمائية فيلم «بورن أوت»، الذي أخرجه نور الدين الخماري، والذي مثل المغرب في جوائز الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي.

حل اللغز السابق

2	8	4	9	7	3	5	6	1
6	3	5	1	4	2	9	8	7
1	9	7	8	5	6	3	2	4
8	7	9	4	6	1	2	3	5
4	1	3	2	9	5	6	7	8
5	6	2	3	8	7	4	1	9
9	2	6	5	1	8	7	4	3
7	5	8	6	3	4	1	9	2
3	4	1	7	2	9	8	5	6

إسراج

الجدلي فرصة جيدة لحدوث انتقال كنت تنتظره طويلاً في حياتك المهنية، لكن عليك التمسك بهذه الفرصة فوز الحصول عليها لأنها سهلة التقلت	الميزان تشجع على اتخاذ مبادرة وإعادة النظر في بعض القرارات المصرية، تتلقى خبراً مفرحاً يكون بداية عمل أو مشروع جديد	السرطان الاعتماد على الخضراوات والفواكه يزيد الجسم حيوية ونشاطاً بعد عناء العمل	الحمل ترتاح إلى وجود زملاء مخلصين حولك، فترفع معنوياتك تدريجياً وتطمئن هواجسك بسبب وقوف أحد الزملاء إلى جانبك	الثور الجرأة في القرارات الحاسمة مطلوبة، لكن التسرع مرفوض، ولا سيما أن مستقبلك العاطفي على المحك	الجوزاء تشعر بالسعادة اليوم بسبب الحب الكبير الذي تكته للحيبيب، فلا تخشى أن تصارحه بمشاعرك
الدلو ستساء من أمر يتعلق بالشريك، حافظ على سرية مشاعرك وأقبل ما يحدث من دون اعتراض إذا استطعت	العقرب تشعر بالتغيير وتقدم أفكاراً ناجحة وبناءة، أو تتحرر من قيود، فتذهب إلى مفاوضات ولقاءات	الاسد تغرق في بحر الحب وتعيش حلاوته ومرارته من دون التفكير في بناء مستقبل العاطفي	الثور الجرأة في القرارات الحاسمة مطلوبة، لكن التسرع مرفوض، ولا سيما أن مستقبلك العاطفي على المحك	الجوزاء تشعر بالسعادة اليوم بسبب الحب الكبير الذي تكته للحيبيب، فلا تخشى أن تصارحه بمشاعرك	الجوزاء تشعر بالسعادة اليوم بسبب الحب الكبير الذي تكته للحيبيب، فلا تخشى أن تصارحه بمشاعرك
الحوت يطلب الشريك مساعدتك في بعض الأمور، فلا تتردد وكن إلى جانبه ليتمكن من مقاومة الضغوط	القوس لا تراهن على الحظ ولا على المصادفة لتلا تخسر شريكاً أو حبيباً، حاذر التحديات لتلا تعرض نفسك للحوادث	العذراء يحمل اليوم حالة طارئة وتوتراً وإرباكاً سرعان ما يزولان، ويروادك الشعور بضرورة الانتباه إلى المخاطر	الثور الجرأة في القرارات الحاسمة مطلوبة، لكن التسرع مرفوض، ولا سيما أن مستقبلك العاطفي على المحك	الجوزاء تشعر بالسعادة اليوم بسبب الحب الكبير الذي تكته للحيبيب، فلا تخشى أن تصارحه بمشاعرك	الجوزاء تشعر بالسعادة اليوم بسبب الحب الكبير الذي تكته للحيبيب، فلا تخشى أن تصارحه بمشاعرك

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	2	8						
	8	3						
5	9							3
		7	8	2	5			
8			1	5				3
	1	6	7	4				
				9	8			
	2			6	1			
			7		3			6



فضائيات وأرضيات

مسلسل «الديكتاتور والمندسون» في السودان
فجر السعيد كويتية بـ «العبري»
واحتفال أردني بـ «أضخم قرض»

بسام البدارين *

حتى أنت يا خديجة؛ الإعلامية الكويتية فجر السعيد تعمل على طريقة «التفخيخ التركية»، الفاشلة لصوامع القمح الأردنية على أمل أن تحظى ولو بالقليل من الأضواء.

أكثر ما يلفت النظر أن الحاجة فجر السعيد، وبعد تحديثها للشاشة العبرية، تثير شغفها بالطبع مع كيان العدو بالحرص على الاستثمار العربي في مجال «السياحة الدينية»، خصوصاً في المسجد الأقصى وكنيسة القيامة.

هنا نرصد مزاحمة بنكهة كويتية هذه المرة للوصاية الأردنية، وتجاوز تاريخي لحق الشعب الفلسطيني بإدارة استثماراته الدينية مستقبلاً بعد زوال الاحتلال.

تسهر بالحزن، لأن الأخت فجر السعيد تنضم إلى تيار خليجي عارم عيونته على الاستثمار الديني لقبه الصخرة.

بمعنى آخر، نحن الأردنيين وبصفتنا أصحاب الولاية، وهي «أمانة» في كل حال، «مش» خالصين من الزحام السعودي والتركي في المسجد الأقصى.

وهو الزحام الكويتي ينضم للحلقة، لكن بلغة نسائية ناعمة، تحاول تدوير استعراض إعلامي غير مبرر من خلال موقف منحرف. فجر السعيد «بتكلم عبري» هذه المرة برقعة وزير الخارجية البحريني. كل ما أتذكره هنا هو عبارة «يا حلوة يا أولاد» التي رافقت لعقود لسان فنان مصري محترم.

باختصار، كمية العجور الإعلامي والسياسي في الموقف لم يسبق لنا رصدها في أي موقف مماثل.

إلى السودان

فغزت إلى الذهن تماماً صورة الراحل معمر القذافي على شاشة الفضائية الليبية، وهو يتحدث عن الجردان المندسة، التي تحركت ضد نظامه، وأنا أستمع دوماً برقعة الفضائية السودانية بمشاهدة العصا الرفيعة التي يلوح بها الرئيس عمر البشير في خطاب على الهواء المباشر عبر فضائية السودان تخلله كل مقتضيات الخطاب العربي المتواصل عن «مؤامرة ومندسين».

القصة العربية نفسها من أولها: أجنب وعملاء وأصحاب أجدات ومندسون يحاولون التامر على تلك العلاقة الودية جداً بين الشعب والقائد الضرورة.

حتى في الأردن عندما اعترض الناس مرة على الأسعار خرج الرئيس عبد الله النصور يوماً وهو يحذر من «مندسين».

المسلسل الدرامي يتواصل عرضه، والسؤال: لماذا لا ينشغل المندسون والمتآمرون على الديكتاتور العربي إلا عندما تلغ سياط الجوع ظهور المواطنين جراء رفع الأسعار؟

لا يوجد أي ديكتاتور إلا في طريقه آلاف المندسين وزراع «الكماش»، مع أن نهاية الديكتاتور معروفة أصلاً وتنسجم مع مقولة «ابن الحرام لا تزقه.. بيوقع لحاله».

وعليه، ينبغي على الأخ القائد ألا يقلق، فحتى الرئيس عبد الفتاح السيسي لم يقلق ولم يرف له جفن وهو يبلغ مذبح «سي بي أس» الأمريكية، وبكل ثقة، بعدم وجود أي سجين سياسي أو معتقل رأي في مصر، رغم أن العدد - وحسب المنظمات المصرية - يزيد على 60 ألفاً.

شعب خلف الزجاج

لا علينا، فشعبنا الأردني الصابر الطيب كله «خلف الزجاج» بانتظار الفرج، الذي كان رئيس الوزراء عمر الرزاز مسروراً وهو يعلنه مراسم التلفزيون الأردني، وخلال تهربه من كاميرا مراسل «الأردن اليوم».

شاهدنا التابع «قفة» وهو يبعد كاميرا «الأردن اليوم» في ممارسة تعرفها، وذاق الوطن مراراتها طوال العقود، وأبطالها دوماً من عائلة «ملكين أكثر من الملك».

«لا يصح إلا الصحيح وإحنا فجرنا التصحيح». اقترح هذا الهدف على الحراك الشعبي وقبله طاقم رئيس الحكومة الرزاز، لأن لغة الاحتفال بالحصول على «أكبر قرض» - أخيراً - لسداد قرض قديم تدلل على مستوى الخلل وحجم الكارثة.

أصوت طبعاً للرأي القائل بأن «سداد آخر قرض» هو الذي يستحق الاحتفال والبهج الوطني، وليس اقتراض أكبر مبلغ.

لكن الحكومة احتفلت، لأن البديل ببساطة بعد الاصطدام في الحائط هو النوم في داخله - أقصد الحائط.

عامل النظافة والملك

نعود للزجاج. عامل الوطن الأردني خالد شوملي، لم يخطط إطلاقاً لحالة يصبح فيها نجماً عالمياً، حيث تستضيفه «سي أن أن» ثم تعيد فضائية «الكاس» الرياضية تمثيل ما حصل معه وتعتبره الشاشات هدفاً مثيراً وبصورة تطلبت منه المظهر اللائق.

كل ما فعله الشباب أنه وقف أمام لوح زجاجي لأحد المقاهي لمشاهدة مباراة بلاده مع إنجلترا.

بعد يومين تلقى اتصالاً هاتفياً من الديوان الملكي طلب منه البقاء مكانه، لأن سيارة ملكية ستأتي إليه، وخلال دقائق إذا به يشارك الملك شخصياً وولي العهد، بمتعة مشاهدة مباراة الأردن وسوريا.

لاحقاً، فقد الشباب الحياة التي يعرفها، ولم تعد بين يديه مادة تلبى شغف المطاردة الإعلامية.

وانقسم القوم فوراً، وكالعادة، إلى صنفين، رغم أن القصة كلها عبارة عن «لمسة ملكية» إنسانية طبيعية في ملك الأردن لا تستوجب كل هذا الطحن وتغريخ الهواء.

في القسم الأول نزع المضمون للتبيل من كثرة ما بالغ بعض المناقنين والمسحجين.

وفي القسم الثاني انحرف البعض تماماً عن العقل والمنطق وهم يقترحون أن الموقف برمت «تمثيلي».

أما الأهم فقد نسي القوم بأن الشعب برمته اليوم يقف حائراً أمام لوح زجاجي مثل الشوملي، بدل أن دولة رئيس الوزراء، ومن سوء حظه العائر، مضطر للاحتفال بالسماح له بعزيز من «الاقتراض».

.....
* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



النجم هيو جاكمان:
حبي للمسرح بدأ في سن الخامسة أو السادسة

■ لوس أنجلوس - د ب أ: كشف النجم الشهير المولود في أستراليا، هيو جاكمان، أن حبه للمسرح بدأ في سن الخامسة أو السادسة.

وأفاد موقع «كونتاكت ميوزيك» الإلكتروني المعني باختيار المشاهير، أن جاكمان البالغ من العمر 50 عاماً، استرجع ذكريات تجربته الأولى في عالم المسرح، وأكد أنه «وقع في حب، العمل المسرحي، منذ اللحظة الأولى التي وطأت فيها قدماه على خشبة المسرح».

ويقول جاكمان: «الآن أذكر عندما كنت في الخامسة أو في السادسة من العمر، كنت أقوم بالعمل في المسرحية /كاميولت/ على مسرح المدرسة، ومنذ تلك اللحظة صعدت فيها إلى خشبة المسرح، شعرت بأنني طبيعي جداً».

وأضاف الفنان الذي اشتهر بتقديم شخصية البطل الخارق، «وولفرين»، التي جسدها في سلسلة أفلام

الأغنية تم تسجيلها منذ عدة سنوات ولم تُذع من قبل وعندما سمعها الدكتور ناثر الغضبان طلب منه أن يكون عرضها الأول من مدينة الناصرة.

وأضاف أنه صوّر مشاهد الكليب في مدينة معطلة السورية التي تشبه إلى حد قريب مدينة الناصرة، مشدداً على أنه فنان ينتمي إلى الشعوب

أغنياتها يوجهها للشعوب العربية التي منحتها الشهرة والنجاح على مدار 45 عاماً في عمر مشواره الفني، وأوضح الطران عطاالله أن مصر ستظل دائماً هي قلب العروبة

الناضب وأن الصورة الجيلية التي رسمتها مؤخراً بافتتاح أكبر مسجد وكاتدرائية في الشرق الأوسط دليل على اللحمة الوطنية والعربية، وهي رسالة حضارية وإنسانية

الطالقتها مصر إلى العالم بأسره، رافضة بها أي خطاب طائفي يحرض على العنف والكرامية».

وقال الفنان وليد توفيق، الذي شارك في الاحتفالية إن دعوته وتكريمه جاء بعد الأثنية التي قدمها مؤخراً، عشية الاحتفال بعيد الميلاد الجيد وعرضت لأول مرة من مدينة الناصرة الفلسطينية، وإن



المقرر أن يعود جاكمان - المعروف بمهاراته في الغناء والرقص، بالإضافة إلى التمثيل - إلى جواره المسرحية، في إطار جولة قانصة على أحداث الفيلم، تحمل اسم «هيو جاكمان: الرجل، الموسيقى، العرض» ومن المقرر أن تصل الجولة إلى المملكة المتحدة في أيار/مايو المقبل.

جاكمان كان قد أكد من قبل أن المهارات التي تعلمها في مجال التمثيل المسرحي، ساعدته في دوره في فيلم «عظيم رجل استعراض»، وهو من إخراج مايكل جراسي، ويضم نجوماً من أمثال ميشيل ويليامز وزاك إيفرون.

هنأت رامي مالك بفوزه في «الغولدن غلوب»
كارول سماحة تحيي أضخم حفلات دار الأوبرا الأوكرانية

بيروت - «القدس العربي»:

موسيقى جديدة بمشاركة الأوركسترا السيمفونية بقيادة المايسترو فولوديمير سيرانوكو.

التي ذلك، هنأت كارول الممثل العالمي من أصول مصرية رامي مالك، الذي نشرت له صورة عبر حسابها على أحد مواقع التواصل الاجتماعي بعد فوزه بجائزة أفضل ممثل في حفل جوائز «الغولدن غلوب» في دورته الـ 76، وذلك عن فيلمه «بوهيميان رابسودي»، الذي أبدت إعجابها به في وقت سابق قائلة «حاولت حبس دموعي أثناء مشاهدة الفيلم، وذلك ليس فقط لأنني من المعجبين بفريدي ميركوري، الذي أثارني منذ طفولتي، ولكن إعجابي الكبير بأداء رامي مالك».

وعلمت سماحة على صورة مالك مهتمة، فعلاً تستحق رامي مالك أفضل ممثل..

بعد إحيائها سلسلة حفلات على أهم المسارح العالمية من أمستردام إلى فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا، ها هي اليوم النجمة كارول سماحة تستعد لأحياء حفل ضخم في السابع من الشهر المقبل في دار الأوبرا الوطنية في أوكرانيا بدعوة من المركز الثقافي اللبناني.

ويعتبر هذا الحفل من أضخم حفلات الأوبرا الوطنية الأوكرانية على الإطلاق وسيحضره عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والفنية البارزة في كل من أوكرانيا ولبنان، حيث ستقدم لهم كارول مجموعة متنوعة من أجمل أغانيها الجديدة والقديمة، التي أجرت لها توزيعات

مطران القدس عطاالله حنا يكرم وليد توفيق في احتفالية فلسطينية في القاهرة

القدس - «القدس العربي»:

نظمت مؤسسة «باليستا» لإحياء التراث الفلسطيني في القاهرة احتفالية بمناسبة إتمام أول عملية تركيب أطراف صناعية للشباب الفلسطيني مهند الخالدي الذي فقد ساقه اليمنى خلال إحدى العمليات الإسرائيلية الغادرة على الشعب الفلسطيني.

والاحتفالية حضرها المطران عطاالله حنا، مطران القدس، والدكتور ناثر الغضبان، رئيس مؤسسة باليستا، واللواء منذر أرشيد، محافظ بيت لحم السابق، والدكتور سمير غطاس، عضو مجلس النواب المصري.

وقال الفنان وليد توفيق، الذي شارك في الاحتفالية إن دعوته وتكريمه جاء بعد الأثنية التي قدمها مؤخراً، عشية الاحتفال بعيد الميلاد الجيد وعرضت لأول مرة من مدينة الناصرة الفلسطينية، وإن

مطران القدس عطاالله

وليد توفيق

من مدينة الناصرة الفلسطينية، وإن

«هاري بوتر» ساعد على إنقاذ مكتبة قديمة في وسط البرتغال



البرتغاليين. وقد كتب على واجهتها «ليلو وشقيقه»، وغالباً ما تلقب «معيد المكتبة» مع مجموعة تضم أكثر من 60 ألف كتاب. وتزخر المكتبة بأعمال الخشب المنحوتة وتتميز بقبة زجاجية في السقف ويرفوف

في 2019 وبيع ما معدله 1200 كتاب في اليوم على ما تظهر الأرقام التي وفرتها الإدارة. وقد شهدت المكتبة التي شيدت واجهتها على الطراز القوطي الجديد مرور أكبر الكتاب

■ بورتو - آ ف ب: تجنبت مكتب ليلو القديمة في بورتو، التي يقال إن الكاتبة البريطانية جاي كاي رولينغ استوحت منها سلسلة هاري بوتر، الإفلاس من خلال فرض رسم دخول على السياح ومن بينهم محبو الساحر الإنجليزي الصغير.

ويقف عشرات الأشخاص على الدوام مسلحين بكاميرات تصوير في طابور أمام المكتبة الواقعة في سبط بورتو التاريخي، والتي استحوطت معلماً سياحياً رئيسياً في هذه المدينة في شمال البرتغال.

وهي محطة الزامية لمحبي هاري بوتر. فالرواية البريطانية جاي كاي رولينغ، التي أقامت في بورتو في مطلع التسعينات، استوحت منها لوصف الاجواء والديكورات في سلسلتها الشهيرة.

وكادت ليلو شأنها في ذلك شأن مكتبات شهيرة أخرى في البلاد، تقفل أبوابها قبل أربع سنوات فيما يزورها راهباً نحو أربعة آلاف شخص في ذروة الموسم السياحي.

وتجنبا للإفلاس، قررت إدارة المكتبة تكثيف النشاطات الثقافية وفرض رسم دخول على الزوار قدره خمسة يورو هات.

وأوضح أحد مسؤولي المكتبة أن رسم الدخول يحسم في حال شراء كتب.

وأكدت أورورا بيدرو بينتو رئيسة مجلس إدارة المكتبة أن هذا النظام الذي اعتمد قبل أربع سنوات

«سمح بتنظيم تدفق السياح وتحويل الزائر إلى قارئ»، وقد نجحت هذه الفكرة إذ سمحت للمكتبة مرة جديدة في العام 2018 بتجاوز عتبة المليون زائر والانتقال من تسعة موظفين في 2015 إلى 60

حفلات الزفاف في السعودية تصبح أكثر تقشفاً بعد تراجع «الاحراج الاجتماعي»



نساء سعوديات في تحضيرات العرس

ومن الصعب الحصول على إحصاءات حول حفلات الزفاف المنزلية، ولكن اثنين من منظمي حفلات الزفاف أكدوا لوكالة فرانس برس أن معدل الإنفاق على الأعراس انخفض 25% العام الماضي، مع السعي لتخفيف مظاهر البذخ والإسراف.

ويقول تاجر في مجال بطاقات دعوات الزفاف في العاصمة الرياض إن علسه تراجع 70% في السنة ذاتها، مع مطالبة الكثير من الزبائن بتصاميم أرخص من قبل.

ومن الشباب الراغبين في الاقتصاد في النفقات، مرتضى الأبوي الذي يعمل سائقاً في تطبيق «أوبر»، ويقول «لا يجوز أن يبدأ الزواج بقرض من البنك، لإقامة الزفاف».

ويضيف «لكننا أردنا حفلاً أصغر حجماً في البيت، وهو أمر قد يكون ممعناً أيضاً».

وتزاد ظاهرة إقامة حفلات الزفاف الصغيرة في المنازل انتشاراً في المملكة، في ما يؤشر على واقع اقتصادي جديد وسعي الشبان لتجنب الإنفاق الكثير.

ويعيش السعوديون في الأونة الأخيرة عصراً جديداً عنوانه التقشف، مع تقليص الحكومة الدعم الذي تموله عائلات النفط، بالإضافة إلى معالجة تباطؤ النمو الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة. في ظل هذا الواقع، انخفض مستوى الإنفاق على حفلات الزفاف بشكل كبير.

في العام الماضي، قال منظمو معرض الزفاف العالمي السعودي إن الإنفاق على هذه الحفلات يبلغ أكثر من ملياري ريال سعودي (533 مليون دولار).

■ جيدة - آ ف ب: بعدما كانت حفلات الزفاف في السعودية مناسبات البذخ الكبير وإظهار الكاتبة المالية والاجتماعية، بات عدد كبير من الشباب يفضلون الاقتصاد فيها، في ظل سياسات أكثر تقشفاً في البلاد، مع ما يسببه لهم ذلك من بعض الاحراج الاجتماعي.

وفي حفل زفاف أقيم في الأونة الأخيرة، حافظ العريس باسأل الباني على التقاليد المعروفة من ثوب العروس المطرز وسيف العريس المزين، لكنه لم يدع أكثر من عشرين شخصاً إليه، وأقامه في منزل عائلته في مدينة جدة.

ويختلف هذا الحفل عما اعتاد عليه السعوديون، إذ درجت العادة على استئجار قاعات فخمة ودعوة عدد كبير من الأقارب والأصدقاء والمعارف.

ويقول شقيق العريس مع الباني (21 عاماً) إن السعوديين «يدعون عادة مئات الأشخاص وينفقون الملايين في ليلة واحدة لجلب أفضل المغنين وأفضل الفرق وأفضل الأتواب».

ويضيف «لكننا أردنا حفلاً أصغر حجماً في البيت، وهو أمر قد يكون ممعناً أيضاً».

وتزاد ظاهرة إقامة حفلات الزفاف الصغيرة في المنازل انتشاراً في المملكة، في ما يؤشر على واقع اقتصادي جديد وسعي الشبان لتجنب الإنفاق الكثير.

ويعيش السعوديون في الأونة الأخيرة عصراً جديداً عنوانه التقشف، مع تقليص الحكومة الدعم الذي تموله عائلات النفط، بالإضافة إلى معالجة تباطؤ النمو الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة. في ظل هذا الواقع، انخفض مستوى الإنفاق على حفلات الزفاف بشكل كبير.

في العام الماضي، قال منظمو معرض الزفاف العالمي السعودي إن الإنفاق على هذه الحفلات يبلغ أكثر من ملياري ريال سعودي (533 مليون دولار).

خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق... فوضى عارمة أم ازدهار للتجارة الحرة؟

■ لندن - د. ب: أتوقع السيناريو بوهام الأكثر تشاؤماً بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست» دون اتفاق، والتي تستند دائماً إلى رؤى وتصورات غير محددة، توقفاً لرحلات نقل الركاب، وطوابير هائلة عند نقاط الجمارك، ومواجهة الشركات لعراقيل بسبب الفوضى البيروقراطية.

ويصر النواب المؤيدون لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، من أعضاء حزب المحافظين الذي تنتمي إليه رئيسة الوزراء تيريزا ماي، والذين يفضل الكثير منهم عدم التوصل إلى اتفاق، على أنه لا داعي للقلق.

وربما تمكن الحقيقة في مكان ما بين هذين القطبين. وإذا لم يقبل النواب البريطانيون اتفاق ماي بشأن الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، ولم يصدقوا عليه قبل 29 آذار/مارس، فإن بريطانيا ستكون على مسار خروج غير منظم «هارد بريكست» من الاتحاد.

ويمكن أن تسعى بريطانيا إلى تديد عملية التفاوض بشأن الخروج التي تستمر عامين والتي أطلقتها ماي في مارس/آذار 2017.

وبخلاف ذلك، فإن قواعد الاتحاد الأوروبي لن تكون بعد ذلك قابلة للتطبيق في بريطانيا، التي سوف تتسحب

من ترتيبات مشتركة مثل قواعد الملاحة الجوية المشتركة أو الصفقات التجارية مع دول ثالثة.

ونمثل الحدود البرية بين إيرلندا الشمالية وجمهورية إيرلندا مشكلة خاصة، وكانت الجهود الرامية إلى إبقاء تلك الحدود مفتوحة في محور مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويمكن أن يواجه المواطن البريطانيون الذين يعيشون في الاتحاد الأوروبي ومواطنو الاتحاد في بريطانيا حالة من عدم اليقين بشأن أوضاعهم.

وحذر اتحاد الصناعات البريطانيون مؤخرًا من أن التداخبات الاقتصادية للخروج بدون اتفاق «ستكون عميقة وواسعة النطاق ودائمة».

وقالت كارولين فيربيرين، المدير العام للاتحاد، في كلمة لها مؤخرًا «ستواجه الشركات تكاليف ورسومًا جديدة لا تستعطل من مؤثنا، مما يفضل شركائنا عن المناطق التي تحتاج إليها في إمداد عملائها».

في المقابل يقول مستكشفون في الاتحاد الأوروبي وراغبون في الخروج منه بأي شكل من الأشكال، أن هذه التنبؤات جزء من سياسة لتشنر الخوف والتشاؤم لإقناع الشعب بقبول اتفاق ماي.

ويشبهون إلى أن الجانبين سيكونان قادرين على تنفيذ سلسلة من الاتفاقات المحدودة والسريعة على مستوى القطاعات للحد من الاضطراب قبل التفاوض على اتفاق بديل، ربما على غرار نهج اتفاق كندا، بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وذكرت اثنتان من كبريات شركات الطيران الاقتصادية العاملة في بريطانيا، وهما «ريسان إير» و«إيزي جيت»، في الأسابيع الأخيرة أنهما تتوقعان تعطلا محدودا نسبيا من وراء خروج بريطانيا دون اتفاق.

وقال جان مارك بويسيسيو، رئيس موانئ بولون-كاليه الفرنسية، في حديث إلى هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» هذا الأسبوع أنه كان يستعد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي منذ عام، و«سيكون جاهزًا» في حال تركت بريطانيا الاتحاد دون اتفاق.

وأضاف «لن نقوم بعمليات تفتيش للشاحنات بأكثر مما نعمل اليوم مع المهاجرين»، في إشارة إلى إجراءات التفتيش والبحث عن المهاجرين غير الشرعيين الذين يحاولون الوصول إلى بريطانيا من فرنسا.

وقال مايكل جوف، وزير البيئة وهو عضو بارز في حكومة ماي، في البرلمان مؤخرًا أنه كانت هناك «بعض المزايع المبالغ

فيها حول تأثير خروج بريطانيا بدون اتفاق، وأن الاقتصاد البريطاني يتمتع بالمرونة».

وردا على سؤال حول التأثير المحتمل لخروج بريطانيا دون اتفاق على قطاع الزراعة، أشار جوف إلى أن «المزارعين في بعض القطاعات الأكثر عرضة للخطر (في بريطانيا)... سيتأثرون بشكل كبير على المدى القصير».

ويقول مؤيدو خروج بريطانيا من الاتحاد أن أي ضرر قصير الأجل سوف تعوضه صفقات التجارة الليبرالية طويلة الأجل التي تخطط بريطانيا لإبرامها مع اقتصادات كبرى غير تابعة للاتحاد الأوروبي مثل الولايات المتحدة والصين والهند، وأعلنت ماي عن خطط الشهر الماضي لجعل الخطط للخروج بدون اتفاق «أولوية عملياتية» للحكومة. وأبلغت رئيسة الوزراء البرلمان بأن الخروج دون اتفاق سيضطر على مخاطر على «الوظائف والخدمات وأمن الأشخاص الذين يقوم بخدمتهم بإدارة لائتاق مع الاتحاد الأوروبي».

وسلطت ماي الضوء على الاستعدادات للمشكلات المحتملة ما بعد الخروج من الاتحاد «مثل تدفق حركة المرور إلى موانئ مختلفة هنا في المملكة المتحدة». لكنها لم تصل إلى حد التوقعات التي ظهرت في وقت سابق والمتعلقة بالنظر

القائمة التي أصدرتها حكومتها والمصرف المركزي. وبموجب اتفاق ماي للانسحاب، سيختص الاقتصاد البريطاني بنسبة 3.9% خلال 15 عاما، مقارنة بما سيكون عليه إذا بقيت البلاد في الاتحاد الأوروبي، وفقا لتوقعات الحكومة في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، والتي توقع أن يؤدي الخروج دون اتفاق (هارد بريكست) إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 9.3% خلال الفترة ذاتها.

وتوقع «بنك إنكلترا» المركزي البريطاني في اليوم نفسه أن يفقد الجنيه الإسترليني 25% من قيمته مقابل الدولار الأمريكي في ظل سيناريو «يتسم بالاضطراب».

وفي هذه الحالة، فإنه يمكن للتخصم أن يقفز إلى معدل كبير للغاية يصل إلى 6.5%، والبطالة إلى 7.5%، في حين أن الناتج المحلي الإجمالي قد ينخفض بنسبة 8%، حسب تقديرات البنك المركزي.

ويرفض أنصار الخروج من الاتحاد الأوروبي الغاضبون كلا التقديرين، في حين قال الاقتصادي المؤيد للاتحاد الأوروبي أندرو سينتيس، وهو مستشار سابق في البنك المركزي البريطاني، في تغريدة عبر تويتر أنه يبدو أن كلا التوقعين «يؤيدان أهدافا سياسية».

الإمارات: «أوبك» ليست عدوا للولايات المتحدة السعودية ترى أن سوق النفط ستعود إلى التوازن بسرعة

■ أبو ظبي - رويترز: قال سهيل المزروعى، وزير الطاقة الإماراتي، أمس الأول أن منظمة البلدان المصدرة للنفط، «أوبك»، ليست عدوا للولايات المتحدة.

وأضاف في خلال مؤتمر لقطاع الطاقة في أبو ظبي تعليقا على العلاقات بين «أوبك» والولايات المتحدة، وهي من الدول الكبرى المستهلكة للنفط «إننا نعمل بعضنا، لنسأ إعداء هنا».

وفي ديسمبر/كانون الأول، وافقت «أوبك»، ودول أخرى من كبار منتجي النفط بقيادة روسيا على خفض إنتاج الخام بمقدار 1.2 مليون برميل يوميا اعتبارا من يناير/كانون الثاني لمنع حدوث تخف في المعروض ودعم الأسعار. وجاء هذا القرار على الرغم من دعوات من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الدول المصدرة للنفط للإحجام عن خفض الإنتاج، قائلا إن ذلك سيسبب في رفع أسعار الخام في الأسواق العالمية.

وقال المزروعى إن متوسط سعر الخام يبلغ 70 دولارا للبرميل في عام 2018، في حين توقع وزير النفط والغاز العناني محمد الرميح في كلمة أمام المؤتمر ذاته أن يتراوح السعر بين 60 و80 دولارا للبرميل في 2019.

وقال الوزير الإماراتي أن خفض الإنتاج بمقدار 1.2 مليون برميل يوميا ينبغي أن يكون كافيا لتحقيق التوازن السوق، وتوقع أن يبدأ التصحيح هذا الشهر وأن يتحقق في النصف الأول من العام. وأردف قائلا إنه لا يتوقع أي تغيرات في الخفض.

وأضاف أنه لا يتوقع زيادة إنتاج فنزويلا وليبيا وإيران في 2019، مشيرا إلى أن إنتاج تلك الدول سينخفض على الأرجح.

والدول الثلاث معفاة فعليا من تخفيضات الإنتاج.

وقال المزروعى والرمحي إنه لا حاجة لأن تعقد «أوبك» وحلفاؤها اجتماعا قبل إبريل/نيسان، وهو الموعد الذي حددت لى يتخذوا قرارا بشأن سياستهم الإنتاجية في الفترة المقبلة من عام 2019.

وقال الرميح، الذي شارك بلاده في اتفاق خفض إمدادات النفط دون أن تكون عضوا في «أوبك»، أن الأمور لن تسير بشكل جيد من جهة ثانية قال خالد الفالح، وزير الطاقة السعودي، أمس إن السوق النفطية «على الطريق الصحيح» وستعود إلى التوازن بسرعة لكن المنتجين مستعدون لعمل المزيد عند الحاجة. وتابع «ننظر ما وراء صلب البيانات الأسبوعية وسلوك المضاربين الآشيه بسلك القطيع، مزلت مقتنعا باننا نسير على الطريق الصحيح وأن السوق النفطية ستعود سريعا إلى التوازن».

وقال «إذا وجدنا أن هناك حاجة لعمل المزيد فسنبذل بالاتفاق مع الشركاء في أوبك ومن خارجها حيث التعاون ضروري أيضا».

وقال أيضا أن مصادر ثانوية تشير إلى أن إنتاج «أوبك» في ديسمبر/كانون الأول الماضي نقص فعلا بما يزيد على 600 ألف برميل يوميا عما كان عليه في نوفمبر/تشرين الثاني. وأضاف نحن في السعودية نخططنا ما الزمنآ به وقلصنا الإنتاج والصادرات».

■ جواد - رويترز: قال خالد الفالح، وزير الطاقة السعودي، أمس الأول أن السعودية تعترم إنشاء مصفاة نفط بقيمة عشرة مليارات دولار في ميناء جوادر الباكستاني المطل على المحيط الهندي.

وتريد باكستان جذب استثمارات وغيرها من صور الدعم المالي لمواجهة أزمة العجز في ميزان المعاملات الجارية الذي تسبب فيه جزئيا ارتفاع أسعار النفط.

ووافقت الرياض العام الماضي على منح باكستان حزمة مالية بقيمة ستة مليارات دولار، عبارة عن ودعية بثلاثة مليارات دولار لتعزيز الاحتياطي النقدي لمدة عام وقرض ثلاثة مليارات دولار في صورة مدفوعات نقد موجهة.

وتسعى باكستان إلى تعزيز مواردها المالية العامة، وتقليص العجز في ميزان المعاملات الجارية الذي قدره تقرير لصندوق النقد الدولي» في نوفمبر/تشرين الثاني بنسبة 5.9 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في عام 2018.

وقال الفالح للمصاحفين في جوادر ان السعودية تسعى إلى جعل النمو الاقتصادي لباكستان مستقرا من خلال تأسيس مصفاة نفط، وإقامة شراكة مع باكستان من خلال المر الاقتصادي بين الصين وباكستان.

ووأضاف أن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، سيزور باكستان

... وستنشئ مصفاة نفط بقيمة 10 مليارات دولار في باكستان

الشهر المقبل لتوقيع الاتفاق. وتابع قائلا إن السعودية ستستثمر كذلك في قطاعات أخرى.

وقال وزير البترول الباكستاني غلام سرور خان «بإنشاء مصفاة نفط في جوادر ستكون السعودية شريكا مهما في العمر الاقتصادي بين الصين وباكستان».

وكانت وكالة الأنباء السعودية ذكرت أن الفالح أجرى محادثات، مع خان ووزير الموانئ على زبدي خلال زيارة إلى ميناء جوادر أمس الأول، بشأن التعاون في مجالات التكرير والبتر وكيمويات والتعدين والطاقة المتجددة.

ووأضافت الوكالة أن الزيارة استهدفت «بحث الترتيبات النهائية لتوقيع مذكرة التعاون والتفاهم والاستثمار في مجالات التكرير» ومجالات أخرى.

ومنذ وصول حكومة رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان إلى السلطة في أغسطس/آب، حصلت باكستان على حزم مساعدات اقتصادية من السعودية والإمارات والصين.

وكان مكتب رئيس وزراء الباكستاني عمران خان قد قال يوم الخميس الماضي ان إسلام آباد بصدد توقيع اتفاقات استثمار مع السعودية والإمارات في غضون الأسابيع المقبلة.

قطر تستهدف الوصول باستثماراتها الأمريكية إلى 45 مليار دولار وتوجه إلى تقليص تركيزها على أوروبا

صناعتها وعلاقتها مع دول أخرى.

وكان علي الكواري، وزير التجارة القطري، قد قال في مؤتمر الحوار الاستراتيجي القطري الأمريكي أن قيمة التجارة الثنائية بين قطر والولايات المتحدة ارتفعت لتصل إلى ملياري في شمس سنوات، وأضاف أن الولايات المتحدة تصدر قائمة المصدرين إلى بلاده.

وذكر الوزير أن حجم التجارة الثنائية بلغ ستة مليارات دولار في الفترة بين يناير/كانون الثاني وأكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي.

ولم يكشف الوزير عن الرقم المقابل في السنة السابقة، لكن هذا المستوى يفوق القيمة المسجلة في عام 2017 بأكثره، الذي بلغ فيه حجم التجارة الثنائية 4.3 مليارات دولار، حسب مكتب الإحصاء التجاري الأمريكي.

صندوق التحوط «البيوت مانجمنت كورب»، على شركة صمميات الشبكات الأمريكية «فيغامون» مقابل 1.6 مليار دولار في صفقة نتج عنها إلغاء إخراج الأخيرة في البورصة.

وجاءت تصريحات آل محمود في الوقت الذي يزور فيه وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو قطر في إطار جولة على المنطقة.

وقطر على خلاف مع السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر ومصر، إذ قطعت الدول الأربع العلاقات الدبلوماسية وخطوط النقل مع الدوحة متهمه إياها بدعم الإرهاب والتقرب من إيران. وتنفى قطر دعم الإرهاب.

وتسعى حكومتها إلى استغلال العقوبات التي فرضها عليها جيرانها باعتبارها فرصة لتطوير

العامين المقبلين».

وكان الشيخ عبد الله بن محمد بن سعود آل ثاني، الرئيس التنفيذي للسابق للمجاز، قد تعهد في 2015 باستثمار 45 مليار دولار في الولايات المتحدة خلال خمس سنوات.

وقال آل محمود «هدفنا هو موازنة محفظتنا... في الوقت الحالي، نركز قليلا على أوروبا، والهدف من توجيه هذه المخصصات صوب السوق الأمريكية هو موازنة المحفظة».

وأضح أن «جهاز قطر للاستثمار» يتطلع إلى قطاعات رئيسية في الولايات المتحدة، مثل العقارات والتكنولوجيا والبرصمات الأمريكية.

وفي واحدة من الصفقات الأمريكية، استحوذ الجهاز في ديسمبر/كانون الأول 2017، بالشراكة مع

الدوحة - رويترز: قال منصور إبراهيم آل محمود، الرئيس التنفيذي لجهاز قطر للاستثمار، أمس الأحد أن الجهاز يستهدف زيادة حجم الاستثمارات في الولايات المتحدة إلى 45 مليار دولار في العامين المقبلين، في الوقت الذي يبعد فيه التوازن إلى محفظة أصوله وتقليص تركيزها على أوروبا.

أنشأ صندوق الثروة السيادية محفظة أوروبية ضخمة عبر شراء حصص في شركات من بينها مصرفي «دويتشه بنك» الألماني، و«كريدوي سويس» السويسري وبورصة لندن و«فوكسفاغن».

وأضح على هامش مؤتمر في الدوحة أن «جهاز قطر للاستثمار» يستثمر حاليا نحو 30 مليار دولار في الولايات المتحدة، وأضاف «نحدث عن نحو 45 مليار دولار للسوق الأمريكية... نتجه صوب ذلك خلال

لبنان: إعادة هيكلة الدين غير مطروحة على الإطلاق

■ بيروت - رويترز: قال وزير المال اللبناني علي حسن خليل أمس الأحد ان الحكومة اللبنانية لا تطرح على الإطلاق موضوع إعادة هيكلة الدين العام، وهي ملتزمة بسداد مستحقات الدين والفوائد.

وتكر خليل بعد اجتماعه مع الرئيس اللبناني ورئيس الوزراء وحاكم المصرف المركزي أن الدولة ملتزمة بالمحافظة على حقوق المودعين والمصارف وحاملي مختلف سندات الدين العام. وأضاف «المطروح حاليا هو تنفيذ إصلاحات لضبط الإنفاق وخفض عجز الميزانية وتمائم التوازن المالي، بالإضافة إلى تحريك قطاعات اقتصادية وتعزيز وتنوع القطاعات المنتجة في لبنان».

تحالف بقيادة «إيني» الإيطالية يفوز بعقد إماراتي لاستكشاف وإنتاج النفط والغاز في منطقتين بحريتين

■ أبو ظبي - رويترز: قالت شركة بترول أبو ظبي الوطنية «أندوك»، أمس أنها أرست عقدا لاستكشاف وتطوير وإنتاج النفط والغاز في منطقتين بحريتين في أبو ظبي على تحالف يضم شركة «إيني» الإيطالية و«بي.تي.آي.بي» التايلاندية. وأضافت الشركة الإماراتية في بيان أن الشركة الإيطالية ستكون المشغل للمنطقتين وستستحوذ هي و«بي.تي.آي.بي» على نسبة مئة في المئة في مرحلة الاستكشاف.

وتابع أن الشركتين ستستخرمان 230 مليون دولار على الأقل في مرحلة الاستكشاف، وسيكون لـ«أندوك» خيار الحصول على 60 في المئة في مرحلة الإنتاج إذا تم التوصل إلى كشف تجاري.

وقالت الشركة في البيان «تعتبر المناطق التي شملتها الاتفاقية من أولى المناطق التي تمت ترسيبها ضمن الزيادة التنافسية التي طرحها أندوك في أبريل 2018 ضمن استراتيجية أبو ظبي، لإصدار تراخيص مناطق جديدة للمرة الأولى». وتخطط «أندوك» لزيادة طاقتها الإنتاجية من النفط لتصل إلى خمسة ملايين برميل يوميا بحلول 2030، وهو ما سيساعد الإمارات على تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز وأن تصبح مصدراً خالصاً للغاز.

وقال سلطان الجابر، الرئيس التنفيذي لـ«أندوك»، خلال مؤتمر لقطاع أمس الأول أن المنطقتين البحريتين تغطيان مساحة ثمانية آلاف كيلومتر مربع، وتتلان بداية لوجسة جديدة من الاستكشافات التي ستعزز موارد أبو ظبي ومكانتها كعوز مهم للطاقة في العالم. وفي نوفمبر/تشرين الثاني، منحت «أندوك» امتيازاً مدته 40 عاما لـ«إيني»، وأعطتها حصصاً نسبتها 25 في المئة في مشروع علقاق الغاز البحري عالي الكبريت.

صعود معظم بورصات الخليج قبل موسم النتائج وسهم «غلوبال تليكوم» يهبط بالبورصة المصرية

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في السعودية ارتفع المؤشر واحدا في المئة إلى 8292 نقطة. وفي دبي تراجع المؤشر 0.3 في المئة إلى 2538 نقطة. لكن مؤشر أبو ظبي زاد 0.1 في المئة إلى 4969 نقطة.

واستقر المؤشر القطري في 0.4 في المئة إلى 5473 نقطة. وزاد المؤشر البحريني 0.2 في المئة إلى 1344 نقطة. في حين انخفض المؤشر العُماني 0.2 في المئة إلى 4304 نقاط. وفي مصر صعد المؤشر 1.2 في المئة إلى 13526 نقطة.

الاستحواذ على 71.3 في المئة في شركة إدارة موانئ بيروت إي لوخيستكا «بولوغسا» في تشيلي من «مينيرا فالباريسو» ومسامين آخرين على صلة بمجموعة «ماتي». وأوضح «موانئ دبي العالمية» أنها ستعرض 502 مليون دولار من أجل تملك الشركة بالكامل، وأن من المتوقع أن تسهم الصفقة في الأرباح خلال أول عام كامل للاستحواذ، وأن يجري تمويلها من السواد الحالية في الموازنة، وأعلنت بورصة الكويت أمس الأحد ترقية شركتي «القرين لصناعة الكيماويات البترولية»، و«هيومن سوف» من السوق الرئيسي إلى السوق الأول، الذي ألق مؤشرها مرتفعا 0.4 في المئة أمس.

في المئة. ويصعد سهم «الكيابلات السعودية»، التي تتكدد خسائر، منذ 26 ديسمبر/كانون الأول حين ففز بعد توصل الشركة إلى اتفاق تسوية نهائي مع الدائنين التجاريين بخصوص قروض قيمتها 313.6 مليار ريال (83.61 مليون دولار). وألق مؤشر بورصة دبي منخفضا 0.3 في المئة، ليبدد المكاسب التي حققها في المعاملات المبكرة، ويهبط سهم «الاتحاد» العقارية بـ 1.9 في المئة، ليضغط على المؤشر كونه أكبر الأسهم تداولاً من حيث حجم التعاملات. وارتفع سهم «موانئ دبي العالمية»، المَرَج في بورصة «ناسداك دبي»، بنسبة 0.1 في المئة بعدما قالت الشركة أمس أنها تتفاوض على صفقة شراء 0.58 جنيه. وفي الخليج، أغلقت معظم الأسواق على ارتفاع طفيف، وقادت السوق السعودية المكاسب، وارتفع مؤشر البورصة المصرية واحدا في المئة، بفضل صعود سهم «مجموعة الطيار للسفر القابضة» بـ 5.5 في المئة، و«مصرف الراجحي» ذي الثقل ائتين في المئة، و«قذرة سهم» «الكيابلات السعودية» بنسبة عشرة

دبي - رويترز: أغلقت معظم أسواق الأسهم الخليجية مرتفعة أمس الأحد، لكن أحجام التداول كانت ضعيفة في الوقت الذي يترقب فيه المستثمرون نتائج أعمال الشركات المتوقع أن يبدأ الإعلان عنها الأسبوع الحالي. وفي مصر، ارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة 1.2 في المئة، لكن سهم «غلوبال تليكوم» للاتصالات نزل سعيعة في المئة، بعدما أعلنت الشركة في وقت سابق أمس عن خطة لتحويل قروض المساهمين المستحقة البالغة 370.6 مليون دولار للفوائد إلى رسائل.

وقالت الشركة أن الوضع المالي والتدفقات النقدية ستظل دون تغيير بعد التحويل في

شركة «المراكبي» المصرية للصلب تحذر من غلق مصانع إذا استمر استيراد البليت الرخيص



داخل مصنع لشركة «المراكبي» المصرية للصلب

ويبلغ إنتاج مصر الفعلي من البليت ما بين ثلاثة ملايين وأربعة ملايين طن سنويا. وتوجد في مصر تسعة مصانع تنتج البليت، وقال للمراكبي.

وقال رجل الأعمال الذي بلغ العقد الرابع من عمره «لدينا ضرر في صناعتنا الوطنية بسبب الواردات الكثيرة... استوردنا في 2017 نحو 1.7 مليون طن بليت، وفي 2018 قفز الرقم لنحو ثلاثة ملايين طن. الطاقة المتاحة لإنتاج البليت في مصر 10.5 مليون طن، لكن المنتج فعلا لا يتجاوز 50 في المئة من هذه الطاقة رغم أننا نستخدّم ما يصل إلى ثمانية ملايين طن بليت في العام. نحتاج لتعويض ملايين أطناناً وطنية وزيادة القيمة المضافة بها عوضاً عن الاعتماد على الاستيراد».

وتبلغ طاقات حديد التسليح المتاحة في مصر نحو 13.5 مليون طن، لكن الإنتاج

الخجسة... تكلفة البليت في نزول مستمر بالعالم كله إلا مصر، تكلفة الإنتاج لدينا مرتفعة بسبب أسعار الطاقة بجانب أعباء أخرى».

وأضاف «هل في صالح الدولة أن نغلق المصانع ونستورد البليت كلنا من الخارج؟ تركيا وضعت رسومها 22.5 في المئة على البليت في حالة عدم تصنيعه وتصديره للخارج من جديد».

مصر تقر إجراءات طرح سندات دولية بقيمة تتراوح بين 3 إلى 7 مليارات دولار

■ القاهرة - رويترز: قال وزير المالية المصري، محمد معيط، أمس الأحد أن بلاده وافقت على طرح سندات دولية تتراوح قيمتها بين ثلاثة مليارات وسبعة مليارات دولار.

وأبلغ الصحافيين على هامش مؤتمر «سي.أي كابييتال للاستثمار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» المنعقد في القاهرة «الوزارة حصلت على موافقة مجلس الوزراء لطرح سندات دولية وتم بدأ الإجراءات... القيمة لن تقل عن ثلاثة مليارات دولار ولن تزيد عن سبعة مليارات دولار». وكانت مصر جمعت في إبريل/نيسان من العام الماضي 1.46 مليار دولار من بيع سندات موقمة باليورو لأجل ثماني سنوات و12 عاما عند 4.75 و5.625 في المئة على الترتيب. وفي وقت سابق أمس قال مصدران حكوميان أن مصر تنوي إصدار سندات موقمة بالين الياباني بقيمة ملياري دولار هذا الأسبوع، على أن توجه الحصيلة لسداد مديونية على «الهيئة العامة للبترول».

وقال معيط للصحافيين أمس نائب الوزير ومساعد الوزير قاما برحلة ترويجية إلى اليابان وسنغافورة... من المقرر أن الحق بها غدا (اليوم) الإثنين إلى اليابان وكوريا (الجنوبية) وهونج كونج والصين». اقترضت مصر بقوة من الخارج منذ أن بدأت برنامجا للإصلاح الاقتصادي مدعوما من «صندوق النقد الدولي» في أواخر 2016. وتبلغ احتياجات مصر التمويلية في موازنة 2018-2019 نحو 714.637 مليار جنيه (40.01 مليار دولار)، منها 511.208 مليار في شكل أدوات دين محلية والباقي تمويلات خارجية من إصدار سندات وقرض صندوق النقد. وقال وزير المالية «لدينا نية في تنوع العملة والمنتجات والأسواق لإيجاد بدائل تمويلية جيدة».

وأمام مصر جدول سداد ديون خارجية صعب خلال العامين المقبلين، وتحاول توسيع قاعدة مستثمريها وتمديد أجل استحقاق ديونها والاقتراض بفائدة أقل. وبلغ الدين الخارجي مصر 92.64 مليار دولار في نهاية يونيو/حزيران الماضي بزيادة 17.2 في المئة على أساس سنوي.

أطول إغلاق حكومي في التاريخ الأمريكي يتسبب بتبعات اقتصادية غير مسبوقة

■ واشنطن - أ ف ب: بات الإغلاق الجزئي للحكومة الفدرالية الأمريكية، وهو الأطول في تاريخ الولايات المتحدة، مضراً بشكل متزايد على نمو كبير قوة اقتصادية في العالم. وكانت الولايات المتحدة قد شهدت 21 إغلاقاً حكومياً منذ عام 1976. غير أن معظمها لم يستمر إلى الحد الذي يؤثر على النمو. ومن الصعب التكهن بما ستكون عاقبة الإغلاق الحالي، مع استمرار التعلل منذ ثلاثة أسابيع. وقالت بيث أن بوفينو، كبيرة الخبراء الاقتصاديين لدى «ستاندارد أند بورز غلوبال واينتيغز» للتحصيف، أنه «كلما طال التعلل، ازدادت المعاناة».

ومع تضرر 800 ألف موظف فدرالي يمثلون حوالي ربع هذه الفئة من الموظفين، فإن كلفة الإغلاق ستصل إلى 5.7 مليار دولار، أي ما يساوي المبلغ الذي يطلبه به الرئيس دونالد ترامب لبناء الجدار على الحدود مع المكسيك.

ويرفض ترامب التوقيع على ميزانية تمويل الحكومة الفدرالية ما لم تتم الاستجابة لطلبه وتضمينها كلفة الجدار. وفي الوقت الحاضر يبدو المأزق كاملاً بين الطرفين. ورغم أن عمليات الإغلاق السابقة في 1995 و 2013 قد أظهرت أن بإمكان الاقتصاد الانتعاش سريعاً عند الخروج من الأزمة، فإن شلل الحكومة الفدرالية له انعكاسات كثيرة تتخطى دفع أجور الموظفين الفدراليين. وفي انتظار ذلك، لن يتقاضى المزارعون المتضررون في الأساس من الحرب التجارية التي شنها ترامب على الصين المساعدة الموعودة. وستجد العائلات الأكثر فقراً نفسها محرومة من المساعدات الغذائية اعتباراً من نهاية الشهر المقبل.

كذلك توقفت هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية» المشرفة على البورصة، عن تعاملات إدراج الأسهم في البورصة، في حين تأخر استصدار ترخيص استخراج النفط والغاز. وحسب تقديرات وكالة بلومبيرغ للأخبار الاقتصادية فإن العمال المتعاقدين مع الحكومة، والذين لن يتقاضوا العديد منهم أجورهم، يخسرون 200 مليون دولار يومياً. وتشمل الخسائر أيضاً القطاع السياحي الذي عادة ما تصل عائداته إلى 18 مليون دولار يومياً في المنزهات الوطنية الـ400، حيث تخسر المطاعم والفنادق والمتاجر المحلية زبائنهم مع غياب المراقبة الأمنية في بعض الحدائق وانقطاع العديد من الخدمات فيها.

في المئة من اليد العاملة الفدرالية، فإن المطاعم أضحت مقفلة وتوقفت سيارات الأجرة ولم تعد حركة السير على الطرقات مزدحمة. وقال ينجروي هوانغ، المهندس لدى شركة متعاقد مع وزارة الدفاع والمعامل في مركز «غودارد الفضائي» التابع لوكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» في ولاية ماريلاند، أن شركته التي تبني عادة أقماراً صناعية للأرصاء الجوية وأجهزة تلسكوب للحكومة، ستبقى مقفلة حتى إشعار آخر. ويعمل هذا المهندس حالياً سابقاً عبر موقع «ليفت» لسيارات الأجرة إلى أن تتم إعادة فتح مكتبه، لكنه عبر عن قلقه خصوصاً على زملائه الذين يتقاضون أجورهم بالأساعة، مثل حراس المبني وموظفي الكافيتيريا، وأضاف «أجورهم أدنى بكثير من أجور معتم الهندسين» وهم ليسوا تحت الأضواء، ولا أحد يفكر بهم».

واشنطن تحذر شركات ألمانية من عقوبات محتملة بسبب خط أنابيب غاز روسي

■ فرانكفورت - أ ف ب: حذر السفير الأمريكي في ألمانيا من إمكان فرض بلاده عقوبات على الشركات المرتبطة بمشروع التيار الشمالي 2 «نورد ستريم 2» لنقل الغاز من روسيا إلى أوروبا الغربية، وفق ما أكدت سفارة واشنطن في برلين أمس الأحد.

وقال المتحدث باسم السفارة أن السفير ريتشارد غرينيل بعث برسالة إلى شركات عدة للتذكير بأن أي شركة تعمل في قطاع تصدير الطاقة الروسي (...) هي في خطر بموجب قانون مكافحة أعداء أمريكا من خلال العقوبات» الذي تم تبنيه في 2017 ويستهدف إيران وروسيا وكوريا الشمالية.

ويوضح المتحدث أن رسالة غرينيل، المقرب من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «لا تهدف إلى أن تكون تهديداً، لكنها رسالة واضحة بشأن سياسة الولايات المتحدة». وأضاف «الأمر الوحيد الذي يمكن اعتباره اجتازاً في هذه المسألة هو امتلاك الكرملين القدرة على الضغط باستخدام إمدادات الغاز مستقبلاً».

ويذكر المتحدث أن «نورد ستريم 2» الرابط بين روسيا وألمانيا والتي يتوقع أن تضاعف إمكانات خط الأنابيب الحالي عبر بحر البلطيق. وانخرطت في المشروع شركات بينها «وينتشرال» و«أونيبير» الألمانية، والبريطانية-الهولندية «شل» و«أنجي» الفرنسية، و«إو إم في» النمساوية، إلى جانب مجموعة «غازبروم» الروسية العملاقة.

... وتتسع إلى فتح أسواق الاتحاد الأوروبي أمام منتجاتها الزراعية

■ واشنطن - رويترز: انحلت الولايات المتحدة إلى أنها لن ترسخ طلب الاتحاد الأوروبي بنتيجة الزراعة عن مباحثات تجارية بينهم، وتبشر أهدافاً تفاوضية تسعى إلى وصول شامل لمنتجات المزارع الأمريكية إلى أسواق الاتحاد الأوروبي. وقال مكتب النمط التجاري الأمريكي أن الأهداف المطلوبة من قبل الكونغرس بموجب قانون للتفاوض التجاري تسعى إلى خفض الرسوم التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على منتجات المزارع الأمريكية، أو إلغاءها.

ويخبرط البلدان في نزاع بشأن الجزء الشرقي من أوكرانيا وضم روسيا لشبه جزيرة القرم في 2014. وكتب غرينيل أن «الشركات التي تدعم بناء خطي الأنابيب تقوم فعلياً بتقويض أمن أوكرانيا وأوروبا بشكل مباشر».

وكانت قضايا الزراعة ضمن نقاط الخلاف الكبرى في المفاوضات الماضية بشأن اتفاق تجاري واسع بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وهو «اتفاق الشراكة في التجارة والاستثمار عبر الأطلسي»، قبل تجميد المباحثات في أعقاب انتخاب دونالد ترامب رئيساً للبلاد في عام 2016. وأبلغت سيسيليا مالستروم، مفضضة الاتحاد الأوروبي للتجارة، النمط التجاري الأمريكي روبرت لايتهايزر في واشنطن يوم الأربعاء الماضي بأن الاتحاد الذي يضم 28 دولة لا يستطيع التفاوض بشأن الزراعة في إطار مجموعة من المفاوضات الجديدة من المفاوضات التي تبدأ هذا العام.

زيمبابوي تزيد أسعار الوقود بأكثر من الضعف لمكافحة التهريب

■ هراري - د ب أ: رفعت زيمبابوي أمس الأحد أسعار الوقود بأكثر من الضعف، وهو أمر من شأنه أن يجعل الحياة أكثر صعوبة بالبنسبة لكثير من مواطني البلاد الذين يعانون بالفعل من ظروف اقتصادية قاسية. وكتب الرئيس إيمرسون ماناغواغا في صفحته على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي أمس «في ظل النقص الحاصل في سوق الوقود حالياً، اخترنا التحرك واتخاذ إجراء حازم»، وأوضح الرئيس في بيان تم نشره على صفحته الرسمية أن أسعار الديزل سترتفع إلى 3.22 دولار للتر والبنزين إلى 3.33 دولار. وقال ماناغواغا إن مقطع فيديو أمس الأول أن سعر البنزين سوف يصل إلى 3.31 دولار للتر مقابل 1.32 دولار للتر.

وتهدف إلى تحرير الاقتصاد. وقال بنجامين غريغو، المتحدث باسم الحكومة الفرنسية، لفتنا بي. إف. إم» التلفزيونية «الحوار ليس فرصة لكي يفرغ الناس أحباطهم ولا لكي نشكك فيما حققناه خلال الثمانينات عشر شهراً المنصرمة... نحن لا نعيد الانتعاش في جديد».

ويضيف «ليس هذا هو ما يريدوه المواطنون... كفي. الأمر يعود الآن إلى قادتنا للاستماع لا يقال في دوائر المنظمات». لكن من شأن المشاركة الضعيفة أن تقوض التجربة. فقد أضع استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «اياب» قياس الرأي العام يوم الأربعاء الماضي أن 40 في المئة فقط من المواطنين يعارضون الشاوع وربما أعمال شغب. لكن مع استمرار المظاهرات لم يتضح بعد ما إذا كانت «الاسترات» الصفراء ستحول إلى قوة سياسية أم ستلاشي بسبب خلافاتها الداخلية.

ويستمد أصحاب «السترات الصفراء» اسمهم من السترات التي يرتدونها عند الحواجز على الطرق والشارع. وينبع غضبهم من الضغوط على دخولهم لإجراء استفتاءات عبر الحواجز لتحويل غضبهم في بنك استثمار، يعتبر مقرباً لكبار رجال الأعمال، لا يكثر بمشاكلهم.

وزير مالية إيطاليا: الاقتصاد يمر بمرحلة ركود وليس انكماش

■ روما - د ب أ: قال جيوفاني تريبا، وزير المالية الإيطالي، أمس الأحد أن الاقتصاد الإيطالي ربما يعاني من الركود، ولكن ليس من الانكماش، مضيفاً أنه سيتم السيطرة على نسبة عجز الميزانية. وأضاف ت في حوار مع صحيفة «كويري ديلا سرا» الإيطالية أمس أن القواعد النقدية للاتحاد الأوروبي خاطئة ويجب تغييرها لتعزيز النمو الاقتصادي. وأضاف «لا أرى انكماشاً، ولكني أرى حالة ركود»، مشيراً إلى أنه من الضروري الانتظار حتى 31 يناير/كانون الثاني الجاري عندما تصدر إحصاءات إجمالي الناتج المحلي للأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي لتأكد مما إذا كان الاقتصاد يمر بفترة ركود أم انكماش. وفقاً لوكالة إنياء بلومبرغ، انكمش الاقتصاد الإيطالي بنسبة 0.1 ٪ خلال الربع الثالث، وفي حال تراجع الاقتصاد خلال الربع الأخير من العام الماضي، سيكون ذلك بمثابة دلالة على أنه في حالة انكماش. وكانت بيانات صدرت يوم الجمعة الماضي قد أظهرت أن الإنتاج الصناعي تراجع بنسبة 1.6 ٪ في نوفمبر/تشرين ثاني الماضي. وأوضح تريبا أن إيطاليا ملتزمة بخفض ديونها والسيطرة على نسبة العجز، مضيفاً أنه يأمل في حدوث انتعاش اقتصادي خلال العامين أو الثلاثة المقبلة، على عكس التوقعات. ولدى سؤاله حول ما يتوقع مستقبلاً في الليل، قال في حوار مع الصحيفة واسعة الانتشار، «إنه معدل البطالة في البلاد، الذي بلغ 10.5 ٪ في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وهي نسبة أعلى من النسبة التي تم تسجيلها في منطقة اليورو بأكملها والبالغة 7.9 ٪».

ويذكر المتحدث أن «نورد ستريم 2» الرابط بين روسيا وألمانيا والتي يتوقع أن تضاعف إمكانات خط الأنابيب الحالي عبر بحر البلطيق. وانخرطت في المشروع شركات بينها «وينتشرال» و«أونيبير» الألمانية، والبريطانية-الهولندية «شل» و«أنجي» الفرنسية، و«إو إم في» النمساوية، إلى جانب مجموعة «غازبروم» الروسية العملاقة.

ويذكر المتحدث أن رسالة غرينيل، المقرب من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «لا تهدف إلى أن تكون تهديداً، لكنها رسالة واضحة بشأن سياسة الولايات المتحدة». وأضاف «الأمر الوحيد الذي يمكن اعتباره اجتازاً في هذه المسألة هو امتلاك الكرملين القدرة على الضغط باستخدام إمدادات الغاز مستقبلاً».

التخفيضات الضريبية في الصين تستهدف دعم التوظيف والاستقرار الاقتصادي

■ شنغهاي - رويترز: قال لي كه تشيانغ، رئيس الوزراء الصيني، أمس الأول أن خطط بلاده لخفض ضريبي سيستهدف الشركات الأصغر حجماً من شأنها أن تدعم التوظيف وتحقق الاستقرار الاقتصادي، وأنها ستوسع القاعدة الضريبية للبلاد في الأجل الطويل. وأشار لي في تعليقات نشرت على الموقع الإلكتروني للحكومة الصينية إلى أن تطبيق التخفيضات الضريبية على الشركات الصغيرة وانتهاء الصغر سيعيد التوظيف بشكل أساسي». وأضاف أن تطوير الشركات الصغيرة وتعزيزها مرتبط بالاستقرار الاقتصادي واستقرار التوظيف. وأردف قائلاً «بالنظر

على المدى البعيد، سيكون من شأن هذا أن يستمر في توسيع القاعدة الضريبية، وحماية الموارد الضريبية، وتحقيق مكاسب للتوظيف الكثيف وأرباح الشركات والإيرادات المالية في نهاية المطاف». وتأتي تصريحات لسي في ظل مخاوف رسمية متنامية بشأن تباطؤ النمو الاقتصادي في الصين وأثره على سوق العمل. وتخطط السلطات الصينية لخفض النمو الاقتصادي المستهدف إلى ما بين 6 و6.5 في المئة في عام 2019، مقارنة مع «حو» 6.5 في المئة في 2018. وفقاً لما قالته مصادر مطلعة، مع تباطؤ الطب المحلي وفي ظل حرب تجارية مع الولايات المتحدة تضغط على نشاط الشركات

مركز «غوم» التجاري في موسكو رمز للبلدخ وسط قلاع الشيوعية العتيقة

■ موسكو - د ب أ: يعد «غوم» المركز التجاري الرئيسي في العاصمة الروسية موسكو، وهو من أكثر الأماكن التي يتردد عليها الزائرون، ولكن لا يجرؤ أي منهم على الإقدام ونشره شيء من مركز التسوق الأكثر تميزاً في البلاد.

ويقيم المركز العالمي للتسوق، والمعروف اختصاراً باسم «غوم»، قبيل 125 عاماً، إلى جانب الكرملين وفي مواجهة الساحة الحمراء الشهيرة، وهما رمزان بارزان من رموز الشيوعية. وتم افتتاح «غوم» في عام 1893 كسوق محلي، ولكنه سرعان ما أصبح وجهة التسوق الشهيرة وبقى كذلك حتى يومنا هذا.

ولا بد من ميلكون المسال ويريدون إنفاقه الكثير من الخيارات داخل «غوم»، حيث العديد من المحلات التي تتبع السلع الترفيحية الأجنبية، والأشكاش التي تبني الكافيار مقابل آلاف من الدولارات.



من داخل مركز «غوم» التجاري في موسكو

الدوري الانكليزي

مانشستر يونايتد يهزم توتنهام ليحقق الانتصار الخامس على التوالي مع سولسكيار



راشفور (وسط) يسدد الكرة التي جاء منها هدف الفوز ليونايتد في مرمى توتنهام

■ لندن - د ب أ: حقق مانشستر يونايتد انتصاره الخامس على التوالي في الدوري الإنكليزي، بعد فوزه على توتنهام 1/ صفر، في الجولة الثانية والعشرين والتي شهدت فوز إيفرتون على بورنموث 2/ صفر أمس.

ويدين يونايتد بفضل ماركوس راشفور الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 44. ورفع يونايتد رصيده إلى 41 نقطة في المركز السادس بفارق الأهداف خلف أرسنال، وتوقف رصيده توتنهام عند 48 نقطة في المركز الثالث. يذكر أن هذا الفوز الخامس على التوالي ليونايتد في الدوري منذ تولي النرويجي أولي غونار سولسكيار تدريب الفريق، خلفا للبرتغالي جوزيه مورينيو، كما أنه الفوز الثاني عشر للفريق في الدوري هذا الموسم مقابل الخسارة في خمس مباريات والتعادل في خمس. وفاز إيفرتون على ضيفه بورنموث 2/ صفر. وسجل الهدافين كيرت زوما في الدقيقة 61 ودومينيك كافيرتي ليوين في الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدل الضائع. ورفع إيفرتون رصيده إلى 30 نقطة في المركز العاشر. محققا انتصاره الثامن في الدوري هذا الموسم مقابل الخسارة في ثمان مباريات والتعادل في ست. فيما توقف رصيده بورنموث عند 27 نقطة في المركز الثاني عشر.

وفي مباريات السبت، قاد محمد صلاح ليفربول للفوز على مستضيفه برايتون بهدفه من ركلة جزاء ليوسع الفارق لفريقه في الصدارة إلى سبع نقاط ويتفرض عقب هزيمتين متتاليتين في كافة المسابقات. وسجل بيدرو وويليان بشكل رائع ليقدوا تشلسي للفوز 1-2 على نيوكاسل وهو ما أبقى الفريق ضمن الأربعة الأوائل في الترتيب.

ورفع ليفربول رصيده إلى 57 نقطة من 22 مباراة مقدما بفارق سبع نقاط عن مانشستر سيتي أقرب منافسيه الذي سيستضيف ولغزاهامبتون اليوم.

وقدم ليفربول أداء متواضعا عقب خسارته 1-2 على ملعب سيتي في المباراة الأخيرة بالدوري

الإنكليزي، وليس من المرجح أن يقبل ساوثغيت عرض يونايتد، إذ أنه وقع بالفعل عقدا جديدا مع المنتخب، في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، يستمر بموجبه مع الفريق حتى عام 2022. ويبحث يونايتد عن مدرب جديد يتولى قيادة الفريق بحلول الصيف المقبل، وذلك بعدما أقال مديره البرتغالي جوزيه مورينيو، وعن مكانه النرويجي أولي غونار سولسكيار، وكان

الإنكليزي، وليس من المرجح أن يقبل ساوثغيت عرض يونايتد، إذ أنه وقع بالفعل عقدا جديدا مع المنتخب، في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، يستمر بموجبه مع الفريق حتى عام 2022. ويبحث يونايتد عن مدرب جديد يتولى قيادة الفريق بحلول الصيف المقبل، وذلك بعدما أقال مديره البرتغالي جوزيه مورينيو، وعن مكانه النرويجي أولي غونار سولسكيار، وكان

■ مانشستر - د ب أ: كشفت تقارير إعلامية أن غاريت ساوثغيت، مدرب منتخب انكلترا، مرشح لتدريب مانشستر يونايتد.

ونشرت صحيفة «تليغراف» أن ساوثغيت (48 عاما) أنهر مسؤولي النادي الإنكليزي بطريقته في اللعب وبمميزاته الجيدة في القيادة، وأضافت الصحيفة أنه لم يتم حتى الآن إجراء اتصال مع ساوثغيت، أو الاتحاد

مدرب المنتخب الإنكليزي مرشح لتدريب مانشستر يونايتد!

الدوري الاسباني

أتليتيكو يعزز مركزه في الوصافة... وإشبيلية يسقط أمام بلباو



الكرة تعانق شبك حارس مرمرى ليفانتي بهدف سجله غريزمان (7) لأتليتيكو مدريد

الأسبانية، وتقدم ديجون بهدفه عن طريق ويسلي سعيد في الدقيقة 54. وعاد مونيليه بهدف التعادل عبر داميان لي تاليك في الدقيقة 61. وتغلب ستراسبورغ على ضيفه تولوز بهدفين لهدف. وأحرز هدفي ستراسبورغ، لودوفيتش أجورك وإبراهيم سيسيوكو في الدقيقتين 17 و64. فيما جاء هدف تولوز الوحيد في الدقيقة 29. ويحتل مونيليه المركز الخامس برصيد 31 نقطة بفارق نقطتين عن ستراسبورغ، فيما تجمد رصيده تولوز عند 21 نقطة في المركز الرابع عشر. بينما يحتل ديجون المركز الثامن عشر برصيد 17 نقطة.

■ مدريد - د ب أ: عزز أتليتيكو مدريد تواجه في المركز الثاني بالدوري الإسباني بعد فوزه على ليفانتي 1/ صفر في الجولة التاسعة عشرة، التي شهدت أيضا فوز أتليتيكو بلباو 2/ صفر على ضيفه إشبيلية.

ويدين أتليتيكو مدريد بالفصل للاعبه أنطون غريزمان الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 57 من ركلة جزاء. ورفع أتليتيكو مدريد رصيده إلى 38 نقطة في المركز الثاني، محققا انتصاره العاشر في الدوري هذا الموسم مقابل

الأسبانية، وتقدم ديجون بهدفه عن طريق ويسلي سعيد في الدقيقة 54. وعاد مونيليه بهدف التعادل عبر داميان لي تاليك في الدقيقة 61. وتغلب ستراسبورغ على ضيفه تولوز بهدفين لهدف. وأحرز هدفي ستراسبورغ، لودوفيتش أجورك وإبراهيم سيسيوكو في الدقيقتين 17 و64. فيما جاء هدف تولوز الوحيد في الدقيقة 29. ويحتل مونيليه المركز الخامس برصيد 31 نقطة بفارق نقطتين عن ستراسبورغ، فيما تجمد رصيده تولوز عند 21 نقطة في المركز الرابع عشر. بينما يحتل ديجون المركز الثامن عشر برصيد 17 نقطة.

الدوري الفرنسي

سان جيرمان يهزم اميان بثلاثية ويعزز صدارته

■ باريس - د ب أ: عزز فريق باريس سان جيرمان موقعه في صدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم بفوزه العريض على ضيفه اميان 3/ صفر في المرحلة العشرين للمسابقة والتي شهدت أيضا فوز سانت إتيان على غانغون 1/ صفر ونيس على يورود ذات النتيجة.

وافتتح الأوروغواني ادينسون كافاني التسجيل لسان من ركلة جزاء في الدقيقة 57 ثم أضاف الفرنسي كيليان مبابي الهدف الثاني في الدقيقة 70 قبل أن يختم البرازيلي ماركوس كوريا التسجيل في الدقيقة 79. وانهى اميان المباراة بعشرة لاعبين بعد طرده خالد أدنون في الدقيقة 66. الفوز رفع رصيده سان جيرمان إلى 50

نقطة في الصدارة وتوقف رصيده اميان عند 18 نقطة في المركز السابع عشر. وفي المباراة الثانية، فاز فريق سانت إتيان على غانغون بهدف نظيف سجله هببي الخزري في الدقيقة السادسة. ورفع سانت إتيان رصيده إلى 33 نقطة في المركز الرابع وتوقف رصيده غانغون عند 11 نقطة في المركز العشرين الأخير.

وفي المباراة الثالثة، فاز نيس على يورود 1/ صفر. وسجل هدف المباراة الوحيد الان ساينت ماكسيم في الدقيقة 16 من ركلة جزاء. ورفع نيس رصيده إلى 29 نقطة في المركز السادس وتوقف رصيده يورود عند 22 نقطة في المركز الثالث عشر. وتعادل مونيليه، مع ضيفه ديجون بهدف لكل

كأس إيطاليا

الكبار يتأهلون إلى دور الثمانية

■ روما - رويترز: قطع يوفنتوس أول خطوة نحو تحقيق رقم قياسي بحصد لقب كأس إيطاليا لكرة القدم للمرة الخامسة على التوالي بعد فوزه 2-صفر على بولونيا ليتضمن حامل اللقب إلى ميان ولاتسيو في دور الثمانية.

وأحرز فيديريكو برنارديسكي ومويس كيان هدفي يوفنتوس بواقع هدف في كل شوط إذ ترك المدرب ماسيميليانو أليريرو كريستيانو رونالدو وبابو ديبيلا على مقاعد البدلاء. وقال الفريق القادم من تورينو ثنائية الدوري ولكاس في آخر أربعة مواسم، ويسعى في يكون أول فريق في بطولات الدوري الخمس الكبرى في أوروبا الذي يحرق لقب الكأس المحلي خمس مرات على التوالي، لكن برشلونة وباريس سان جيرمان يسعيان خلف الهدف ذاته هذا الموسم. واستغل برنارديسكي خطأ من أنجيلو دا كوستا حارس بولونيا ليضع الكرة في المرمى بعد تسع دقائق من البداية تم

الأسبانية، وتقدم ديجون بهدفه عن طريق ويسلي سعيد في الدقيقة 54. وعاد مونيليه بهدف التعادل عبر داميان لي تاليك في الدقيقة 61. وتغلب ستراسبورغ على ضيفه تولوز بهدفين لهدف. وأحرز هدفي ستراسبورغ، لودوفيتش أجورك وإبراهيم سيسيوكو في الدقيقتين 17 و64. فيما جاء هدف تولوز الوحيد في الدقيقة 29. ويحتل مونيليه المركز الخامس برصيد 31 نقطة بفارق نقطتين عن ستراسبورغ، فيما تجمد رصيده تولوز عند 21 نقطة في المركز الرابع عشر. بينما يحتل ديجون المركز الثامن عشر برصيد 17 نقطة.

ديوكوفيتش: أشعر بالألم بسبب ما يحدث لموراي!

■ مليونر - د ب أ: أكد نجم التنس الصربي توفاك ديوكوفيتش لصنفا الأول على العالم أنه شعر بالألم بسبب لمشاهدة صديقه البريطاني أندري موراي المصنف الأول على العالم سابقا وهو يعاني خلال المباراة الودية التي جمعت بينهما قبل ثلاثة أيام. وأعلن موراي يوم الجمعة الماضي أن بطولة أستراليا المفتوحة قد تكون آخر البطولات التي يشارك فيها خلال مسيرته، وذلك بسبب الإصابة التي يعاني منها في الفخذ منذ عامين تقريبا. وأوضح موراي أنه سيجاول الاستمرار في اللعب حتى بطولة ويمبلدون القادمة، ولكنه أشار في الوقت نفسه إلى أن هذه المحاولة ليست مضمونة النتائج. وقال ديوكوفيتش في تصريحات صحفية في مليونر على هامش بطولة أستراليا المفتوحة أولى بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى للموسم الحالي التي تنطلق اليوم الاثنين: «بالتأكيد من المحزن للغاية رؤيته وهو يعاني ويشعر بالألم شديد، الأمر يؤلني بصفتي صديقه من زمن بعيد، وزميله، ومنافس». وأضاف: «مسارنا في عالم التنس الاحترافي كان مشابها بشكل كبير، عيد ميلاده قبل عيد ميلادي بأسبوع واحد، لقد نضجنا سويا ونحن نشترك في بطولات فئة الناشئين، خضنا الكثير من المواجهات القوية في الملاعب الاحترافية، طريقتنا في اللعب متشابهة».



فيدرر يأمل بحراز لقبه الحادي والعشرين في بطولات الغراند سلام

ابتعدت لبعض الوقت عن ملاعب التنس في نهاية الموسم بسبب الإصابة كما خرجت من الدور الثاني لبطولة سيدني الدولية الأسبوع الماضي، وتضم قائمة المرشحات للفوز باللقب أيضا، اسم الألمانية أنجيليكه كيربر التي فازت على ويليامز في طريقها للحصد لقب بطولة ويمبلدون العام الماضي. قائمة المرشحات أيضا تضم اسم النماركية كارولين فوزنياكي حاملة اللقب واليابانية ناومي أوساكا، بجانب التشيكية بيترا كفيثوفا.

لقبها في بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى إلى بطولة أستراليا المفتوحة بعد غيابها عن النسخة الماضية لانشغالها بوضع طفلها الأول، وبلغت ويليامز نهائي بطولتي أمريكا المفتوحة ويمبلدون في الموسم الماضي لكنها تسعى لاستعادة مكانتها على منصة التتويج في بطولات الغراند سلام، وتواجه ويليامز منافسة شرسة من جانب الرومانية سيمونا هاليب، حيث قد تلتقيان في الدور الرابع من البطولة الأسترالية. ولكن هاليب تعود الأمريكية سيرينا ويليامز الفائز 23-

بطولة أستراليا تنطلق اليوم

فيدرر وسيرينا يبحثان عن الأرقام القياسية

مذهل في عام 2018 بعد غيابها لسنة أشهر في 2017 بسبب الإصابة في المرفق، ونجح في التتويج بلقب بطولتي ويمبلدون وأمريكا المفتوحة. كما أن قائمة المرشحين تضم اسم الإسباني رافاييل نادال المصنف الثاني على العالم والذي حقق 17 لقباً في بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى. ولكن نادال عانى في العام الماضي من الإصابة وانسحب من بطولة بريسبان الدولية قبل شهر بسبب إصابته في الفخذ. ويشكل مفاجئ أعين موراي الجمعة أن بطولة أستراليا المفتوحة قد تكون آخر بطولة أستراليا التي يشارك فيها خلال مسيرته، وذلك بسبب الإصابة التي يعاني منها في الفخذ منذ عامين تقريبا. وأوضح موراي أنه سيجاول الاستمرار في اللعب حتى بطولة ويمبلدون القادمة، ولكنه أشار في الوقت نفسه إلى أن هذه المحاولة ليست مضمونة النتائج. وقال المصنف الأول عالميا سابقا: «أنا لست بخير، أعاني منذ وقت طويل، لقد كانت الآلام شديدة خلال الأشهر الـ 20 الأخيرة، لقد قمت بكل شيء من أجل التعافي من إصابة الفخذ». وأضاف موراي والدموع تنهمر من عينيه: «أرغب في أن تكون ويمبلدون آخر محطاتي، ولكنني لست متأكدا من إمكانية الوصول لها، لست متأكدا من قدرتي على اللعب مع هذا الألم لمدة أربعة أو خمسة أشهر، في ديسمبر قلت أنني قد لا أستطيع الاستمرار، أستراليا المفتوحة قد تكون آخر بطولة لي». واعترف اللاعب الفائز مرتين ببطولة ويمبلدون عامي 2013 و2016 ومرة واحدة ببطولة أمريكا المفتوحة، بالإضافة إلى

عالم التنس ■ مليونر - د ب أ: عندما يزاح الستار اليوم عن النسخة الجديدة من بطولة أستراليا المفتوحة أولى بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى للموسم الحالي، يبدأ نجم التنس السويسري المصنوم ووجه فيدرر رحلة البحث عن رقمه السابع في البطولة من أجل الانفراد بالرقم القياسي.

ويسعى فيدرر للفوز بلقبه الحادي والعشرين في بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى ولقبه رقم 100 في مجموعته. وفي الوقت الذي جاء فيه مسيرة فيدرر محيطة من النصف الثاني من عام 2018، حيث خرج من دور الثمانية في ويمبلدون ومن الدور الرابع في أمريكا المفتوحة، فإن اللاعب البالغ من العمر 37 عاما يبقى مرشحا بقوة لتلعب لقب بطولة أستراليا. وقال فيدرر: «أتمنى الدفاع عن لقبني لأعطي لأصدقائي أنني فزت بآخر لقبين من البطولة، لذا فإن هذا هو هدفي، لكنني أحاول ألا أفرض الكثير من الضغوط على نفسي». وظهر فيدرر بشكل رائع خلال قيادته للفريق السويسري للفوز بلقب كأس هوبمان للفرد في وقت سابق من الشهر الجاري. ولم يخسر فيدرر أي مجموعة خلال طريقه للقب، رغم المواجهة الصعبة التي جمعتها بالألماني الكسندر زفيريف المصنف الرابع على العالم الذي أفض عليه في البطولة الختامية في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي. ورغم ترشيح فيدرر للقب، فإن الصربي توفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم بات مرشحا بقوة هو الآخر للحصد لقبه السابع في البطولة الأسترالية. وعاد ديوكوفيتش بشكل



كأس أمم آسيا

رباعية المعز تقود قطر إلى سحق كوريا الشمالية بسداسية والتأهل إلى دور الـ16



المعز علي يحتفل بتسجيل أحد أهدافه الأربعة لقطر في مرمى كوريا الشمالية

■ العين (الإمارات) - رويترز: أحرز المهاجم المعز علي أربعة أهداف ليقود قطر للفوز بـ6-صفر على كوريا الشمالية والتأهل بجدارة إلى دور الستة عشر في كأس آسيا.

وجاءت أهداف المعز بثلاثية في كل شوط، مستفيداً من ثلاث تمريرات حاسمة من أكرم عفيف، وسجل بوعلام خوخي بضربة رأس وعبد الكريم حسن، أفضل لاعب آسيوي، بعدما عاد إلى التشكيلة الأساسية، ورفع المعز رصيده إلى خمسة أهداف في مباراتين، ليحتصد هدافي البطولة بفارق هدفين عن سردار آرمون مهاجم إيران، وقال فيليكس سانثيز مدرب قطر: «المعز وأكرم يلعبان معاً في آخر سبع سنوات وبالتالي يفهمان بعضهما جيداً»، وأضاف المدرب الإسباني الذي قاد قطر للفوز بأول مباراتين في كأس آسيا لأول مرة: «نحن نشعر بالرضا عن أداء الفريق وواقع التسجيل مبكراً منحنا ثقة كبيرة»، وانتزعت قطر صدارة المجموعة الخامسة برصيد ست نقاط من مباراتين، وبفارق الأهداف عن السعودية التي ضمنت التأهل بعد الفوز بـ2-صفر على لبنان السبت، وستحسم المواجهة المرتقبة بين قطر والسعودية يوم الخميس الصدارة، بينما سجالوا لبنان التأهل ضمن أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث في المجموعات السبت عندما يواجه كوريا الشمالية، التي أنهت المباراة بعشرة لاعبين، تماماً كما حدث في الهزيمة 4-صفر أمام السعودية، بعدما تلقى القائد جونج إيل جون بطاقة حمراء بسبب حصوله على الإنذار الثاني في الدقيقة 90، ودخل عبد الكريم التشكيلة الأساسية ضمن تغييرين فقط من المدرب سانثيز، ونجحت قطر سريعاً في ترجيح كفتها بتسجيل هدفين متتاليين في الدقيقتين 9 و11، وسجل المعز الهدفين بطريقة مشابهة، ففي الأول أرسل أكرم عفيف كرة عرضية من ناحية اليسار استقبلها المهاجم الشاب ثم سد في الرمي، بينما تلقى تمريرة القائد حسن الهيدوس من ناحية اليمين في الهدف الثاني وحولها بلمسة واحدة ورائعة داخل الشباك، وقال كيم يونغ جون مدرب كوريا الشمالية: «سحنا منتخب قطر أن يسجل في وقت مبكر جداً وهذا تسبب في توتر اللاعبين وخروجنا مبكراً من أجواء اللقاء»، وانطلقت قطر حتى قبل دقيقتين من نهاية الشوط الأول لتسجل الهدف الثالث بعدما تلقى عفيف تمريرة طويلة ناحية اليسار من الهيدوس

المعز ثم توغل داخل المنطقة وسدد كرة قوية في شباك الكوريين لتتحقق قطر أكبر فوز في البطولة الجارية بعدما تفوقت إيران بـ5-صفر على اليمن في الجولة الأولى.

المعز سجل بذلك تسعة أهداف في آخر ثماني مباريات دولية، ويعد ثمانى دقائق ترك عبد الكريم، الذي تلقى بطاقة صفراء مبكرة بصمته، إذ تبادل الكرة مع

وأرسل كرة عالية حولها بوعلام برأسه من مدى قريب في الرمي، وواصل عفيف التناق في صناعة الأهداف ومرر كرتين متتاليتين إلى المعز ليضيف الهدفين الرابع والخامس في

رادار الملاعب

بالبيردى: برشلونة يبحث عن مهاجم جديد بعد بيع الحدادي

■ مدريد - رويترز: قال إرنستو بالبيردى مدرب برشلونة إن النادي يسعى للتعاقد مع مهاجم خلال الانتقالات الشتوية الجارية بعد بيع منير الحدادي إلى اشبيلية، ويسعى النادي الكتلوني للتعاقد مع مهاجم مساند لوليس سواريز بعد الموافقة على انتقال الحدادي إلى اشبيلية مقابل مليون يورو، ليترك المهاجم الأوروغواي وحده في مركز المهاجم الصريح بين ليونيل ميسي وعمان ديمبيلي، وقال بالبيردى: «يجب النظر في ذلك، من الواضح أنه بعد رحيل منير نحتاج إلى تدعيم في هذا المركز، سنسرى إذا كان يمكن التعاقد مع لاعب مع الأخذ في الاعتبار الظروف الاقتصادية للنادي، سنسرى ذلك»، ويسؤله عن الفارو موراتا مهاجم تشلسي الذي أشارت تقارير إسبانية إلى إمكانية انتقاله لبرشلونة، قال بالبيردى: «يمكنني قول الشيء الذي قلته من قبل في هذا الشأن، إنه لاعب رائع يلعب في فريق آخر ونحنم ذلك كثيراً».

جماهير لآسيو تهتف ضد اليهود والشرطة!

■ روما - د ب أ: أفادت تقارير إيطالية قيام جماهير لاتسيو بتبريد شعارات ضد اليهود والشرطة خلال مباراة الفريق أمام نوبارا في كأس إيطاليا أمس، وسمعت الهتافات من الجزء المخصص لجماهير لاتسيو المتعصبين واستهدفت فريق روما منافسهم في المدينة، مع صفحات معادية للسامية في رد واضح لإهانات التي قامت بها جماهير روما هذا الأسبوع ضد لاتسيو ونابولي، ويبدو أن الهتافات التي وجهت للشرطة لها علاقة بالاشتباكات التي وقعت في وقت متأخر يوم الثلاثاء الماضي في ميدان روما عندما احتفل لاتسيو بالنتيجة 119 على تاسييه.

مارادونا يخضع لجراحة ناجحة لوقت زريف داخلي

■ بوينس آيرس - د ب أ: يرقد الأسطورة الأرجنتيني دييغو مارادونا في المستشفى بعد خضوعه لجراحة ناجحة لوقت زريف داخلي ناجم عن إصابته بقتق، واكتشف القائد والمدرب السابق للمنتخب الأرجنتيني البالغ 58 عاماً هذه المشكلة خلال خضوعه لفحص طبي ووثني في المستشفى هذا الشهر، وخضع مارادونا للجراحة السبت لوقت زريف في بطنه، وقال ماتياس مورلا محامي مارادونا: «خضع مارادونا لتدخل جراحي، سارت الأمور على أكمل وجه»، واكتشف الأطباء الزريف قبل وقت قصير من موعد رحيل مارادونا إلى المكسيك حيث يتولى تدريب وردادوس المنافس بالدرجة الثانية، وقال مورلا إن مارادونا الذي قاد منتخب الأرجنتين للفوز بكأس العالم 1986 سيعود إلى النادي المكسيكي بمجرد اكتمال تعافيه.

وفاة اللاعب الجنوب أفريقي السابق ماسينغا عن 49 عاماً

■ جوهانسبرغ - د ب أ: أعلن الاتحاد الجنوب أفريقي لكرة القدم أمس عن وفاة المهاجم الدولي السابق في منتخب جنوب أفريقيا فل ماسينغا عن 49 عاماً، ولعب ماسينغا لليندز الإنكليزي بين 1994 و1996 ولسانت غابن السويسري وسالبريتينا وباري الإيطاليين، وقال نادي جورادان رئيس الاتحاد الجنوب أفريقي: «يوم حزين لكرة القدم الجنوب أفريقية، لاعب مخلص لكرة القدم داخل الملعب وخارجه»، وسجل ماسينغا ظهوره الأول في منتخب جنوب أفريقيا في كأس الأمم الأفريقية عام 1996، وخاض 31 مباراة مع ليندز وسجل خمسة أهداف.

الهلال السعودي يتعاقد مع الاسترالي ديفنك

■ الرياض - د ب أ: أعلن الهلال السعودي، تعاقد مع المدافع الأسترالي ميلوش ديغنيك بعقد يمتد 3 سنوات مع ريد ستار الصربي، وتعد صفقة ديغنيك ثاني صفقات الهلال في الانتقالات الشتوية بعد التعاقد مع المهاجم الإسباني سوربانو، ولعب ديغنيك 33 مباراة مع ريد ستار الصربي عام 2018 وسجل 3 أهداف، يذكر أن الهلال يحتفل صدارة الدوري برصيد 37 نقطة، وفسرط بنقلتين بعد التعادل أمام الرائد في الجولة الـ16.

عبدالغني: الدوري المصري لن يتم إلغائه!

■ القاهرة - د ب أ: أكد مجدى عبدالغني عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم، أن الدوري المحلى لن يتم إلغائه بعد حصول مصر على شرف تنظيم أمم إفريقيا، وقال على هامش اجتماع اتحاد الكرة مع وزير الشباب والرياضة، إن الدوري سيتم استكماله ولن يتم إلغائه، لافتاً إلى أنه من السواد تأجيل بعض المباريات، لكن المسابقة الحظية سيتم استكمالها، كان الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) أعلن في الثامن من الشهر الجاري فوز مصر بتنظيم بطولة كأس الأمم الأفريقية، 2019 بعد سحبها من الكاميرون بسبب عدم جاهزيتها، وسيكون تنظيم مصر البطولة هذا العام هو المرة الخامسة لها، وهو رقم قياسي لم تحققه أي دولة أفريقية، وفازت مصر بالبطولة سبع مرات.

مدرّب اليمن: عدم وجود دوري محلي وراء الخروج المبكر!

■ أبوظبي - الأناضول: برر السلوفاكي يان كوسيان مدرب المنتخب اليمني الهزيمة التي مني بها فريقه من نظيره العراقي بثلاثية نظيفة في المجموعة الرابعة إلى عدم وجود دوري محلي في البلاد.

وأكد كوسيان إن المنتخب اليمني قدم مباراة جيدة وظهر لاعبه بمستوى متميز لكنهم لم يتمكنوا من مجاراة المنتخب العراقي القوي، وأضاف: «عدم وجود دوري محلي ولعب أبرز لاعبيه في دوريات خارجية غير قوية، من أسباب خروج منتخب اليمن المبكر من البطولة»، وختم بالقول: «لا توجد مقارنة بين لاعبي فريقى أي من منتخبي العراق أو إيران»، وتلقى المنتخب اليمني الهزيمة الثانية في البطولة ليتبدل المجموعة بلا نقاط ويودع البطولة.

مدرّب العراق يخوض لقاء إيران بالبدلاء!

■ أبوظبي - الأناضول: أعلن السلوفاكي سريتشكو كاتانيتش مدرب العراق، إراحة بعض العناصر الأساسية في اللقاء المقبل أمام إيران في الجولة الثالثة والأخيرة للمجموعة الرابعة.

جاءت تصريحات كاتانيتش بعد الفوز الذي حققه المنتخب العراقي على نظيره اليمني بثلاثية نظيفة في الجولة الثانية وارتفاع بطاقة العبور إلى دور الـ16، وقال كاتانيتش: «سنعمد إراحة بعض اللاعبين المجهدين في اللقاء المقبل أمام إيران، وإشراك آخرين لم تتح لهم

المجموعة السادسة اليابان تهزم عمان وتضمن التأهل إلى الدور الثاني

في غياب المخضرم علي الحبسي المصاب، وتصدى الرشيدى لمحاولة مينامينو من وضع أفراد في الدقيقة السابعة بعد خطأ دفاعي، قبل أن يهزم مهاجم سالزبورغ النمساوي فرصة أخرى في الدقيقة 12 عندما تلقى تمريرة طويلة لكن تسديده لم يقدّم اليسرى حدث قليلاً عن الرمي، ورد المهاجم حسدن الغسانى، الذي دخل التشكيلة الأساسية على حساب خالد الهاجري بعدما سجل هدف عمان الوحيد في الهزيمة 2-1 أمام أوزبكستان، بإضاعة أخطر فرصة لفريق المدرب بيم فريبك في الشوط الأول، وقاد صالح الجياني، الذي شارك بدلاً من محسن جوهر المصاب، هجمة مرتدة سريعة من اليمن وأرسل تمريرة وضعت الغسانى في موقف أفراد بالحارس الياباني شويتشى غوندا، لكن تسديده مهاجم عمان مرت أمام الرمي مباشرة من زاوية صعبة بعدما راوغ الحارس في الدقيقة 20، وعاد الرشيدى ليحرم مينامينو من التسجيل في الدقيقة 24 بعدما تصدى لتسديدة مهاجم اليابان من داخل منطقة

مدرّب لبنان يرشح السعودية للتتويج باللقب

■ أبوظبي - الأناضول: يرى المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش مدرب المنتخب اللبناني، أن نظيره السعودي هو المرشح الأول للتأهل إلى المباراة النهائية لكأس الأمم الآسيوية والتتويج بلقبها.

جاءت تصريحات رادولوفيتش عقب هزيمة المنتخب اللبناني من نظيره السعودي 2/0 في المجموعة الخامسة.

الإمارات والبحرين يطمحان إلى انتزاع بطاقتي التأهل من المجموعة الأولى

الأيض يعامل الأرض والجمهور، لذا فإنه سيخوض اللقاء مهاجماً في محاولة لإحراز هدف مبكر، ولم تقتنع الجماهير حتى الآن بآداء منتخب بلادها تحت قيادة الإيطالي البرنو زاكروني رغم تصدر المجموعة، ويملك الأبيض مجموعة مميزة من الأوراق الراجعة في مقدمتها أحمد خليل وإسماعيل مطر، وشهدت أول 10 مواجهات بين الإمارات وتايلاند تفوق المنتخب الإماراتي الذي فاز في 6 مواجهات، وانتصاران لتايلاند

انطلاق الجولة الثالثة بدء مرحلة الحسابات المعقدة والنقطة الرابعة كلمة السر

■ أبوظبي - د ب أ: تنطلق اليوم فعاليات الجولة الثالثة من الدور الأول والتي تحسم نحو نصف مقاعد الدور الثاني (دور الستة عشر) بعد حسم نحو نصفها في الجولة الثانية، وطمحا للحال في معظم البطولات الكبيرة، خاصة التي تقام بنفس النظام مع وجود 24 منتخبا في الدور الأول، تشتعل حدة التوقعات والتكهنات وتدخل البطولة مرحلة الحسابات المعقدة والصعبة لمعرفة هوية المتأهلين، خاصة مع تأثر كل مجموعة بما يحدث في المجموعات الأخرى، وبمجرد انتهاء مباراة المنتخبين العراقي واليمني بفوز الأول/3صفر في المجموعة الرابعة، حجز المنتخب الإماراتي أولى بطاقات التأهل من المجموعة الأولى إلى الدور الثاني رغم اقتصار رصيده على أربع نقاط فقط من مباراتين، وجاء فوز المنتخب العراقي ليحسم الموقف كثيرا لمباراة التأهل الآمن بعيدا عن الحسابات المعقدة، حيث يتأهل أي منتخب يصل للنقطة الرابعة بغض النظر عن أي نتائج أخرى في باقي المجموعات، ويضي نظام البطولة في النسخة الحالية، التي تشهد مشاركة 24 منتخبا للمرة الأولى في كأس آسيا، بتأهل الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور الثاني مباشرة، فيما يرافقه إلى الدور الثاني أفضل أربعة منتخبات احتلت المركز الثالث في المجموعات الست، ومع عدم حصول الثالث والرابع في المجموعتين الثالثة والرابعة على أي نقطة، ومن ثم لا يمكن أن يزيد رصيد أي منهم في الجولة الثالثة الأخيرة على ثلاث نقاط على أقصى تقدير، تاکد تأهل أي منتخب في المجموعات الأربع الأخرى يصل للنقطة الرابعة، ما يمنح الأمل لمنتخبات لم تحرز في مباراتها السابقتين سوى نقطة واحدة، لكن التأهل عبر المركز الثالث لن يكون قاصرا على الفرق التي تحصل على أربع نقاط فحسب، وإنما قد يصحح أي فريق بحاجة لرصيد أقل للتأهل طبقا لما يحدث في باقي المجموعات، حيث يدخل أصحاب الرصيد الأقل من أربع نقاط في مقارنة مع أصحاب المركز الثالث في المجموعات الأخرى، وشهدت البطولة حتى الآن خسارة عدد من الفرق لكلا المباراتين في الجولتين الأولى والثانية، ما يعني أن معظم أصحاب المركز الثالث سيصل رصيدهم عن النقاط الأربع لتشغل الحسابات على بطاقات التأهل.

مباريات اليوم

■ أبوظبي - الأناضول: يطمح المنتخب الإماراتي والبحريني، اليوم، لانتزاع بطاقتي التأهل إلى دور الـ16 لكأس الأمم الآسيوية ضمن المجموعة الأولى.

ولم تتحدد ملامح المنتخبين المتأهلين عن المجموعة، حيث يتصدر الإمارات برصيد 4 نقاط بفارق نقطة عن الهند وتايلاند، بينما تتلدى البحرين الترتيب بنقطة واحدة، ويخوض الإماراتي مواجهة محفوفة بالخاطر أمام تايلاند، ويتسلح



صراع الإمارات والهند على جني بطاقتي التأهل سيبتعد اليوم أمام تايلاند والبحرين

كأس الكونفدرالية الصفاقي والرجاء يكتفيان بالتعادل

■ كيتو (زامبيا) - د ب أ: خيم التعادل السلبي على مباراة الصفاقي الزامبي مع ضيفه فيبرس الأوغندي في ذهاب دور الـ32 الثاني لكأس الكونفدرالية.

وتعادل الرجاء المغربي مع ضيفه أفريقيا ستارز الناميبي 1/1، وتقدم الفوس هاندورا بهدف لافريقيا ستارز في الدقيقة

دوري أبطال افريقيا الأهلي يهزم فيتا كلوب بهدفين

■ دارالسلام - د ب أ: انتزع الأهلي الأهلّي أول ثلاث نقاط بدوري أبطال أفريقيا، بتغلبه على ضيفه فيتا كلوب الكونغولي 2/صفر في الجولة الأولى للمجموعة الرابعة بدوري أبطال أفريقيا، والتي شهدت أيضا فوز سيجيما الترناني على شبيبة الساورة الجزائري 3/صفر.

سوريا تكفي الجميع: التحدي الإيراني بانتظار كوخافي

يوآف ليمور

■ ليس مفاجئاً أن يقضي غادي أيزنكوت لية السبت الأخيرة له كرئيس أركان في البئر الكريا (مقر القيادة في وزارة الدفاع)، وهو يتابع نتائج قسم آخر من النشاط الذي كان في بؤرة ولايته. مع قدم على الدواسة، حتى اللحظة الأخيرة، لوقف «شيء آخر» قبل أن ينتهي. في الواقع الشرق أوسط، لا ينتهي أي شيء بعد غم تبادله رئاسة الأركان. يوجد سوريا كافية للجميع (وكذا إيران، وحزب الله وغزة) ويضعة أوجاس رأس أخرى. صحيح أن أيف كوخافي لم يكن أول أس في البئر - يستمتع بسبب أخيرة عديمة القلق في البيت، ولكن نائبه، آيال زهمير، كان هناك كجزء من عملية نقل الصولجان في قيادة الجيش.

الحذر الذي تتخذه في الأشهر الأخيرة في كل ما يتعلق بالأعمال الهجومية في سوريا، كي تمتنع عن مواجهة متجددة مع الروس. هذه ستكون مهمة كوخافي، وإن لم يكن مؤكداً أن أيزنكوت قال كلمته الأخيرة في كل ما يتعلق باستخدام القوة العسكرية في المنطقة. لقد طمست النجاحات في الساحة الشمالية أمس قليلاً على خلفية المنشورات من حماس حول العملية الخاصة التي فشلت في 11 كانون الثاني في خان يونس، فالشريط المسجل الذي نشر، وإن كان قد بذل فيه جهد كبير، ولكن لم يكن فيه معلومات جديدة ذات مغزى. إذ أعطى زاوية أخرى للدراما التي وقعت في تلك الليلة - من الاشتباك غير المخطط له بين القوة الإسرائيلية وحاجز حماس، وحتى الإنقاذ وقصف سيارات القوة والقتال الذي نشأ في أعقابها.

ضرر أمني كبير

يمكن الافتراض بأن هذه ليست نهاية القصة. يبدو أن لدى حماس معلومات أخرى لبعضها قدرة كاملة لإلحاق ضرر أمني كبير في غزة وفي جهات أخرى، فالتحقيق في الحدث الآن في ذروته، وبعد أن عرض مرتين على رئيس الأركان

الغارة النسوية لإسرائيل على دمشق كانت تقصد على ما يبدو المنطقة اللوجستية التي تحوزها إيران في المطار الدولي في دمشق، يدور الحديث عن مصاف شحومات منفصل ومصافي، تغعل فيه إيران كما تشاء. قبل بضع ساعات من الغارة، هبطت في دمشق طائرة عسكرية إيرانية، أنزلت شحنتها. يحتمل =في أعقاب ذلك أن يتدحرج الهجوم، الذي هو وفقاً لصور الأقمار الصناعية التي نشرت، تسبب بدمار شديد في المجال.

سوريا، على عاندتها، ادعت بأنها اعترضت معظم الصواريخ التي أطلقتها طائرات سلاح الجو. ليست بحاجة إلى التعاطي دوماً مع التقارير السورية حرفياً، فالأسد أيضاً لديه رأي عام، داخلي ودولي، وهو بحاجة إلى أن يشرح: للبيت الداخلي - سبب توصل إسرائيل للهجوم بلا إزعاج حتى بعد أن انتهت الحرب الأهلية؟ أما للخارج فكيف يحدث أن تغيب إسرائيل في المطار الدولي لدمشق وكأنها طهران؟ ولماذا لا تمنع سوريا هذا النشاط الذي هو في بؤرة تثبيت الوجود الإيراني في سوريا ونقل السلاح إلى حزب الله.

الصمت الروسي

كان صعباً ألا نلاحظ أمس الصمت الروسي في ضوء الهجوم شبه العلني، فمنذ إسقاط طائرة البوشن في يولون الماضي، ساعدت العلاقات بين إسرائيل وموسكو، وتعرضت إسرائيل لتدبيرات كثيرة، بما في ذلك الإدعاءات بأنها تعرض القوات الروسية في سوريا وأمن المنطقة للخطر. وفي الأسابيع الأخيرة سئل شخصين ما في العلاقات، ويحتمل أن يكون الجهال الروسي لهجوم ليل السبب (الذي لم يعرض وجهها للخطر) كان استمراراً لذلك.

من تجربة الماضي، معقول أن تكون إسرائيل أيضاً، إذا كانت هي التي هاجمت، قد وضعت الروس مسبقاً في صورة الهجوم من خلال «الخط الساخن»، الذي يعمل بين قاعدته الكريا في تل أبيب والقاعدة الجوية الروسية في حميميم. ومع ذلك، كما تفعل إسرائيل إذا ما واصت الخط



غادي أيزنكوت في طريقه لآخر اجتماع له كوزير للدفاع

إسرائيل اليوم 13/1/2019

بعد أن أنهى ولايته بنجمة إيجابية أيزنكوت أجرى حساباً مع ليبرمان ودافع عن سلفه غانتس

عاموس هرثيل

الرئيسية التي ظهرت في المقابلات.

■ إيران في سوريا: إسرائيل - قال رئيس الأركان - معتل إيران من استكمال «حلم كبير» في سوريا. عندما

يفحص سليمان الميزان في السنتين الأخيرتين يعرف ذلك بتلخص بخسارة كبيرة. أيزنكوت يتحدث عن «الأف» الأهداف التي هوجمت دون أن تتكلم بالمسؤولية عنها، أو تنسب الأفضى الفضل. سليمان أخطأ حسب رأيه لأنه أظهر ثقة زائدة بالنفس إزاء نجاح إيران في مساعدة نظام الأسد في الحرب الأهلية في سوريا. هو لم يفهم الأفضلية الجوية والاستخباراتية لإسرائيل عندما جرت المعركة بين الطرفين في سوريا، قريباً من حدودها. اختارت إيران اللعب غير الصحيح لمواجهة الجيش الإسرائيلي،

في الخلفية تواصلت الحياة نفسها: في سوريا كانت تقارير عن هجوم إسرائيلي آخر، وفي غزة نشرت حماس المزيد من التفاصيل عن عملية القوة الخاصة التي شوشرت في خان يونس. ولأنه بقي يومين على احتفال تبادل المهام مع أيف كوخافي، لا يوجد تأكيد على أن النشاط التنفيذي للولاية الحالية قد انتهى. في الصحيفة الأمريكية توجهوا أيزنكوت باعتباره الشخص الذي علم قاسم سليمان، قائد قوة القدس في حرس الثورة الإيراني، درساً في التواضع. وعندما سئل بالعبرية لم بقي سليمان على قيد الحياة حتى الآن، أجاب أيزنكوت بكلمة واحدة «سؤال». هل أوصى الحكومة بالمس به؟ رفض الإجابة. ولكن النضال ضد إيران، وبالأساس حرب الأدمغة أمام سليمان، يظهر في كل المقابلات باعتباره درة التاج لفترة ولايته. وهاكم النقاط

كلها مع عصا طويلة. كل من يقول مع قوة زائدة ظاهرة الإرهاب ستخفتي لا يعرف مع يتحدث. انتقاد آخر وجهه الوزير نفتالي بينيت («الجنود يخافون من المدعي العام العسكري أكثر من يحيى السنوار») هو ينفي ذلك بشدة. «لم يبق أي مدع عام بقية كريس للأركان». العلة في خان يونس، طام برئاسة الجنرال نتسان لون، ومشاركة ممثلين عن أجهزة الاستخبارات، ما زال يحقق في الحادثة التي كشفت فيها قوة خاصة وقتل فيها الضابط المقدم م. رئيس الأركان، ويعترف أنه كانت هناك «أخطاء» ولم يكن هناك خلل. مازلنا نفحص أين أخطأنا من عندي فما أدنى. العملية كانت ضرورية لأمن الدولة، قال في جميع المقابلات.

● مكانة الجيش الإسرائيلي في أوساط الجمهور: في هذا المجال، فترة ولاية أيزنكوت تميزت بتحديات أساسية: في البداية بقضية البثور ازارياء، وقبيل انتهائها الانتقاد الذي وجهه الجنرال احتياط اسحق بريك. عن ازارياء يقول رئيس الأركان المغادر إنه كان «مثالاً للشخص غير البطل وليس البطل». هو يشخص حواراً غاضباً في الهوامش السياسية، ويدعو للحفاظ على الجيش الإسرائيلي في مجال التوافق الوطني. الأمر المهم في جميع المقابلات هو أن كل الانتقاد الموجه لرئيس الأركان جاء من اليمين. الانتقاد من اليسار - حول المهام الشرطية في الضفة الغربية أو إطلاق نار القنصاة التي قتلت مئات المظاهرين على حدود القطاع - لم يعتبر مطلقاً شيئاً يقضي الرد من

رئيس الأركان. حول ادعاءات بريك بشأن الاستعداد المنخفض للجيش الإسرائيلي، قال أيزنكوت إن مفتش شكاري الجنود المستقل «غير ضليع بما يكفي». هو يزيرل القفزات أمام بريك بالنسبة لاعاء واحد، الذي حسبه فإن هناك ثقافة كذب في الجيش الإسرائيلي. «أرفض بشدة هذه الأقوال. اعتقد أن بريك يجب عليه الاعتذار عنها»، قال أيزنكوت. ● الجيش والسياسة: دافع أيزنكوت عن سلفه في المنصب، بيني غانتس. «لقد كنت نائبه في عملية الجرف الصامد. لقد كان موجوداً في أي مكان كان يجب على رئيس الأركان أن يوجد فيه. لدرأيته عن قرب وقد عمل بصورة ممتازة. هذا جواب قاطع، مطلوب، على الضرب تحت الحزام الذي وجهه الوزير يوراف غالنت وميري ريغف. وهو بالتاكيد سيخدم غانتس في الرد على حملة البلوك ضد.

وماذا عن خطته السياسية هو نفسه؟ أيزنكوت أجاب بتملص - هناك «قانون فترة التجميد الممتاز، الذي يمكنه من التفكير في ذلك خلال أربع سنوات، ولكن حقيقة أن سؤالا يطرح وحسب فإنها تنسور إلى التوق الإلامبي المتجدد للجنرالات. قبل بضع سنوات لم يكن أحد يخطر بباله حتى أن يسأل: هل وجهة أيزنكوت إلى هناك، كان يبدو بعيداً عن السياسة في الماضي إلى هذه الدرجة؟

هآرتس 19/1/2019

سلام المنطقة والعالم مرهون بقطع أذرع الأخطبوط الإيراني

مولها الإيرانيون ويستخدمونها في كل أجزاء الشرق الأوسط، أو من خلال رسل محليين، مثل حزب الله في لبنان، والحوثيين في اليمن، بل وحتى حماس في غزة.

ذراع أخرى هي منظومة الإرهاب العالمي. بعض منها اكتشف مؤخرا في أوروبا بفضل معلومات إسرائيلية. فقد أعلن الاتحاد الأوروبي عن فرض عقوبات ضد وزارة الاستخبارات الإيرانية والحرس الثوري، بدعى أنهم وقفوا خلف المحاولات لتصفية معارضي النظام الإيراني في هولندا، والدانمارك وفرنسا. ذراع أخرى هي منظومة الصواريخ بعيدة المدى، والأقمار الاصطناعية، وكذا السلاح النووي الذي تطوره إيران. وقبل بضعة أيام أعلن الرئيس حسن روحاني بأن بلاده ستطلق قمرين اصطناعيين إلى الفضاء، في ظل استخدام صواريخ الأذرع الإيرانية. أما تكنولوجيا إنتاج صواريخ إطلاق الأقمار الاصطناعية في ضرورية لإيران لحاجة إنتاج الصواريخ المتعددة، وحمل رؤوس متفجرة نووية. إذا كانت واشنطن تسعى لأن تصد عمليات الإيراني على سلام المنطقة والعالم، فإن عليها أن تقطع أذرع الأخطبوط التي تنتقل من طهران إلى أجزاء الشرق الأوسط والعالم، ولا تحاول المعالجة المؤقتة لوحدة هذا فقط، مثلما فعلت إدارة أوباما.



علي خامنئي

إيران أن تفعل ما تشاء في سوريا. ولكن التقارير من طهران تفيد بالضاقة الاقتصادية المتعاظمة، التي تجبر الإيرانيين على أن يقلصوا، مؤقتاً على الأقل، نشاطهم التامري. على الأمريكيين، الذين يخللون الشرق الأوسط وفق عالم القيم الغربي، أن يفهموا أن الكفاح سيكون طويلًا، وأنه لن يجسم فقط في الساحة الاقتصادية. فالصندي لإيران يشبه الكفاح ضد الخطبوط متعدد الأذرع، وذراع واحدة هي التواجد العسكري في إيران، في شكل الحرس الثوري، من فرق الميليشيات التطوعية المدعومة من إيران والسني، ومن الباكستان ومن العراق، والتي

إيران أن تفعل ما تشاء في سوريا. ولكن التقارير من طهران تفيد بالضاقة الاقتصادية المتعاظمة، التي تجبر الإيرانيين على أن يقلصوا، مؤقتاً على الأقل، نشاطهم التامري. على الأمريكيين، الذين يخللون الشرق الأوسط وفق عالم القيم الغربي، أن يفهموا أن الكفاح سيكون طويلًا، وأنه لن يجسم فقط في الساحة الاقتصادية. فالصندي لإيران يشبه الكفاح ضد الخطبوط متعدد الأذرع، وذراع واحدة هي التواجد العسكري في إيران، في شكل الحرس الثوري، من فرق الميليشيات التطوعية المدعومة من إيران والسني، ومن الباكستان ومن العراق، والتي

إيران أن تفعل ما تشاء في سوريا. ولكن التقارير من طهران تفيد بالضاقة الاقتصادية المتعاظمة، التي تجبر الإيرانيين على أن يقلصوا، مؤقتاً على الأقل، نشاطهم التامري. على الأمريكيين، الذين يخللون الشرق الأوسط وفق عالم القيم الغربي، أن يفهموا أن الكفاح سيكون طويلًا، وأنه لن يجسم فقط في الساحة الاقتصادية. فالصندي لإيران يشبه الكفاح ضد الخطبوط متعدد الأذرع، وذراع واحدة هي التواجد العسكري في إيران، في شكل الحرس الثوري، من فرق الميليشيات التطوعية المدعومة من إيران والسني، ومن الباكستان ومن العراق، والتي

رئيس جهاز السايبر حذر قبل أشهر من تدخل أجنبي في الانتخابات

ينفي كوفوفيتش

تكنولوجيا»، قال كرميلي، «هجوم تكنولوجي يمكنه أن يمس بالأنظمة في يوم الانتخابات. كما يمكنه أيضا المس بإسرائيل.. ليس بالنتائج، لكن هناك دول يمكنها أن تفسر بالنتائج. مصدر كبير في جهاز الأمن، الموجود في قلب الاستعداد ضد هجمات السايبر، قال مؤخرا إن هدف الدول الآن هو الحفاظ على العملية الديمقراطية. الرؤية اليوم للدول والمنظمات المختلفة التي تقوم بالمهاجمة هي أن ما يشوش على الحياة والنظام في الدولة التي يحاول مهاجمتها هو الذي ينتصر. في جهاز الأمن قاسوا إن 30 في المئة من النقاش الآن في الشبكات الاجتماعية يتكون من نشاطات فضحة (شخصيات مزيفة تستهدف ترديد رسائل تبوؤ أصلية) ومعلومات مضللة تستهدف خلق التشويش وعدم الاستقرار بخصوص الحقيقة الإخبارية. في ألمانيا مثلا، نشر مقال في الانتخابات الأخيرة جاء فيه أن المهاجرين قاموا باغتناب جماعي لامرأة محلية من أجل التأثير على سياسة الهجرة.

حسب قول المصدر الكبير في جهاز الأمن، فإن الدول المنظمات المهاجمة تبدأ نشاطها قبل وقت طويل من الانتخابات التي يريدون المس بها. ويقومون ببناء بنية تحتية من المعلومات الكاذبة طوال الوقت. حسب أقوال هذا المصدر رفيع المستوى، فإن هذا الوضع يؤدي إلى تأكل القيم وتشويش المبادئ، واضعاف المؤسسات الرسمية في الدولة وخلق فوضى وعدم سيطرة يحول المؤامرة إلى واقع. «هدف المهاجمين اليوم هو خلق عالم مشوش»، قال المصدر الأمني، «مهاجمة دولة بواسطة السايبر أسهل، وتبقى آثارا أقل». إسرائيل مثل دول أخرى، لا تعرف بعد كيفية تقدير الضرر المتركم لتدخل أجنبي في الشؤون الداخلية من خلال هجمات السايبر، ولا تعرف أيضا تأثير نظريات المؤامرة التي تستهدف المس بثقة الجمهور بمؤسسات الدولة؛ لكن إسرائيل مثل دول أخرى، تعرف كيف تستخلص كل قدرة السايبر، ففي تستخدم بشكل مكثف هذه الطرق ضد الدول المعادية.

هآرتس 13/1/2019

هذا ما قاله رئيس جهاز السايبر الوطني، ميكائيل أونان، في تشريح الأول الماضي عن استعداد إسرائيل لهجوم سايبر، خاصة في فترة الانتخابات. حسب أقواله، «التهديد هو سلبية من الهجمات على مستوى الدولة.. لن تمثل الدولة ولكنها تؤثر على قدرتها على الأداء». تشويش في الكهرياء والبنوك والتقاعد أيضا نتائج الانتخابات. أدرك المهاجمون أن ليس ضروريا أخذ المعلومات بل التشويش عليها وخلق الفوضى». هذه الأقوال قالها أونان في مؤتمر هايتيك في كلية شععاري مشيات في هود هشارون، الذي دعي إليه أيضا وزير التعليم نفتالي بينيت ورئيس الأركان غادي أيزنكوت. حسب أقواله، «لإسرائيل دولة متقدمة، لكنها أيضا تستطيع أن تكون معرضة للهجوم من غزة وسوريا وإيران. كل ما يحتاجونه حاسوب. بعيدا عن التسبب بانهاير المباني في إسرائيل».

في الأسبوع الماضي جاءت تقارير تقول إن رئيس الشياك نداف ارغمان حذر من أن دولة أجنبية تنوي التدخل في الانتخابات الكنيست.

وحسب التقارير قال ارغمان إن التدخل سيتم بواسطة تكنولوجيا السايبر، وأضاف أنها في هذه المرحلة لا يمكنه تخصيص مصلحة تلك الدولة. بعد يومين نفى المتحدث بلسان الكرملين أن روسيا تتدخل في الحملة الانتخابية. في أعقاب سؤال وجه إليه فيما يتعلق بإسرائيل، أي نظرا لأنهم يستمعون باضاعة في المؤتمر، ذكر أونان التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية في 2016. هذا «بواسطة اختراق البريد الإلكتروني للنواب وتسريب المعلومات». رئيس جهاز السايبر الوطني السابق، بوكي كرميلي، تطرق أيضا إلى إمكانية تدخل أجنبي في الانتخابات في إسرائيل، عندما استدعي لهذا الشأن في لجنة الكنيست قبل نحو سنة. «يمكن التأثير عن طريق هجوم

إسرائيل اليوم 13/1/2019

سياسة إسرائيل تغير اسم الضفة الغربية إلى يهودا والسامرة قولاً وواقعاً

عمير هاس

■ ماذا تفهمون من جملة «الأرض موجودة داخل مستقبلي: النقاشات مع الجنود، وفيما بينهم توفر كنزاً فريديا للباحثين في الكولونيالية الإسرائيلية. خالين من كل مغزى، عاني يتكشف الجنود بدون عوائق، الخرائط التي ترسمها المستويات القيادية في الغزى المغلقة، لكن الآخرين يعرفون كيفية إخفاؤها والتشويش عليها وتخليطها وإخفاء آثارها السياسية لهم أنفسهم ولن أرسلهم. لن ننسى أبداً في أي يوم أقوال الضابطة الصغيرة من وحدة منسق النشاطات في المناطق التي شرحت لي في 1995 بأنهم لا يعطون للنساء والأطفال في غزة تصريحاً سنوياً للخروج إلى الضفة لأنه «لا يوجد لديهم سبب للخروج». في بداية سناجة واحدة كتشفت نوايا مستوى السياسي، التي تتجسد الآن تقريبا بكاملها: فصل سكان القطاع عن الضفة. وهي أيضا عبرت عن عقليته السحجان الإسرائيلي (حيث الأطفال العرب، خلافاً للأطفال اليهود،

يحبون الاستطلاع والمغامرات وإثراء الثقافة. لا يجب أن يسافروا للمجرد التزهة ومن أجل الاستمتاع). علينا أن نذكر بالخير الجندي الذي منع نشاطه بتعاضد من إصلاح شارع يوصل إلى قرية جنيا جنوب جبل الخليل. «هنا دولة إسرائيل»، أشار إلى مناطق ج الواسعة التي كنا نقف عليها، في شرحه لماذا يتم منع الفاء التراب والحجارة الصغيرة إلى الحفر (لقد علم النشاط أنهم لو أحضروا معدات عمل من أجل تنسوية الطريق لصادروها الجنود). على بعد عشرات الأمتار ظهرت الطريق المعدة إلى البؤرة الاستيطانية متسبية يثري. بسناجته وصف الجندي لنا الواقع كما هو: في دولة إسرائيل ما يفعلونه لليهود (إنشاء البنى التحتية) يمنعونه عن الفلسطينيين. الآن عبود إلى جملة «الأرض في مناطق يهودا والسامرة»، أول، الواضح من النص في «المحدث مؤيد للاحتلال، ولا كان سيقول الضفة الغربية»، تعريف موضوعي تحول إلى تعريف تآمري. ثانياً، من الواضح أن القصد هو الس860 كم المربع، التي كانت جزءاً من الملتك الأردنية حتى حزيران 1967، ومنذ ذلك الحين هي في أيدينا. في شباط 1968 قدم عضو الكنيست اليعيزر شوستك، عضو

تفضل فئات الرفض، مثلاً، وثائق أو تواقيع ناقصة، الأرض صغيرة لا تحتاج إلى فلاحه. وضمن أمور أخرى، يتم ذكر الزريعة الغربية (الأرض في مناطق يهودا والسامرة، (بمعنى شرقي الجدار). أي نظرا لأنهم يستمعون باضاعة في صياغة استنزافية سأل شوستك رئيس الحكومة في حينه ليفي أشكول عن تفسير هذا المفهوم. هكذا كتب في أرشيف الدولة، في تعليق في كانون الثاني 2016. وهنا في 28 تموز 1968 وردت «معاريض» باختصار أن «لجنة الأسماء الحكومية الواقعة إلى جانب مكتب رئيس الحكومة تكرر الإعلان بأنها حددت اسم يهودا والسامرة بما سمي في يوم الواقع بال«ضفة الغربية»». ما خطين أن المنطقة المحررة هذه لليهودا والسامرة قلصت بنحو 140 ألف دونم، وبالمضبط في آلة طباعة ضباط الإدارة المدنية. في رد على توجه «موكيد»، حسب قانون حرية المعلومات، فصل ممثل الإدارة المدنية عن عدد طلبات تصاريح الدخول إلى الأراضي الفلسطينية التي تقع خلف جدار الفصل الذي تمت المصادقة عليها والتي تم رفضها من 2014 إلى 2018. بصورة متعددة أعود إلى الوثيقة الدهشة تلك، التي إلى أن ينشأها.

نظرية الأرض المسطحة... عوداً على بدء

أيمن يوسف أويلين*

بعد نشر مقال حول نظرية الأرض المسطحة، كانت هناك العديد من النقاشات والردود حول تلك النظرية. لا شك أن فكرة الأرض المسطحة متأصلة في التاريخ وفي علوم الدين، وأن هناك العديد من الشكوك التي تحوم حول غزو الفضاء، وهبوط الإنسان على سطح القمر، إضافة إلى عدة تساؤلات حول ما تخفيه قارة أنتاركتيكا، وهو ما غذى الشكوك حول كروية الأرض ودفع بفكرة الأرض المسطحة للبروز إلى السطح مجدداً.

الفكرة التي دفعني لكتابة ذلك المقال، وعرض تلك النظرية والدعوة إلى نقاشها، كانت بسبب تحول فكرة كروية الأرض إلى واحدة من المسلمات غير القابلة للنقاش، ونتيجة لذلك توقفت عقولنا عن مجرد التفكير فيها أو تأملها. وفوق هذا فقد توغنا عن محاولة فهم القوانين المتعلقة بها وتأثيراتها على حياتنا اليومية المعتادة.

والدليل على ذلك، أن معظم الذين هاجموا المقال، واعتراضوا عليه، ومعظم الذين دخلت معهم في حوار وجدال، لم يكونوا يملكون أدنى فكرة عن الموضوع «علمياً»، ولم يقوموا بإجراء أي نشاط (علمي أو ذهني) لإثبات أو نفي تلك النظرية. والدافع الثاني للكتابة، كان إقحام الدين بشكل مبتذل ومسيء في هذه القضية. لقد تفاجأت حقيقة، عندما بدأت في البحث في هذه المسألة من كم المحاضرات الدينية والفيديوهات والكتب التي تؤيد هذه النظرية أو تلك، وكل معسكر يحاول جاهداً إثبات أن فهمه لكتاب الله هو الفهم الصحيح، ويتهم المعسكر الآخر بالتخلف والحياد عن الحق، دون الالتفات إلى الصورة الكاملة، والتي كانت تسيء للدين عموماً بغض النظر عن صحة أو عدم صحة نظريته، ففي النهاية كان الدين هو

الخاسر الأكبر!

من خلال مقال اليوم أود التحدث عن بعض القوانين والحقائق التي تتأثر بها بشكل شبه يومي، وتؤكد كروية الأرض، ولتجديد القول إنه مهما ارتقت الشكوك حول صحة معلومات ناسا وغزو الفضاء والوصول إلى سطح القمر وتوثيق التسجيلات لهبوط أول إنسان على سطح القمر، فإنها لا ترقى إلى مرحلة الثبوت القطعي (علمياً على الأقل)، كما أنها لا تستطيع دحض حقيقة كروية الأرض، رغم وجود بعض الأسئلة التي تبقى عالقة.

حركة النجوم حول المحور

هناك محوران للأرض (القطب الشمالي والقطب الجنوبي) وحول كل من هذه المحاور أو الأقطاب تدور مجموعة مختلفة من النجوم، حيث تتميز النجوم في القطب الشمالي عنها في القطب الجنوبي، فمن يراقب حركة الأقمار في الجنوب سيلاحظ مجموعة معينة من النجوم تدور حول مركز القطب الجنوبي، والتي تختلف اختلافاً تاماً عن النجوم التي تدور حول القطب الشمالي، وهذا يُثبت أن هناك محورين للأرض، ويتطابق هذا مع كروية الأرض.

دوران القمر ودوران الأرض

قامت الصين مؤخراً بإطلاق مسبار قمرى لإستكشاف الجانب المظلم من القمر، وكانت الصين قد أطلقت قمرها صناعياً في شهر أيار/مايو من العام الماضي ليكون حلقة وصل بين كوكب الأرض والمسبار الذي تم إطلاقه حديثاً. ومن المعروف أنه بسبب كروية الأرض ودوران القمر حولها،

ودوران كلا الكوكبين حول نفسيهما فإن وجه القمر المقابل للأرض يبقى هو نفسه، فيما لا يظهر الوجه الأخر للقمر (الوجه المظلم).

وقد سبق لدول أخرى الوصول إلى الجانب المظلم للقمر، ولكن دون الهبوط عليه. ومن خلال الصور والأبحاث فقد بدا الوجه المظلم للقمر مختلفاً تماماً في بنيته عن الوجه الظاهر لنا، مما يؤكد مرة أخرى دوران الأرض، وبالتالي كرويتها. من المواضيع التي كانت مثار شك من القائلين على نظرية الأرض المسطحة، مسار الطائرات الذي يأخذ اتجاهها أقرب إلى الأرض المسطحة، والحقيقة أن هناك ما يعرف بخطوط الطيران، والتي تختلف عن مسار الرحلات البرية، وقد كتب د. علي الورد في هذه النقطة في كتابه (مهزلة العقل البشري) وقارن بين خطوط الطيران الحديث التي تأخذ أقصر الطرق بالنظر إلى كروية الأرض وتحديثها، وبين الرحلات البرية على البعير والدواب، والتي تركز على المسافات الأقيية. ومن هنا فإن مسار الطائرة يأخذ بعين الاعتبار تحذب الأرض، ويتبع خطوط الطيران العالمية، ولا يسير وفق قاعدة الخط الأقصر بين نقطتين أفقياً، على عكس الأرض المستقيمة.

الغلاف الجوي

من الأمور الواجب الالتفات إليها، هو تأثير الغلاف الجوي للأرض على الأجسام القريبة منها، بمعنى أن كل ما يقع ضمن محيط الغلاف الجوي يجذب للأرض ويتأثر بحركتها، ويصبح وكأنه جزء من حقل مغناطيسي عظيم تكون الأرض مركزه. ويمتد هذا الغلاف إلى مسافة 100 كم عن سطح الأرض وهو ما يعرف بخط «كرمان»، والذي يفصل بين حدود الغلاف الجوي والفضاء الخارجي. ولذلك فإن القول (إنه لو كانت الأرض

كروية وتدور حول نفسها فإن هذا يتنافى مع حركة الطائرات التي تنتقل من مكان إلى آخر دون التأثر بحركة الأرض حول نفسها) هو كلام غير صحيح ومناف للمعلم.

والحقيقة أن الطائرات لا تخترق الغلاف الجوي للأرض لذا فإنها تبقى ضمن المجال «المغناطيسي» للأرض وتدور مع دوران الأرض، فالأرض بالنسبة لهذه الطائرات ثابتة.

لكوكب الأرض مدارات جغرافية دائرية ثابتة، وأي جسم يتم تثبيته في هذه المدارات يكون في موقع جغرافي ثابت من الأرض ويتحرك بحركتها تماماً وبكل دقة. لذا نجد أن الأقمار الصناعية غالباً ما يتم تثبيته في هذه المدارات فوق خط الاستواء وعلى ارتفاع قريب من 35 كم. وهذا ما يفسر ثبات هذه الأقمار بالنسبة للأرض وثبات النقاط اشارتها من المراكز الأرضية، سواء كانت لأغراض الاتصالات أو المناخ أو الأغراض العسكرية. ومن خلال الممارسة العملية، فإننا نقوم بتثبيت اللواظ التلفزيونية على درجة معينة لتتوافق مع الموقع الجغرافي لهذا القمر الصناعي أو ذاك، وحسب المدار الذي يدور فيه، ولعكم تذكر أن أول قمر فضائي عربي للاتصالات والذي تم إطلاقه في أوائل التسعينيات، لم يتم تثبيته بنجاح في المدار وتم فقده بعد ذلك، لأنه لم يأخذ المسار الصحيح.

في النهاية، أجسد القول بضرورة تقبل الآخر واحترام الاختلاف بيننا، واعتماد الحوار سببلاً وحيداً للنقاش والتواصل وصولاً إلى تقارب في وجهات النظر، وقواعد مشتركة للفهم.

ونذكر ختاماً بالقاعدة التي تقول، إن أفكارى ومعتقداتي صحيحة تحتمل الخطأ كما أن أفكار الآخرين بالنسبة لي خاطئة ولكنها تحتمل الصواب!

* كاتب ومدون من الأردن

تعقيبات

تقرير إبراهيم درويش: علينا الهذلول
تكشف تفاصيل تعذيب شقيقته لجين
في السجن السعودية

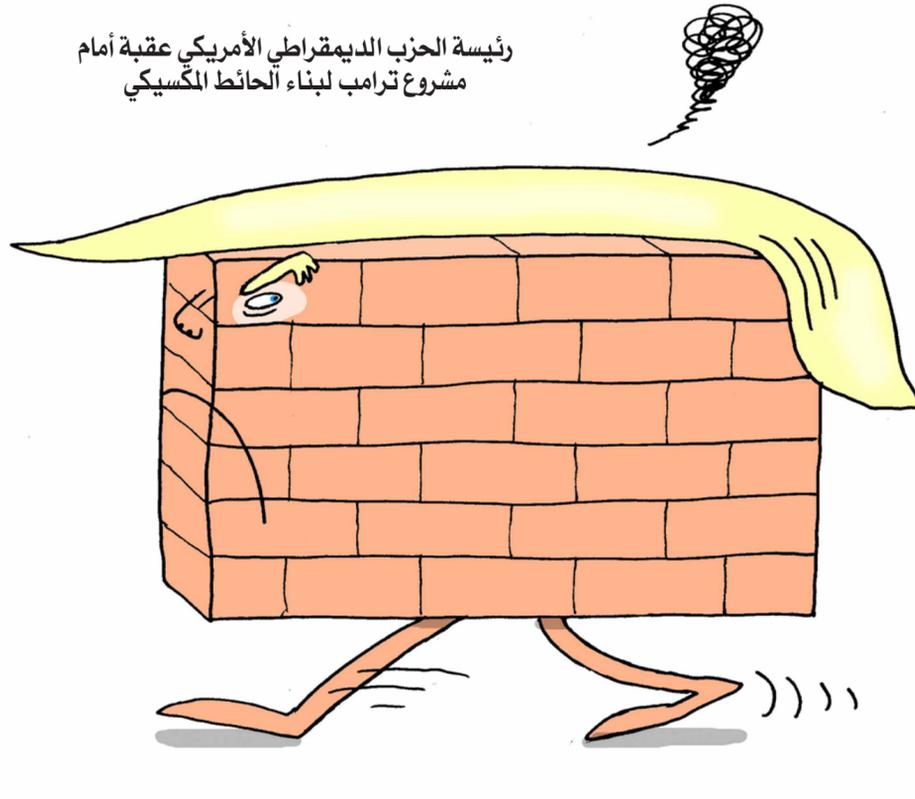
طرق التعذيب

إنهم يستجدون بمن ابتكر طرق التعذيب، وقتل الأبرياء، في كل بلدان العالم وبلا إستثناء يعذب المعارضين للأنظمة الحاكمة نفسياً وجسدياً، فأى هراء وكذب وخداع للنفس هذا. إن من يحكم العالم عصاة واحدة يساعدون بعضهم البعض، إن أراد الناس أن يتحرروا من هذه العصابة فيجب أن تتور وتضحى، ولكن لأن كل الناس تهرب الموت لعدم إيمانها لأن أبواب النار أوسع من أبواب الجنة.

المشكلة أن بومبيو يعرف عن التعذيب منذ أن كان رئيساً للـ CIA وقبل أن يصبح وزيراً للخارجية. النظام السعودي لم يكن ليقتل ويحبس لولا حصوله على الضوء الأخضر من الإدارة الأمريكية. وسعود القحطاني محمي من قبل الإدارة الأمريكية وهو حر في تنقله ويمارس عمله القذر من تحت الطاولة. لا حل إلى بحراك شعبي لأحرار شعب الجزيرة على الأقل لتقليم مخالب النظام. زيارات بومبيو للشرق الأوسط هي لتأمين مصالح بلاده بقيام دول عربية بتولي المهام التي كانت موكلة لتنظيم الدولة بعد إنكشاف أمرها. إنها مصالح وليست جولة لمناقشة حقوق الإنسان.

محمد السرحاني

رئيسة الحزب الديمقراطي الأمريكي عقبة أمام مشروع ترامب لبناء الحائط المكسيكي



تعقيباً على مقال د. ابتهاج الخطيب: صفحة بيضاء

العدل والحق

قراؤك لي سيدتي من أصحاب المبادئ الذين يعدلون ولو مع من لا يتفقون معه أو لا يحبونه ولا يتناقض في ذلك ولا عجب، فالتعامل بالعدل والحق مع الجميع هو من حسن الخلق من صحة الدين ما لم يكن المعنى معتدياً، ولا أرى عجباً في ذلك ولا تناقض، بل هو السمة السائدة في مجتمعنا القديم والحديث. إما من تعين فهم لا يقرأون أصلاً ولا يستمعون إلا لمن هم على شاكلتهم من أهل الشر.

الفتاوى الصادرة

للاسف بعض الذين يتنمون للدين الإسلامي ويؤدون مناسكهم بانتظام هم أشد خطراً على الإنسانية من اللادينيين وغيرهم، وأنكر مسألة واحدة فقط وهي مسألة الفتاوى التي تصدر ..

ناشطة حقوقية

هكذا أنت ابنتي الغالية منذ أن ترعرت كبرت معك الإنسانية وكانت واضحة في تعاملاتك ومع من حولك وفي المدرسة ثم في كل مراحل حياتك ..أنت أعظم ناشطة حقوقية تناضين للإنسانية بغض النظر عن العواطف المجتمعية والدينية والعادات والتقاليد مبادئ الإنسانية راسخه رسوخ الجبل وعلى الرغم من خوفي أنا ووالدك أحياناً عليك ولكن شجاعتك

وقوتك ضد الظلم في أي مكان تعطينا حافزاً أكبر لتشجيعك على المضي بالطريق نفسه.. وفكك الله وحماكم من كل مكروه ومعك في كل الخطوات الإنسانية المقبلة.

العجلة تدور

من كان يتحدث عن حقوق الإنسان الكونية منذ 50 سنة...الدول والشعوب التي أصبحت ترفض الإعدام أصبحت أكثر من التي تطبقه والاتجاه هو لتجميد هذه العقوبة أو إلغائها...الغالبية والمثليون والأقليات الجنسية كانت مصفنة كمرض من طرف الجميع والأن أغلبية الإنسانية تنظر إليها على أنها إما اختيارات شخصية أو تبعات اختلافات هورمونية...الحق في تغيير الدين والإلحاد أصبح موضوعاً عادياً وو الكل ينتفض من أجل فرض آديان على الأشخاص، قضية رهب السعودية أكبر مثال.... مساواة المرأة بالرجل بالقانون وفي القانون اختراقات كبيرة في أشد البلدان ظلامية....العجلة تدور والإنسانية تتقدم وكل واحد حسب سرعته لكن الأکید أن العجلة لا تدور إلى الوراء

الحاجة الاجتماعية

إن القانون والتشريع عموماً هما وليد الحاجة الاجتماعية.. وليس الفردية..وإن هذه الحاجة تتشكل في الواقع الحقيقي وليس

الإفتراضي الذي يشمل الأكثرية..والسويد الأعظم من الناس...فلماذا لا تكون متشبعين بروح الديمقراطية..ومقدرات لأسباب وضع القوانين وتنزيلها.. وتخضع لرأي الأغلبية في التعامل مع مختلف الظواهر والإشكالات...ولماذا نصر على محاولة فرض توجهات شاذة لا تقرها أغلب مكونات المجتمع من قبيل الشذوذ وتحدي الفئات الاعتقادية للأكثرية؟ ولماذا لا نخضع مثل هذه الأمور للاستفتاء وتقبل بنتائجها..بدل الصراع وادعاء المظلومية والاستقواء بالخارج؟

التعصب الجاهلي

مقاتلك قوية كاملة، أنت مميزة ولديك مواضع جديدة كما توردينها فلماذا عليك اللحاق بفكرهم الجديدة! استيقظت واللوم ينال مني لأنني بالأسف ساندت مخطئاً لصالح الآخرين، ووصلت إلى نتيجة أنني أعاني من ذلك الذي أبغضه وهو التعصب الجاهلي، بالتعصب نخسر ضميرنا وفكرنا، مع أنني لست شديدة التعصب ولكنني أمك التعصب للهوية بسبب الخوف من نتائج يحتمل أن تكون لغیر صالح المحيطين مجرد احتمال .. فالتعصب داء الإنسان، ولا يمكن لي النجاح، فيعقب من التعصب الجاهلي أفقدني القدرة على الحكم .. أما أنت فليدك القدرة ولكن عليك تجنب الاقتراب من دوائر المتدينين فيها تظهر عليك نرات التعصب المنطقية ولكنها مستفزة. لن أصلح حكما كوني مسلمة وقد أخبر بهذا العيب كبيرنا فالرأفة عاطفية أو تنتمي للهوية ..

دينا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
menbar@alquds.co.uk



في هولندا سترات «حمراء» تطالب برحيل الحكومة

بعد حركة «السترات الصفراء»
في فرنسا ظهرت حركة «السترات الحمراء»
في هولندا أمس تطالب برحيل الحكومة
وتحمل شعارات «الثورة هي الحل»

نظما في القاهرة، كلا من الدكتور جورج كتورة ومحمد الخولي.

• ضمن فعاليات برنامج «ما قبل النشر» الذي يشرف عليه الشاعر والروائي جلال برجس، أقام مختبر السرديات الأردن حول مخطوط المجموعة القصصية «وحيدا كوتر ربابة»، للناقد الدكتور محمد عبد الكريم الزويد.

• نقلت الفنانة المغربية زهور السليمان، الملقبة بـ«فيلقة» إلى المستشفى العسكري في الرباط نتيجة تدهور حالتها الصحية، وكانت ترقد منذ يوم الخميس في أحد مصحات مدينة الدار البيضاء.

• أقامت رابطة الأدباء الكويتيين، بالتعاون مع وزارة التربية وحملة «كان» الوطنية التوعوية، الموسم الثاني من مسابقة «قلم واعد» للقصة القصيرة للناشئة.

• تراس الورشة الأمين العام للرابطة طلال المريضي، وحاضر فيها: د. خالد الصالح، والكاتبة بدرية مبارك، بمشاركة خاصة من الروائي والشاعر حمود الشايجي.

• المركز القومي للترجمة في مصر برئاسة الدكتور انور مغيث، كرم ضمن فعاليات يوم المترجم التي

أحوال الناس



هواء طلق

علي الشوك في «الكرمل»

صبحي حليدي

رحل، إن، علي الشوك (1930 - 2019)، المثقف العراقي الرفيع الذي يستحق الصفة الموسوعية بامتياز عال؛ الكاتب الريف كفاشة، ولكن القاطع كنصل؛ الباحث المتعاطش أبداً إلى العمق والإحاطة والرصانة، ولكن ذاك الذي اتقن فنّ المُبشّر في إيصال المعنى للعقد، فبرع في تفادي العُشْر؛ المتعدد في هواجسه الثقافية، بين الرياضيات والفيزياء والموسيقى والأدب، ولكن المقصد المتكشف في استعراض علومه، كأنه أحد ألع تجسيدات عصرنا لمقولة التواضع المعرفي الكبرى التي اقترحها الإمام الشافعي قبل أكثر من 1200 سنة: كلما أدبني الدهر أراني نقص عقلي/ وإذا ما ازدبت علماً زادني علماً بجهلي.

كان صاحب خيارات قصوى، كما يتوجب القول، لا تلوح معارضة أو متباينة أو حتى متناقضة إلا من وجهة نظر السطح، لا الباطن السحيق: أرسقراطي، في الحد العائلي كما في الطلعة والمظهر، لكنه اختار الانتماء إلى الحزب الشيوعي العراقي لأسباب فكرية جوهرياً (وليس لأن اليسار كان «موضة» خمسينيات القرن الماضي، كما يرد البعض)، فاضطهد واعتقل واضطر إلى اختيار المنفى؛ ونال بعثة لدراسة الهندسة في بيركلي، مازاً بالجامعة الأمريكية في بيروت، لكنه انتهى إلى شغف مزدوج مركب: الرياضيات والموسيقى؛ وفي لندن، مناهة الأخير حيث أسبل جفنيه للرمّة الأخيرة، كانت مكتبته «إيلنج برودواي» العامة هي محبّه اليومي، ليس إلى الموسيقى والأسطورة والرواية وأسرار اللغات فحسب، بل إلى مُعاركة مفاهيم عسية ومستحصية مثل «ما بعد الحداثة».

في وسع عراقين كثير أن ينصفوا الشوك أفضل منّي، غني عن القول، ولكني اخترت هنا جانباً واحداً في إنصاف الراحل كنتُ شاهداً عليه؛ وأقصد علاقته الكتابية مع فضيلة «الكرمل» الفلسطينية، ومشاعر الحماس الغامر - والإعجاب، وفضل القراءة، وحسن الاستزادة، أيضاً - التي كان محمود درويش يقابل بها موافق الشوك المرسله للنشر. كان التواصل قائماً بينهما منذ أواخر العام 1984، إذ نشرت المجلة، في عدد كانون الثاني (يناير) 1985، مسأله أولى للشوك بعنوان «مداخلة في المفردات المتشابهة»؛ أعقبها مادة ثانية بعنوان «اهتمامات ميثولوجية واستطرادات لغوية»، في عدد تموز (يوليو) 1986؛ وهكذا، حتى المادة المعنونة «إعادة اكتشاف ستندال: ستندال بأفلام آخرين»، صيف 2005، وقبل سنة من توفيق «الكرمل» عن الصدور. كان الشوك يرسل مواد بالبريد، إذ أنّ المراسلة الإلكترونية لم تكن قائمة آنذاك، مكتوبة بخط جميل، أنيق مثل صاحبه، راقص وناعم وشبه مسماري؛ أسجل، هنا، أنه كان عنصر إعجاب إضافي من جانب درويش، صاحب الخطّ الخاصّ بدوره. وحين غادر درويش باريس نهائياً، فانتقل إصدار «الكرمل» - إلى رام الله، كتب الشوك يعذّر عن إرسال أيّ بريد إلى فلسطين المحتلة، فصرت أستقبل موافق الشوك على عنواني الشخصي في باريس، ثمّ أحوّلها إلى درويش. ولستُ أدرك أيّ مادة نُشرت للراحل في المجلة دون أن تشير عند درويش خط نقاش مستفيض، كشأ تجرّبه على الهاتف بين رام الله أو باريس، أو حضورياً إذا تصادف التحضير لعدد جديد مع وجود رئيس التحرير في فرنسا. وأذكر أنّ مادة للشوك بعنوان «نحن وهوميروس»، نُشرت في العدد المزدوج 36 - 37، صيف 1990؛ استفتت درويش على نحو خاصّ، وبالمعنى الإيجابي للاستفزاز، بالنظر إلى ما تحظى به «الأوديسة» و«الإلياذة» من مكانة خاصة في نفس شاعر مثل درويش، فلسطيني طرودي بامتياز. كان الشوك قد بدأ مادته بسرد حكاية المثل العربي القديم: «أخرق من ناكثة غزله»، عن امرأة من قريش كانت تغزل وتأمّر جواربها أن يغزلن، ثمّ تنقض وتأمّرهن أن ينقضن ما فتنن؛ وفيها نقول بسورة النحل، آية 92: «ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا»، وبالطبع، كانت بينلوبي، زوجة غوليس، هي القصد من عقد المقارنة.

قريبة ثانية يسوقها الشوك هي «صحيفة المتلمس»، حسب المثل الجاهلي أيضاً؛ أي حكاية خال طرفه بن العبد مع عمرو بن هند ملك الحيرة، ورسالته إلى عامله على البحرين التي تضمنت الأمر بقطع يدي المتلمس ورجليه، ودفعه حياً. الحادثة الهومييرية المشابهة هي قصة بيليروفون، حفيد سيزيف، مع الملكة أنتيا، التي راودته عن نفسه فأبى، فوشت به إلى زوجها الملك الذي أرسله إلى ليسيا مع صحيفة مطوية نُقشت عليها رموز توصي بقتله. خلاصة أخرى في فرضية الشوك هي أنّ وادي الرافدين «كان المنبع الأول للقصص البطولة للمحمية، وذلك منذ أيام جلامش»، أو إذا توخينا الدقة، منذ سيرة سرجون الأكدي (2340 - 2284 ق.م). أول فاتح في التاريخ حقق انتصارات عسكرية على صعيد إمبراطوري، وهو في هذا يتكفي على حقيقة وجود ترجمة باللغة الحثية لأجزاء من ملحمة جلامش.

والى جانب غزارة المعلومات، والمقاربة الجدلية في الربط بين المعطيات المتباينة، وشغف الاستكشاف والحفر والتقليب والترجيح (وثق، وسواها)، سمات قياسية في جميع أعمال الشوك، ابتداءً من «الأطروحة الفظاظية»، وحتى «كيمياء الكلمات»، ليس دون الإشارة على نحو خاصّ إلى «أمثال في الفيزياء الحديثة»؛ ظلّ دابّ التعمق يخلي مساحة سخية للتشويق، والإمتاع، والمؤانسة؛ وكذلك لذّة النصّ، في اختصار رولان بارت الشهرير!

جامعة الأزهر تفصل طالبة ظهرت في فيديو تعانق شاباً

الجزء المناسب على الطالب، في كلية الحقوق، وتابع أنه ثبت إهانة الطالب بعد انتشار الفيديو «مخالفة المادة 124 من قانون تنظيم الجامعات المعنية بخرق القواعد والأعراف الجامعية وارتكاب فعل مذل بالآداب العامة»، ويواجه الطالب بموجب هذه المادة قراراً يراوح بين «الحرمان من أداء الامتحان والفصل النهائي»، على ما أوضح هلال.

الجامعة، وأوضح أن طالبة تدرس في كلية الدراسات الإسلامية والعربية فرع جامعة الأزهر في مدينة المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية شمال القاهرة، وقد حصلت العناق في جامعة المنصورة، ففي مطلع الشهر الحالي، تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو قصيراً يظهر فيه شاب يحمل باقة من الورد ويقدمها لصديقه راعياً على مكتبته كشكل من أشكال عرض الزواج، ثم يقوم

القاهرة - أ ف ب: قررت جامعة الأزهر في مصر فصل إحدى طالباتها بعد تداول مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي لشاب يعانقها داخل حرم جامعة أخرى في المنصورة في دلتا النيل، على ما قال متحدث باسم الجامعة، أمس الأحد. وقال أحمد زارع: «أعلن مجلس تاديب الجامعة، السبت، عن قراره بفصل طالبة هناها بعد الضجة التي أثارها الفيديو والصورة التي قدمتها عن

مجسم لسلاح كلاشنيكوف في مدخل قرية جزائرية... يثير الجدل

إحدى أكبر معارك تحرير الجزائر»، وهذا المكان لا يبعد كثيراً عن القرية.

كما أن ذلك لم يكلف البلدية «سوى ثمن الطلاء، أي 70 ألف دينار (حوالي 500 يورو)، بما أن عمالاً في البلدية هو الذي صنعه في خلال شهر ببقايا حديد وآلات زراعية قديمة في ورشة البلدية».

ويظهر في الصور التي نشرتها المواقع الإخبارية مجسم سلاح كلاشنيكوف بلونيه العروفين الأسود ولون الخشب، موجه إلى الأعلى، وبجانبه مجسم لجبل.

وحسب رئيس البلدية، فإن «السلاح» يزن حوالي 100 كيلو غرام، ويبلغ أربعة أمتار طولاً يرتفع عن الأرض يقارب مترين ونصف المتر.

التدشين لم يتزامن مع أي ذكرى وطنية»، كما كتبت صحيفة «الشروق»، ونقل مراسل الصحيفة انتقادات بعض السكان الذين كانوا ينتظرون نصباً «يبعث على الأمل وليس الأسلحة التي تولد العنف لدى الأطفال».

واستهزأ موقع إخباري (الجزائر 24) من إنشاء هذا النصب، بينما البلدية «تحتاج إلى مشاريع تنمية» تستحق صرف الأموال فيها، ودافع رئيس البلدية أحمد بوزيدة بن علي، عن «إنجاز» الذي بعد «تكريماً للسلاح الذي يستخدمه الجيش الجزائري»، وكذلك «تكريماً للثورة الجزائرية» ضد الاحتلال الفرنسي.

والناس شاهدت السلاح ولم تشهد مجسم الجبل الذي بجانبه»، وهو يرمز لجبل الجرف «حيث وقعت

الجزائر - أ ف ب: أثار مجسم سلاح كلاشنيكوف في مدخل قرية مزرعة في ولاية تبسة الجزائرية الحدودية مع تونس، جدلاً في وسائل الإعلام وغير مواقع التواصل الاجتماعي، إذ لم يفهم المتفكرون مناسبة نصب هذا السلاح «الذي يرمز للعنف» في قرية بعيدة.

وقام رئيس بلدية مزرعة الواقعة على بعد حوالي 700 كيلومتر شرق العاصمة الجزائرية و200 كيلومتر عن الحدود التونسية، قبل أربعة أيام، بتدشين نصب تذكاري في شكل سلاح كلاشنيكوف الروسي في الطريق الرئيسي المؤدي إلى القرية.

وانتشرت صورة «السلاح» عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك أثارت اهتمام الصحف، على اعتبار «أن

شركة طيران تبني تذاكر الدرجة الأولى بـ 10% من ثمنها!

■ هونغ كونغ - أ ف ب: ارتكبت شركة «كاثي باسيفيك» للمرة الثانية في أقل من أسبوعين هفوة في أسعار بطاقات الدرجة الأولى بعرضها بأقل بكثير من سعرها الفعلي.

فقد عرضت «كاثي باسيفيك» على موقعها الرسمي، صباح أمس الأحد، بطاقات من الدرجة الأولى بين لسبونة وهونغ كونغ مع توقف في لندن، بسعر 1512 دولاراً فقط، حسب صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست».

وكان سعر رحلة مماثلة في الدرجة الأولى عبر فرانكفورت بكلف في الوقت ذاته 16 ألف دولار.

وقال ناظم باسم «كاثي باسيفيك»: «نحن نبحت عن سبب هذا الحادث داخلياً وخارجياً».

وأكدت الشركة، ومقرها في هونغ كونغ، أنها ستقبل البطاقات التي اشتراها «عدد قليل من الأشخاص، بأسعار بخسة، كما فعلت في المرة السابقة».

ولم ترد الشركة فوراً على اتصال لوكالة «فرانس» للحصول على تعليق مباشر.

وكانت الشركة أثار ضجة عتية ورأس السنة عندما لاحظ أشخاص أن أسعار بطاقات السفر في درجة الأولى ودرجة الأعمال من فيتنام إلى الولايات المتحدة وكندا تباع عبر موقعها انطلاقاً من سعر 670 دولاراً.

وتكلفت رحلة كهذه عادة 16 ألف دولار في الدرجة الأولى و4 إلى 5 آلاف في درجة الأعمال.

وانتظرت «كاثي باسيفيك» يومين للإقرار بالخطأ، ورفض ناظم باسمها تحديد عدد البطاقات التي بيعت بهذا السعر.

وعانت الشركة من مشاكل خلال العام الماضي، فهي تستمر في مواجهة منافسة كبيرة من شركات تعتمد أسعاراً مخفضة في بر الصين الأساسي، وقد خسرت 33 مليون دولار في النصف الأول من السنة.

كذلك تعرضت لعملية قرصنة واسعة شملت بيانات مسافرين، من بينها أرقام جوازات سفر وبيانات ائتمانية.

المطربة الجزائرية كنزه مرسلي في أغنية جديدة

المطربة الجزائرية «كنزه مرسلي» تصور حالياً أحدث كليتها لأغنية من كلمات عبده سعود وألحان طارق قادم، من إخراج زياد خوري.

إضراب سائقي الأجرة... في مدريد

■ مدريد - أ ف ب: قرر سائقو سيارات الأجرة في العاصمة الإسبانية مدريد الدخول في إضراب عن العمل في وقت لاحق الشهر الجاري، للتعبير عن إصرارهم على إصدار قواعد لتنظيم خدمات التوصيل بسيارات خاصة مقابل أجرة، مثل «أوبر» و«فقا» ما أورده صحيفة «إيه.بي.سي» الإسبانية عن زعماء نقابيين.

وأضافت الصحيفة أن السائقين سيعطون العمل يوم 21 كانون الثاني/يناير، قبل يومين من استضافة مدريد معرضاً سياحياً دولياً.

ووفقاً لما أورده وكالة «بلومبرج» للأنباء، لا تزال بعض النقابات تبحث إذا ما كانت ستستخدم للإضراب، ومن المقرر أن تجري تصويتاً يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين، للتوصل إلى قرار.

مزيد من انهيار التلوج يهده النساء وألمانيا

■ ميونخ/فيينا - أ ف ب: استمر تساقط الثلوج أمس الأحد ليسبب مزيداً من المشكلات في المناطق المحيطة بجبال الألب الأوروبية، مع ما لا يقل عن ثلاث حالات وفاة.

وأفاد مسؤولون في النمسا بأن ثلاثة مواطنين ألمان لقوا حتفهم، ولا يزال رابع في عداد المفقودين، أثناء رحلة تزلج بالقرب من مدينة ليخ. وتعرض المتزلجون لانهيار جليدي بعدما انطلقوا على طريق تم غلقه بسبب مثل هذه المخاطر.

وبدأت السلطات عملية بحث في أعقاب بلاغ تقدمت به زوجة أحد الرجال الأربعة عبر الهاتف في وقت متأخر السبت.

ولا تزال السلطات تبحث عن الرجل القادم من جنوب ألمانيا والذي يبلغ من العمر 28 عاماً. وقد تم تحديد أعمار الثلاثة الآخرين، وهي 32 و36 و57 عاماً، وهم أيضاً من جنوب ألمانيا. وتعرض الثلاثة لإصابات متعددة، وقد بدت على جثثهم آثار إصابات متعددة وعلامات اختناق، رغم نشر وسائل هوائية للإنقاذ.